King Saud University 1957

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

٢ر٢١١
ن م

النكات الحسان على شرح شيخ الاسلام لمقدمة
تجويد القرآن، تأليف المقري، عبدالرحمن بن محمد
- ١٢١٠هـ . بخط احمد الضاويجي الدمياطي سنة
١٢٢٩هـ .

٣٥٤٨ ٧٠ق ٣٥س ٢٤×١٦سم

نسخة وسط ، خطها نسخ معتاد .

معجم المؤلفين ٥: ١٩٣ النتاهرية (علوم القرآن)
٢٨١:١

١- تجويد القرآن أ- المؤلف ب- الناسخ
جـ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

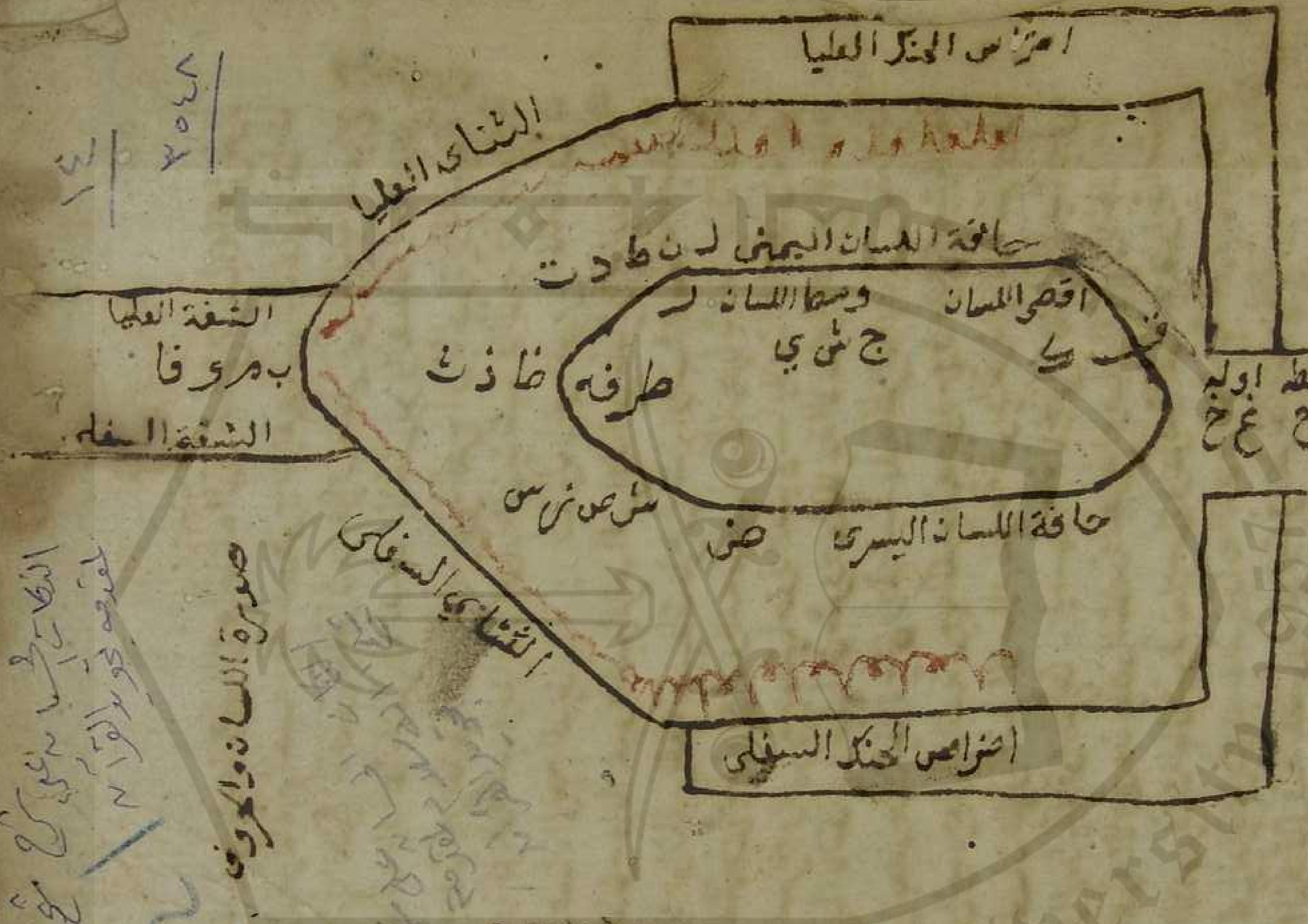
صورة اللسان والحروف
اضراس الحنك العليا
الثنايا العليا
الشفة العليا
ب م و فا
الشفة السفلى
حافة اللسان اليمنى ل ن ط د ت
اقصى اللسان
ق ك
وسط اللسان
ج ش ي
طرفه
ظ ذ ث
ش ص ز س
حافة اللسان اليسرى
ض
الثنايا السفلى
اضراس الحنك السفلى
مبداه وسطه اوله
ء ه ع ح غ خ

المجهول لكبر سنه وشيخ الاسلام لقب له وكذا زين الدين الا انه زاد
في الاول والمسلمين للسجع وهو شيخ الاسلام اذ شيخ الاسلام على حذف مضاف اي
اهل الاسلام وان صح انه استعارة وقدم اللقب على الاسم لاشتهاره به
او على طريق المورخين واخره اذ سواه صحبا الى اخر ما قيل فيما هناك
لقبه به القطب او الحفر وكذا زين الدين وقد تولى القضا ببلدتنا هذه
عشر سنين قوله زين الملة والدين زين مصدر بمعنى اسم الفاعل اي
مزينا والملة والدين والشريعة مترادفة وهي الاحكام اي الاوامر
والنواهي الالهية فهي متحدة ذاتا الا انها مختلفة اعتبارا فمن حيث
انها تملى لتكتب ملة ومن حيث انها يدان لها وينقاد دين ومن [جنس]
شرعها شريعة فعطف الدين مرادف بحسب الاصل والا فهو الان جزء
لقب فشيخ الاسلام رضي الله مزين للاحكام بتنفيذ لا سيما وقد تولى
القضا عشر سنين كما تقدم فاطلاق المصدر على اسم الفاعل مجاز علاقته
التعلق وهو استعارة ايضا اذ التزيين في المحسوسات فيكون مجازا على
استعارة وهذا بحسب الاصل والا فهو الان لقب قوله ابو يحيى كنيته وزكريا
اسمه وهو بالقصر والمد قال في الحرز دون همز جنيه صحاب الخ وهو بدل
من ابو يحيى او عطف بيان عليه والانصاري نسبة الى الانصار وهم الاوس
والخزرج الذين نصروه صلى الله عليه وسلم ثم بايعنه في العقبة كما هو
في السير ونسب للجمع لانه شابه المفرد لكونه علما على تلك القبيلتين
قال في الخلاصة والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
وهو خزرجي فكان الاولى ان يذكره بدل الانصاري او يزيده بعده لانه
يلزم من كونه خزرجيا ان يكون انصاريا ولا عكس واجيب بان مراده
منه المدح لا بيان نسبه قوله الشافعي نسبة الى امامنا الشافعي رضي الله
عنه بعد حذف يائه كما قال ومثله مما حواه احذف اي المتعبد بما ذهب
اليه الامام الشافعي قوله تغمده الله برحمته اي عمه باحسانه شبه
التعميم بالرحمة بادخال السيف في غمده ثم استعير التغميد للتعميم
بالرحمة واشتق منه تغمد بمعنى عمم فهو استعارة تصريحية تبعية
بجريانها

لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر قوله فسيح جنته من
اضافة الصفة للموصوف اي جنته الفسيحة اي الواسعة وهي صفة
لازمة قال ع ش على شرح م ر للدرجات وحقيقة الصفة الكاشفة
انها الموضحة لحقيقة موصوفها كقولنا الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله واما اللازمة فهي الخارجة عن حقيقة
الموصوف اللازمة له كالضاحك للانسان والكاتب بالقوة قوله بمحمد واله
يحتمل جعل البا للقسم لا سببية لكن فيه انه يكره الاقسام بغيره تعالى
فالاولى السببية وهذه لم توجد في بعض النسخ فان النسخ اختلفت
في هذه الترجمة اختلافا كثيرا لما تقدم انها من وضع بعض التلامذة
قوله الحمد لله الذي افتتح بالحمد الخ فيه انه افتتحه بالبسملة وجوابه
انه ليس في عبارته حصر اذ لم يقل الذي لم يفتتح كتابه الا بالحمد او
يراد بالحمد الثنا والبسملة منه ايضا قطعا او انه اقتصر عليه لانه
محل وفاق لخلاف ابي حنيفة ومالك في البسملة والضمير في افتتح
عائد له وضمنا ذكره براعة استهلال الان علوم القران كثيرة
كالناسخ والمنسوخ واسباب النزول والتفسير وغيرها فمن ثم اتى
بما يعينه في السجعة الثانية فاشار بذكر الكتاب الذي هو القران
العزيز الى ان هذا المولف في علم يتعلق بالقران ولما كان ذلك
مبهما عينه في السجعة الثانية في قوله واجزل لمن جوده الخ فلذلك
لم يجعل قوله كتابه مفردا مضافا فيعم وان كان كل كتاب افتتح
بذلك وبراعة الاستهلال معناها حسن الابتدا فبراعة اي حسن
يقال برع اذا فاق اقرانه والاستهلال الابتدا ومنه استهل
صارخا اي ابتدا في القراءة فان قلت المستفاد من السجعة
الثانية التجويد وهو بعض ما المقدمة فيه فانها مشتملة زيادة
على المخارج والصفات والوقف والابتدا والرسم قلت المراد بالتحبير
هنا معناه اللغوي وهو التحسين وكل من هذه الامور محسن فقوله

Copyright © King Saud University

جوده اى حسنه تحسينا مطلوبا بعلم بمخارجه وصفاته ووقوفه
وابتدايه ورسمه على ان الصفات والمخارج يتوقف عليهما التجويد
فكانهما من مسماه والوقف والرسم مذكوران تبعا فالتجويد مقصود
بالذات وغيره اما وسيلة له وهو المخارج والصفات او مذكور
بالتبع وهو الابتدا والوقف والمقطوع والموصول ثم ان الاسم
الموصول نعت للجلالة وجملة افتتح صلته والصلة جملة فعلية
وهي في معنى المشتق وتعليق الحكم على المشتق موذن بعلية ما
خذ الاشتقاق نحو اكرم العالم اى لعلمه فمثل المشتق في افادة
العلية الاسم الموصول كما في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم اى لاجل ايمانهم وعملهم الصالحات
فيكون حمد المص على نعمة اذ التقدير الحمد لله لانه افتتح الخ
والمراد من افتتاح الله بالحمد تعليمنا كيفية الافتتاح والتعليم
نعمة يجب الحمد عليها والاضافة في كتابه للعهد لانه المراد عند
الاطلاق وبدليل ما ياتي في المتن كقوله ومقرى القران ومكى
للملابسة لا الحقيقة لانه امر القلم بالكتابة والملايكة نسخته
في بيت العزة ثم انزل بعد ذلك مفرقا في عشرين سنة او ثلاث
وعشرين سنة وفي تسميته كتابا قبل الكتب كما يشهد له قوله
افتتح مجاز الاول اه من النكت اللوذعية على شرح الجزرية لحفيد
حفيد الشيخ وهو زين العابدين فانه تعاون مع العلامة الشيخ
على الشبراملسي على جمعها فلذا تعزى لهذا تارة ولهذا اخرى لكن
نقلتها مع زيادة وايضاح قوله واجزل لمن الخ اى اكثر له العطايا
والجزا اذ الجزل الكثير من الشي كالجزيل كما في القاموس ومفهوم
قوله جوده وعمل به ان من لم يتصف بهذين الوصفين لم يجزل
تعالى له الثواب وهو كما يصدق بحصوله غير جزيل يصدق
بعدمه اصلا وهو المراد لان السالبة تصدق بنفي الموضوع

وعطف

وعطف قوله وعمل به على قوله جوده عطف عام على خاص لان التجويد من
جملة العمل به اذ امر تعالى به في قوله ورتل القران ترتيلا وقدم هذا
الخاص على العام لان كلام المتن فيه فهو انسب بالتقديم ومعنى عمل
به عمل بما فيه من الاحكام امرا ونهيا والضمير في ثوابه عايد على الله
او الكتاب او التجويد المفهوم من جود او للتجويد والعمل المفهومين
من جود وعمل ويؤولان بالمذكور لاجل الافراد او راجع للعمل
المفهوم من عمل وهو يشمل التجويد كما تقدم والثاني اقرب وعلى
الاول يؤول الثواب بالاثابة قال المرعشي التجويد في اللغة
التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
وصفاتها وقد يطلق فيه على اعطا الحروف حقوقها من المخارج
والصفات فله معنيان اصطلاحيان وموضوعه الكلمات وحكمه
انه بالمعنى الاول فرض كفاية وبالثاني فرض عين انتهى
بالمعنى وفايدته تمييز الحروف بعضها عن بعض وغايته
الفوز بسعادة الدارين والمعنى الاول هو الاتي في قوله وهو
اعطا الحروف حقها ان يعلموا مخارج الحروف والصفات الخ والثاني
الاتي في قوله وهو اعطا الحروف حقها من صفة لها ومستحقها
وكتب بعد المرعشي بعد قوله السابق فرض كفاية ان قلت ان العلم
تابع للمعلوم فيلزم ان يكون هذا العلم فرض عين قلت ذلك
فيما اذا توقف تحصيل المعلوم على ذلك العلم وتجويد القران
قد يحصله الطالب بمشافهة الشيخ المجود بدون معرفة هذا
العلم بل المشافهة هي العمدة في تحصيله لكن بذلك العلم يسهل
الاخذ بالمشافهة وتزيد به المهارة ويصان به الماخوذ عن
طريان الشك والتحريف كما صرح به في الرعاية ويتوقف الكمال فيه
على معرفة ثلاثة فنون علم القراات وعلم مرسوم المصاحف وعلم الوقف
والابتدا اه وقوله العلم تابع للمعلوم المراد من العلم به هنا معرفة

Copyright © King Saud University

مسايل التجويد ومن المعلوم العمل به قوله وصلى الله الخ الواو عاطفة
لجملة الصلاة على جملة الحمد ولى تحتمل الانشائية والخبرية في المعنى
بخلاف جملة الصلاة فانها انشائية والفرق ان الاخبار بالحمد حمد بخلاف
الصلاة لكن الاولى حمل جملة الحمد هنا على الانشا ليكون من عطف الانشا
على مثله الواجب عند البيانيين واتى باسم الله ظاهرا في الجملتين
للتلذذ على حد قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى
من البشر واشار الى ان الجملة الاولى مستقلة لا تابعة للبسملة بترك
العاطف من بينهما وقوله على سيدنا اي معاشر الخلق او العلما او النون
للعظمة بارادته نفسه اظهارا لملزومها الذي هو نعمة من تعظيم
الله له بتأهيله للعلم امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
او انه عظم نفسه توسلا لتعظيم نبينا بسيادته عليه اذ لو كان حقيرا
لما كملت سيادة النبي صلى الله عليه وسلم عليه قرره شيخ مشايخنا
السيد علي الحنفي قوله على سيدنا متعلق بسلم على اختيار البصريين
ومتعلق صلى محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بصلى لانه
كان يجب ذكر المتعلق بسلم على الاصح اه شوبري على منهج قوله محمد بدل
او عطف بيان لا نعت لان العلم ينعت ولا ينعت به لجموده والضماير
لا تنعت ولا ينعت بها وبقية المعارف بعكس العلم فالاقسام ثلاثة
والامين نعت له اي المأمون او الامن فعيل بمعنى مفعول او فاعل
والاول اكثر من الثاني فيحتمل انه من الامانة او الامن والامين اسم
من اسمائه صلى الله عليه وسلم وكان مشهورا به في الجاهلية اكثر
من شهرته بمحمد وهو في كلام الش صفة لمحمد لا علم لانه لا ينعت به كما
تقدم ولا يخفى ما في ايثار الش له على غيره من بقية الاوصاف ومناسبة
هنا بامانته على القران وخص نبينا صلى الله عليه وسلم بمحمد وهو دال
على المبالغة في كثرة المحامد لانه مضعف وكان حقه ان يطلق عليه
تعالى بل اطلق عليه محمود لان كثرة المحامد بالنسبة الى عظمة الله عز
وجل قليل جدا فكان اتيانه بها اتيانا باصل الحمد بخلافها في النبي صلى
الله

مع انه لم يطلق عليه تعالى صح

فظهر

الله عليه وسلم فظهر التناسب اه سيدي علي حنفي قوله اجمعين
تأكيد للصحب وهو في المعنى تأكيد للاول ايضا فحذف من الاول
لدلالة الثاني ولا يخفى ان بين الآل والصحب العموم والخصوص الوجهي
ان اريد بالآل اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب فيجتمعان
في نحو سيدنا علي وينفرد الصحب في نحو ابي بكر الصديق والآل
في الاشراف الان قوله وبعد هي للانتقال من غرض وهو تمهيد
وتوطية التأليف من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام وغير
ذلك مما يناسب التبرك بها الى غرض آخر وهو هنا بيان سبب
التأليف فان المقصود مما يلي قوله وبعد وغيره ذكر شيء من بيان
المؤلف بالفتح وانه منظوم والمؤلف بالكسر بوصفه ببعض صفاته
فجملة ما ذكر بعد قوله وبعد ثلاثة امور لان المقصود منها بالذات
واحد فالغرض الذي قبلها البسملة والحمدلة وما معهما من صلاة
وسلام وغيرهما من المناسب لتحصيل البركة وما به كمال الادب
الشرعي والبلاغة والبداعة والتانق والبراعة وعند الانتهاء
من مقام الافتتاح ينبغي افهام السامع الفراغ منه والشروع
في امر آخر مقصود في حد ذاته فهو من الاقتضاب القريب من التخلص
وهذا المقصود هو التنبيه على علة ما حصل به الاهتمام وقصد
المؤلف افادته دون ما سواه ولما كان المقام مظنة لجملة اسئلة
عن امور يحتاج الشارع في هذا الامر الذي قصده اليها ويرغب
فيها من ضعفت همته وكلت قريحته عن ان يجعل ديباجة وافية
بجميع المطالب لهذا الشارع الطالب والمهم الراغب فذكر اولا انه

مقدمة من النظم وانها في علم كذا ومؤلفها الامام المذكور والباعث على
شرحها دون غيرها من مؤلفات هذا الفن ثم ذكر كون صفة هذا
الشرح كذا وكذا وسماه ليتميز عن غيره من الشروح وباسم مناسب
وذكر عدة ابياتها تسهيلا ورفعا للشبهة والواو نائبة عن
اما وعاطفة قصة على قصة **قوله** فان الخ اعلم ان حق الكلام ان يقتصر
منه على قدر الحاجة فلا يؤكد الا لمنكر او شاك واما غيرهما فيلقى له الكلام
مجردا عن التوكيد نعم قد يؤكد للاهتمام كما هنا وكقوله اعلم ان
الحكم العقلي الخ ان احسن ما تزدان به النعم الوافية الخ ان احسن ما
يتزين به منطق الخ ثم ان التوكيد بحسب الانكار كما بين في محله
والفاء في جواب اما المتوهمة او النائبة عنها الواو **قوله** المقدمة
بكسر الدال اسم ان وجملة لما اعتني بها مع جوابها وهو رايت خبر ان
وهي اسم لهذه المنظومة كما سياتي آخرا في قوله وقد تقضى نظمي
المقدمة وهي كاسماء الكتب والتراجم اسم للالفاظ باعتبار دلالتها
على المعاني كما هو مختار السيد من سبعة احتمالات ابداها في ذلك
وانما لم تكن اسما للنقوش لان النقوش غير متيسرة من كل
احد ولا في كل وقت فلا يناسب ان تكون مدلولا واجزاء مدلول
لكتب العلم المجهولة لاهلها في قيام الساعة ولم تكن للمعاني لان
الغالب فيها ان ادراكها متوقف على ادراك دوالها التي هي
الالفاظ فلا يناسب ايضا ان تكون مدلولا واجزاء مدلول
وحينئذ فتعين ان تكون الفاظ باعتبار دلالتها على المعاني لان الالفاظ
وحدها غير مقصودة بالذات **قوله** المنظومة من النظم وهو لغة التاليف
واصطلاحا

واصطلاحا الكلام المقفى الموزون باوزان العرب المخصوصة
فان زيد قصدا كان شعرا فبينهما عموم وخصوص مطلق على
المشهور في فن العروض وقيل هما مترادفان وهو نعت المقدمة
بلا تاويل على مختار السيد السابق والا فلا بد لها من تاويل
كان يقال على كون المدلول النقوش المنظوم مدلولها وهو
الالفاظ لان لكل شيء اربع وجودات في البنان اي الاصابع
وذلك بالكتابة والنقوش ووجود في العيان اي بالتحقيق
ووجود في الاذهان اي بالتخيل ووجود في اللسان اي بالالفاظ
وما في البنان يدل على ما في اللسان وهو على ما في الاذهان وهما
وهو على ما في العيان فهي على هذه الترتيب اي ان كان للشيء وجود
في الخارج والا سقط فلا يدل ما في الذهن عليه **قوله**
في تجويد القران اي بالمعنى الاصولي وهو اللفظ المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته
ابدا لا كلام الله القديم والمراد بالتجويد هو المعنى اللغوي حتى
لا يراد انها في غيره ايضا وفي للتعليل على حد قوله تعالى لمتنني
فيه دخلت امراة النار في هرة الخ اي لاجل التجويد اي لاجل
حوز دال التجويد فيها اي لاجل جميع الكلام الذي يدل على
التجويد اي اعطاء الحروف حقها الخ فيها او هي ظرفية ويراد
بالتجويد العلم فان المعنى ظرف اللفظ من حيث استحضاره
ولا يؤتى باللفظ على طبقه وان كان الالفاظ ظروف للمعاني
ايضا من جهة فهمها منها **قوله** للشيخ حال من المقدمة بناء على

Copyright © King Saud University

انثا نها من المبتدا ومن الضمير في المنظومة اي منسوبة للشيخ
الجزلان المقدمة علم جنس قال الزيادي في حاشيته على المنهج
تنبيه التحقيق ان اسماء الكتب من حيز علم الجنس لا اسمه
وانصح اعتباره ولا علم الشخص خلافا لمن زعمه وان القافية
بما يحتاج رده الي بسط ليس هذا محله وان اسما العلوم من
حيز علم الشخص اه مجر قوله الامام هو هنا مفرد فحركاته
كحركات كتاب ولجام ويستعمل جمع تكسير فحركاته كحركات
كرام ومنه واجعلنا للمتقين اماما وجمعه على ائمة شاذ
وليس امام كعدل لقولهم في التثنية امامان قوله والحبر
بفتح الحا او كسرها العالم بتحبير الكلام اي تحسينه وتزيينه
وجعل بعضهم الكسر افصح واقتصر اخر على الفتح واما المداد
المعروف فبالكسر لا غير وهو عطف على الامام فيكون قد
وصف الشيخ بست صفات او بسبع اي بنا على اثبات
الشافعي بعد قوله الجزري في بعض النسخ كل واحدة اخص
مما قبلها لكن على هذا يكون عطف بعض الصفات وترك
العطف في بعضها قال السيد على الحنفي وهو ممتنع فتعين
القطع في قول الامام الخ بان ينصب او يرفع وارفع او انصب
ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا فان عطف
على قول الشيخ كان ظاهرا قوله الهمام اي الذي اذا هم بشي
امضاه فيكون حقيقة ويطلق على الملك العظيم الهمة فيكون
على التشبيه البليغ بحذف الاداة لا استعارة لانه جمع بين الطرفين

على

على وجه ينبني على التشبيه وان جوز السعد في مثله ان يكون
استعارة قوله شيخ الاسلام اي اهل الاسلام مثل وشيخ
القرية اي اهلها وليس هذا مكررا مع قوله قبل الشيخ
لان هذا الثاني شيخ لخصوص المسلمين والاول
في حد ذاته او ان الثاني لقب للمصنف قوله حافظ
عصره اي حافظ عصره اي احفظ اهل
عصره من الخلل او هو من اضافة اسم
الفاعل الي الظرف وهو عند المحدثين من
حفظ مائة الف حديث متنا واسنادا ولو
بتعدد الطرق والاسانيد ومن روى ووعى
ما يحتاج اليه ولاهل الحديث مراتب اولها
الطالب وهو المبتدي ثم المحدث وهو من
تحمل روايته واعتني بدرايته ثم الحافظ وقد
ذكر ثم الحجة وهو من احاط بثلثمائة الف
حديث ثم الحاكم وهو من احاط بجميع الاحاديث
المروية اه ذكره المطرزي والمراد بالاسانيد
الرجال الرواة والشيخ الجزري كان حافظا فانه
كان متوقد الذهن جدا فلما راه شيخه كذلك
في العلوم امره بالاشتغال بعلم الحديث
فامتثل حتى حفظ وعصر في الانسان لغة
زمنه واشتهر عرفا في زمن اشتهار فضله ودهر

Copyright © King Saud University

الانسان من يوم ولادته والعصر بتثليث العين

وبضمتين من حركات المفرد كحركات عنق والجمع كحركات كتب

ويفرق بينهما بالقراين كما تقدم في امام ومن المفرد قول

الشاعر الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من

كان في العصر الخالي قوله ابي الخير بدل من الشيخ وهو

كنيته والاضافة للملابسة لان كل ملتبس بشي يضاف

اليه ويقال ابو كذا ويوجد في بعض النسخ بعدها شمس الدين

وهي تناسب المعتاد من تلقيب محمد بذلك وفي نسخة شهير

الدين اي شهير الاحكام ومظهرها وفي نسخة زيادة ابن محمد قال الله

قوله ثراه اي ثري قبره او ثراه نفسه وعلى الاول فالمراد ما لاصق

جثته او جسمه حتى يطيب كل ما حوله وعلى الثاني فاضافته

اليه

اليه للمجاورة والثرى بالقصر التراب الندي اما بالمد فكثرة المال ويصح ان يكون
مجازا عقليا والمعنى طيبه الله في ثراه وعلى كل فالمراد كونه طيبا كناية عن الراحة
قوله ماواه اى محله الذي ياوى اي يرجع اليه وهو مفعول ثان لجعل على القاعدة
ان المجهول يجعل خبرا وفي بعض النسخ مثواه اى محل اقامته قوله لما اختلف فيها
فقيل حرف وهو مذهب س وهو الصحيح وقيل ظرف فقيل بمعنى حين وقيل بمعنى
اذ وعاملها جوابها واعلم ان لما على ثلاثة اقسام رابطة كما هنا ونافية نحو لما لم
يقم بمعنى لم يقم وايجابية بمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراة من شدد
الميم قوله واعتنى اى اهتم قوله ذوو اى اصحاب والاجتهاد عطف تفسير على الجد
المكسور الجيم قوله وكانت هو مع حوت بمعنى جمعت يحتمل ان يكون معطوفا على
اعتنى وان يكون حالا ولا يحتاج ح الى تقدير قد لارتباطها بالواو والضمير
معا فقد وعدمها سيان وكذا المرتبطة بالضمير وحده وكون الماضي لا بد له من قد
ظاهرة او مقدرة انما هو مع الماضي المثبت المرتبط بالواو فقط واحتياجها
لا بحسب حالها بل باعتبار الواقف عليها فالمعنى انه محتاج لذلك فاسناد
الاحتياج اليها مجاز ووصفت به مبالغة او استعارة والبيان مصدر بان
بمعنى اتضح فهو مضاف لفاعله او اسم مصدر لابان والمصدر الابانة فيما
نوا خينا من الابانة وان كان يطلق على القطع ايضا او لبين بالتشديد فهو
مضاف لمفعوله ومتعلق المراد محذوف اى منها او ال بدل من المضاف اليه
اى مراد مصنفها وقول الش بعد ويبين مرادها يقتضي بظاهره عدم
تقدير المضاف قوله مع صغر الحجم اى قلة الاوراق ويلزمه الاختصار غالبا
وفي القاموس الصغر خلاف العظم او في الجرم اه اى خلاف العظم في المعاني
والاجرام او هو خلاف العظم في الجرم والحجم ملمس الشي الناتي تحت يدك فاضافة
صغر الى الحجم على الاول ظاهرة لافادتها تخصيص الصغر العام بصغر الجرم دون
الثاني لعدم الفايدة اذ يكون المعنى مع قلة جرم الجرم قوله وحسن الاختصار
فيه استعارة اذ الحسن كما في القاموس الجمال قوله رايت اى قصدت واردت
لا علمت ولا ابصرت قوله اضع عليها اى لها الا انه بالفتح لانه كلامه والكتاب
والمنظومة مركوب قوله يحل الخ صفات خمس لشرحا لان الجمل بعد النكرات صفات

قد

اي على الحرف من ... ذلك

Copyright © King Saud University

وهو من ارادة الموصوف لا من وصف المراد نظير ما قالوه في قولهم يا عظيم
او يا عظيما يرجى لكل عظيم وكقول الخلاصه واستعين الله في الفيه الخ
وحل الالفاظ فك التراكيب ببيان نحو الفاعل وفي العبارة استعارة مكنية
وتخييل بان شبهت الالفاظ بعد ايضاحها بشي كان معقودا على المطلوب
ازيل عقوده وتوصل بذلك اليه والحل قرينتها ولا ترشيح هنا لان اعتباره
انما يكون بعد تمام الاستعاره فلا تعد قرينة المكنية ترشيحا ويجوز ان
يطلق لفظ الحل على التبيين لا باعتبار التشبيه بل باعتبار انه لازم فيكون
مجازا مرسلا وقد صرح بانه لا امتناع انه يكون اللفظ الواحد مجازا مرسلا
واستعارة باعتبارين وبين حل الالفاظ وبيان المراد عموم وجهي لان
حل التركيب قد لا يبين بمجرده المراد وبيانه قد يكون دون حل بان يقول
والمراد كذا ومرادها اي مراد مصنفها والاضافة الاجزا الى الضمير من الالفاظ
اضافة الاجزا للكل كقولهم اركان الصلاة اركان البيع او للبيان بنا
على كلام عبد الغافلي انهما تاتي في الضمير وحل بعض الحاشي قال في المختار
حل العقدة فتحها فانحلت وبابه رد ... وحل بالمكان من باب رد ايضا
قوله ويبرز دقايقها اي يظهر والدقائق بالهمز جمع دقيقة وهي النكتة
المستخرجة بقوة الفكر فهو على حد قوله والمد زيد ثالثا في الواحد همزا
يرى في مثل كالقلايد قوله ويقيد مطلقها ان كان يقيد مراد الناظم فداخل
في قوله ويبين مرادها الا ان الخطب محل اطناب وان كان يقيد اغفله
فظاهر او ان بيان المراد من جوهر اللفظ فلا يشمل تقييد المطلق لان
القيد ليس من جوهر اللفظ بل زايد عليه وذلك كما ياتي في قوله ورقق
مستفلا من احرف وحاذرن تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل
وكان عليه ان يزيد ويطلق مقيدها فانه سيبين في بعض القيود انه لا
مفهوم له الا ان يقال هو داخل في قوله ويبين مرادها او انه تركه لعلمه
بالمقايسة او لدخوله في قوله ويفتح مغلقها قوله ويفتح مغلقها الظاهر
انه عطف خاص على عام الذي هو حل الالفاظ وبيان المراد وسوغه الاهتمام
بشانه

بشانه وكون الخطب محل اطناب شبه مسايله بالخزاين على الاستعارة بالكنايه
والغلق تخييل والفتح ترشيح او شبه المشكل بالاقفال من حيث عدم الوصول
الا بزوال المانع على الاستعارة التحقيقية ويشبه التحقيق الرافع للاشكال
بفتح الغلق المفضي الى الوصول لما يراه من المطلوب قوله وسميته استيناف
او عطف على مقدر اي رايت ذلك فوضعته وسميته لا عطف على محل لان
الظاهر انه لم يركونه بشرحها شرحا سمي وانما عرضت التسمية بعد قوله
المحكمة اي المتقنه والاحكام الاتقان قوله في شرح متعلق بالمحكمة بحسب
الاصل والا فهو الان جزء علم قوله ابياتها اي المقدمة المذكورة في قوله
في شرح المقدمة قبل جعلها جزء علم وكذا قوله قال ناظمها او ان المرجع
ما تقدم في قوله وبعد فان المقدمة الخ قوله وثمانية اي بزيادة البيت
الاخير وهو قوله على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي منواله فانه يوجد
في بعض النسخ اما على ما في اكثرها فيقال على ما في نسخ ابياتها قاف وزاي
في العدد من يتقن التجويد يظفر بالرشد فهذ وضع بعض التلامذه بنا على
ما في اكثر النسخ اما على ما في اقلها فيقال قاف وحا وعلى ما في الاكثر يكون
ترك متعلق قوله ثم الصلاة بعد والسلام لكونه معلوما قوله قال ناظمها
اظهره اعتنا به والا فقد تقدم ذكره في قوله الشيخ الخ فالمقام للاضمار
وقال اي تلفظ ولعله بلغه ان الناظم تلفظ بان املاها او تلفظ مع
الكتابة او بناه على الغالب ان من كتب شيا تلفظ به وان كان في دعوى
ان هذا هو الغالب تامل بل الغالب خلافه او ان المراد قاله بقلبه فهو
من قولهم القلم احد اللسانين او قال فعل الجعل يفعل بالما هكذا ينفضه
اي قال البسملة بلا نظم لا كما صنع الشاطبي وقال ما بعدها نظما فهذا كقوله
بعد ابتدايها الخ ظاهر في انه اطلع على ما يفيد اتيانها بخطه او لفظه وانما
قدمها للتعود بركتها على الحكاية كالمحكي قوله اي ابتدا اي ابتدا اشارة
لمتعلق الجار والمجرور لانه تكلم على اجزا البسملة ما عدا لفظ اسم على اللف
والنشر المرتب فهو اشارة المتعلق لان كل جار ومجرور ليس زايدا ولا

شبيها بالزايد ولا عما يستغنى به لا بد له من متعلق يتعلق به والبا هنا اصلية هو
فليست واحدا من هذه الثلاثة لان لها معنى ويتوقف عليها الكلام كما فى تعريف
الاصلى كقولك كتبت بالقلم فان معنى البا الاستعانة ويتوقف عليها تعدية
الفعل والزايد ما انتفيا عنه اى ما لا معنى له ولا يتوقف عليه الكلام كبا
بحسبك درهم والشبيه بالزايد ما له معنى لكن لا يتوقف عليه الكلام كرب
فى قولك رب رجل كريم لقيته فان لها معنى وهو التكثير كثيرا والتقليل قليلا
لكن لا يتوقف عليها الكلام اذ لو قيل رجل كريم لقيته لصح الكلام والبا هنا
للاستعانة او المصاحبة وهو اولى اى على وجه التبرك اذ لا معنى لمصاحبة
اسمه تعالى الا ذلك واشار الشارح بالترديد بين الاسم والفعل الى جواز الامرين
الا ان الفعل اولى الا انه قدره عاما لانه الذى يشير له لفظ الحديث فى قوله
لا يبدا واولى منه اولف لان المتعلق كما شاع واحد من ثمانية اسما او فعلا وكل
منهما خاص او عام وكل منها قبل البسملة او بعدها واولاها ان يكون
فعلا لانه عامل والاصل فى العمل للافعال ولانه اقل حروفا وكلمات اذ هو
مع الضمير كلمتان وخمسة احرف والاسم عشرة احرف بالنظر للخبر والرسم
ان قدر حاصلا او ثابت وتسعة ان قدر حصل او ثبت ناوين معنى كاينا واكثر
واربع كلمات وخاصا لان كل ذى شى انما يضمر ما جعل التسمية مبدا له محل ح
ولاجل ان تعود البركة ح على جميع التاليف كالابتدا به فقط ومؤخرا ليفيد
الحصر ثم ان البسملة بالنظر الى المتعلق قضية وبقطع النظر عنه مفرد وهى خبرية
ان نظر للصدر انشائية بالنظر للعجز اى متعلق البا وهو المصاحبة لان القصد
بها انشا هذه المصاحبة فهى نظير اشهد فانه انشا تضمن اخبارا لا محض انشا
او اخبار على المختار وان كان عكسها ثم ان قدر المتعلق اى العامل فعلا كانت
فى محل نصب وان قدر اسما كانت فى محل رفع على الخبرية على المشهور وعلى
مقابله من ان الخبر المتعلق او هو مع الجار والمجرور تكون فى محل نصب
كالاول وهذا المتعلق محذوف وجوبا ان قدر عاما وجوازا ان قدر خاصا
سواء كان فعلا او اسما اى ودل عليه دليل والا وجب ذكره واعلم ان المقدرات
ليست

ليست من القران بل تذكر لايضاح المعنى قوله وابتدا بهما الخ حاصله
ثلاث دعاوى وجواب كل واحدة لم ابتدا بالبسملة وبالحمدلة ولم جمع زنه ح
بينهما وهو غير لازم من جواب ما قبله اذ محصل الاول لم ابتدا بهما
دون غيرهما من بقية الاذكار كلا اله الا الله وسبحان الله ونحو ذلك
ولم قدم البسملة على الحمدلة وسياتى سؤال رابع وجوابه وهو لم قدم
الرحمن على الرحيم وكان الاولى تاخير هذا عن الكلام على المفردات لانه
يتعلق بجملة البسملة بل وبالحمدلة والضمير فى بهما للكلمة ولى بسم
الله الرحمن الرحيم لا البسملة اذ لم يعبر عنها بذلك قبله قوله وبالحمدلة
اعاد الخافض على القاعدة عند الجمهور فى العطف على الضمير المجرور
ولنكتة معنوية وهى ان كلا منهما مبدوء به واسقاطها ربما افاد
ان البداة بمجموعهما وليس كذلك ولاجل ان يتعلق به قوله كما
ياتى ولا يرجع لقوله بهما والمراد من الحمدلة مدلولها وهو الحمد
لله او بما نحتت منه والنحت سماعى وان كان كثيرا كحوقل وهيلله
وطلبقه اى اطال الله بقاك ومنه الالفاظ الاربعة لسيدنا على
والله ما تزبعلبت قط وما تسبنسكت قط ولا تعفقعددت قط ولا
تسرولقهت قط قوله كما ياتى اى على ما ياتى لك من كونه ابتدا اضافيا
او للبعض من ذكره او والكاف بمعنى فى قوله اقتدا اى للاقتدا وكذا عملا
فهما مفعولان لاجله لكن على تقدير الارادة ليكون فعليا اى ارادة
اقتدا الخ وهو اولى من جعلهما حالا اى مقتديا وعاملا لانه سماعى
وعبر فى جانب القران بالاقتدا وفى جانب الحديث بالعمل لان القران
انما دل على التقدير المذكور من دلالة على طلب فاقتدى به واما عبر ح
الحديث فانه دل بمفهومه على طلب ذلك منا فامتثلنا وعملنا به
وقوله الاتى عملا بالكتاب والاجماع قال بعضهم اراد بالعمل فيه
ما يشمل الاقتدا لانهما كالفقير والمسكين وفيه نظر لانه لا يخلص
من الاشكال اذ المراد من الاجماع الفعلى لانه لم ينقل انه اجمع على

Copyright © King Saud University

ذلك لفظا فليس فيه امر حتى يقال في جانبه عملا بل هو اقتدا بالنظر للمتقين
فلعله اراد بالعمل الاقتدا قوله بالكتاب اى المعهود وهو القران وخص
لانه اشرف الكتب والعزيز اى الغالب على غيره من عز غلب قوله بخير
بالتنوين وتركه وعلى كل فقوله كل بالرفع مبتدا مضاف لامر اى سوا كان
قولا او فعلا فهي اعم من رواية كل كلام وذى بال صفة ثانية اولى لامر
وجملة لا يبدا في محل جر صفة ثانية له ونايب الفاعل ضمير يعود على امر
لانه متعد بنفسه فليس قوله فيه نايب الفاعل بل في التعليل على حذف المضاف
الذي لمتنبي فيه فاذا شرع في سفر واكل مثلا فبسمل وقصد السفر فلا
تحصل سنة بسملة الاكل لانه ليس لاجل الاكل فمنطوق الحديث حينئذ
صورتان الذي لم يبدا بها اصلا والذي بدا الا لاجله ومفهومه
صورة واحدة وهي التي بدا بها لاجله فلا يكون ناقصا فقوله بخير
اى بمفهومه وجملة فهو اقطع من المبتدا والخبر خبر كل ودخلت
الفا في الخبر لشبه المبتدا بالشرط فهو من المواضع السبعة التي
يجوز فيها دخول الفا في الخبر والجملة في محل جر بدل من خبر ان نون
ومضاف اليه ان ترك التنوين وذى بال اى حال يهتم به شرعا بان
يكون غير محرم ولا مكروه فيشمل بعض المباح كالخروج من المنزل والمراد
امر مقصود لذاته لا لغيره فتخرج البسملة فلا يقال انها تحتاج لبسملة
اخرى والاخرى لاخرى وهكذا فيلزم الدور او التسلسل او انها كالشاة
من الاربعين تطهر نفسها وغيرها وقوله اقطع من التشبيه البليغ اى
كالاقطع وهو مقطوع اليدين او احداهما او من الاستعارة التصريحية
اى كذلك الذي لم يبدا فيه بالبسملة ناقص كالاقطع فالمشبه وهو
الناقص غير مذكور فلم تجمع بين الطرفين فالمبتدا في ذلك ليس هو
المشبه وانما حمل اقطع عليه قرينة المجاز كما في زيد اسد اى زيد رجل
شجاع كالاسد فالرجل الشجاع هو المشبه وهو غير مذكور والاسد
هو المشبه به فهي تصريحية والقرينة حمله على زيد ويحتمل الكناية فهو
مشبه

11

مشبه والمشبه به المطوى هو الانسان مع قطع النظر عن عنوان
كونه اقطع واثبات وصف الاقطع له تخييل وفيه شي لان الاقطع محمول
عليه فليس مجرد خاصة نحو اظفار المنية الا ان يكون المقصود الصفة
لا الذات قوله وفي رواية الخ زاد الش في شرح الغنية المصلح وفي رواية
بذكر الله رواه الخ قوله بالحمد لله اى فهو اقطع وفي اخرى اى عنه بالحمد لله
فهو اجذم كما ذكر الثلاثة الحلبي هنا قوله رواه الخ اى الخبر بروايتيه بل
برواياته قوله وحسنه ابن الصلاح اى نقل تحسينه عن غيره او ذكره مستوفيا
لشروط الحسن لان ابن الصلاح لا يرى التحسين والتصحيح والتضعيف
في زمنه قال العراقي وعنده التصحيح ليس يمكن في عصرنا وقال يحيى يمكن
قال شارحنا هناك وكذا التحسين والتضعيف وقيل لا مانع من امكان
ذلك في بعض الاحاديث كهذا الحديث ويكون المراد بعدم الامكان
عنده اى على الاطلاق وشروط الحسن خمسة قال في البيقونية اولها
الصحيح وهو ما اتصل اسناده ولم يشذ او يعل يرويه عدل ضابط
عن مثله معتمد في ضبطه ونقله والحسن المعروف طرقا وغدت رجاله
لا كالصحيح اشتهرت قوله حصل الحقيقي اى و الاضافي فان كل حقيقي اضافي
ولا عكس اذ الحقيقي ما لم يسبقه شي اصلا والاضافي ما تقدم امام المقصود
سوا سبقه شي ام لا وقوله وبالحمدلة حصل الاضافي اى فقط قوله اي
بالاضافة اى حصل بالنسبة الى غيرهما اى البسملة والحمدلة وهذا تفسير
للاضافي واعترض الحلبي وسيف الدين البصير قوله غيرهما حيث قال الثاني
اى بالاضافة الى ما بعدهما لا الى غيرهما كما قيل لان غيرهما ما تخلل بينهما
وما وقع بعدهما ومجموع ذلك لا تعتبر الاضافة اليه انتهى اى ان من جملة
الغير البيت الاول وهو يقول راجي الخ والحمدلة بعده فليست مبتدا بها
ابتدا اضافيا بالنسبة لهذا البيت واجيب بان المراد بغيرهما ما بعدهما
لان قوله يقول راجي الخ ليس مقصودا لذاته بل لغيره فكانه لم يذكر
قوله علم اى شخصي وهو ما علق على شي بعينه غير متناول ما اشبهه

فهو جزئي الا انه لا يقال شخصي ولا جزئي كاد با بل في مقام التعليم فليس
فيه غلبة وفي التعبير بعلم انه يحتمل علم الجنس وكذا في التعبير باسم
احتمال انه اسم جنس قوله الواجب الوجود اي الذي وجوده واجب
اي لا يتصور في العقل عدمه لا سابقا ولا لاحقا وهذه الصفة والتي
بعدها لبيان الموضوع له لا منه والا كان كليا خلافا للش وخصت
الاولى لانها اصل جميع الصفات لابتنائها عليها والثانية لمناسبتها
للمقام وان كانت لازمة لما قبلها قوله وصفان اي صفتان مشبهتان
قوله من الرحمة مصدر اي لا من رحم الفعل لان الصحيح ان الاشتقاق
من المصادر قوله للمبالغة اي للدلالة بالمادة والاستعمال لا بالوضع
والصيغة على المبالغة بمعنى التكثير في معناهما فلا يرد ان المبالغة ان
تثبت للشي غير ما له وصفات الله منزهة عن ذلك على ان جعلها بمعنى
التكثير لا ياتي في صفاته سبحانه لانها لا تقبل الزيادة والنقص لكونها
متناهية في الكمال وما جا منها على صيغة المبالغة فمجاز كذا قال بعضهم
وعدم القبول واضح في صفات الذات دون صفات الافعال وبقولنا بالمادة
الخ يندفع ما قيل في جعل الرحمن الرحيم من صيغ المبالغة مع كونهما صفتين
مشبهتين نظر جليل ثم استاطي ثم ان اراد الحلبي الحنفي شارح هذا
المتن فلعله في غير شرحه هنا وان اراد الحلبي الشافعي في شرحه على
البسملة فظاهر قوله ابلغ اي اكثر معنى فهو من المبالغة لا من البالغة
اي ان الرحمة المستفادة منه اعظم والافليس مشتملا على ما في الرحيم
وزيادة كما في قطع وقطع لما ياتي من الرحمن لهو مفيض جلايل النعم والرحيم
مفيض دقايقها ومفيض اي معطي فالتشبيه في مطلق زيادة احدهما
على الاخر والا ففي قطع المشدد ما في المخفف وزيادة وليس كذلك في
الرحمن قوله زيادة البنا اذ رحمن خمسة احرف ورحيم اربعة وقطع المخفف
ثلاثة والمشدد اربعة اذ الحرف المشدد بحرفين وهذه القاعدة في
في المشتقين متحدي النوع فخرج بالقيد الاول فرس وزمان وبالثاني

بلغ مقابلة على نسخة مؤلفه

حذر

حذر وحاذر فان حذر صيغة مبالغة وحاذر اسم فاعل فالاول ابلغ
ومن تم اي من اجل ما هنا وهو الابلغية بدليل اسقاط الحلبي لقوله لان زيادة الخ
او من اجل ان زيادة الخ يقول الخ انما لم يردف البسملة بالحمدلة بل اردفها
بذكر اسمه ونسبه وكونه شارعا في الكلام لفوايد منها ان شان الحمدلة
خطر عظيم اذ هو عند المحققين اظهار الصفات الكمالية لله تعالى وذلك
يستدعي التوبة عن ساير الذنوب ورجا المغفرة من ساير العيوب فلذلك
ارتجى عفو ربه في بدء كتابه ولو كانت التوبة محل الاستكانة والذلة
صرح باسمه كما هو المناسب لمقام الخضوع والدعا وانما ذكر مذهبه توسلا
الى الله تعالى بالانتساب اليه ومنها تخليص الناظرين عن الحيرة في معرفة اسم
الناظم ابتدا ومنها ان يعتمد على تاليفه بنسبته الى نفسه اذ هو المشتهر
بكمال الحذق والتمرن في علمي القران والحديث رضي الله عنه وجزاه عن المسلمين
خير الجزا اه طاش كبري وانما اخر هذا البيت عن البسملة لتعود بركتها عليه
وهو من الامور ذات البال ايضا كما وقع لابن مالك في الخلاصة كما اوضحه
ابن قاسم في نكتة عليها راجي فاعل يقول علامة رفعه ضمة مقدرة
استثقالا كما مر وهو مضاف لعفو لما ان راجي بالياء فهو من الاضافة للمفعول
وان صح تنوين راج ونصب عفو الا ان النسخ بالياء وهو مضاف لنكرة فلا حاجة
الى ان يقال ان اضافة اسم الفاعل لا تفيد تعريفا فقوله محمد بدل منه واما جعله
عطف بيان فانما هو على طريق الرضي من عدم اشتراط توافقهما تعريفا وان
نقل الاشموني فيه الاجماع او يقال هو على طريق الاخفش ان النكرة اذا تخصصت
جاز ان يعطف عليها عطف البيان المعرفة واما البدل فلا يشترط فيه التوافق
تعريفا وتنكيرا ولا يرد ان المبدل منه في نية الطرح لانه من حيث عمل العامل
اي مول الخ تفسير للكلمات الثلاث على اللف والنشر المرتب اي رجوع الاول
للاول والثاني للثاني وهكذا كقولك اكلت خبزا وجبنا وعسلا مسخنا وحالوما
ونحلا واللف اي الملفوف هو الاول فان راجي الخ لف اي لم يتبين حاله والنشر
هو الثاني فانه اظهر الملفوف سامع لعله على طريق الغزالي انه يكفي ورود

المادة والافا لواز د سميع والمراد سميع مقبول ومنه سمع الله لمن
حمده اي تقبل منه فصح تفريع قوله فيجيبه اهـ وكذا كان السيد الحنفي
يقول في دعون الله سميعا انها حال موسسة ولام لما للتقوية لكون
سامع فرعا في العمل عن الفعل لرجايه اي تعلق القلب بمرغوب
فيه مع الاخذ في الاسباب والا كان طمعا والرجا بالمد اما بالقصر فهو حي
البير وفيه ان السمع وان تعلق بكل موجود تعلق انكشاف كما في
السنوسية والجوهرة الا ان الرجا بهذا المعنى ليس موجودا بل هو امر
اعتباري الا ان يقدر مضاف اي لدال رجايه فيجري حتى على القول
بتخصيص السمع بالاصوات وغيره قرر شيخ مشايخنا الشيخ
عبده انه معطوف على الضمير فالتقدير ورجا غيره لما رجاه اي
وغيره ففيه اكتفا بل هو في نسخه ابن الجزري قال طاش كبرى وابن
رفع على انه صفة محمد واضيف الى الجزري الذي هو لقب ابيه ويجوز
ان يكون ابن الجزري بنا على اشتهار المصنف به بدلا عن محمد اهـ تامله
فانه نفيس ثم انه نظر لموصوف الجزري كما في الشم كان لفظ ابن بين
علمين فيحذف تنوينه والفه خطا ان لم يقع اول السطر والا رسمت الالف
وان لم ينظر للموصوف ابقيت الالف وكان حذف التنوين للضرورة
جزيرة ابن عمر تحيط بها الدجلة التي قال فيها الشاعر
فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ما دجلة اشكل وهي كبيرة
ذات اشجار واثمار كثيرة بقرب الموصل قريبا من ديار بكر واضيفت
الى ابن عمر لانه بناها وللتمييز اذ في القاموس تسعة وعشرين ذكره
جزيرة وهو عبد العزيز ابن عمر من اهل برقعيد وان اوهم رضي
الله عنهما كما في نسخة غير صحيحة انه الصحابي وسميت جزيرة
لانقطاعها عن معظم الارض كما في المختار وحذف منها في النسب
اليا والتا لانه القياس كحنفي في النسب الى حنيفة قال في الخلاصة
وفعلي في فعيلة التزم الشافعي الاظهر انه مرفوع صفة لمحمد لانه
في

١٣

في تعريف اوصاف الناظم ثم خفف للوزن وان كانت يا النسب مشددة
وكان السيد الحنفي يوجب في مثله التشديد ولا يراعي النظم ثم رايت في
حواشي الاشموني ما نصه قوله والقول عندي هو كغيره من الالفاظ
المشددة الواقعة في قوافي الشعر يجب تخفيفه ولا يجوز الوقف عليه
بالتشديد لئلا ينكسر النظم كما افاده ابن غازي اهـ ويحتمل انه بالجر صفة
للجزري وهو الاقرب الى الشافعي اي بعد تجريده عن يا النسب التي
فيه كما تقدم امام الايمة اي على الاطلاق فان مالكا اخذ عنه
مسايل واخذ ابو حنيفة عن الاصمعي وعاش الاصمعي حتى اخذ عن امامنا
رضي الله عن الجميع واوله المالكية بان المراد ايمة مذهبه
شافع هو صحابي كابيه فلذا نسب اليه دون غيره وايضه للخفة
وللتفاول الحسن وكان الاولى للشارح ان يزيد بعد قوله السايب
رضي الله عنهما كما هي القاعدة اذا ذكر صحابي ابن صحابي
يزيد مجرور بالفتح نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية ووزن
الفعل ان كان نقله صنو جعله علما من الفعل وحده فان كان نقل من الجملة
ضمت الدال لان الجمل تحكى ومنه بنيت اخوالي بني يزيد ظلما علينا
لهم مزيد هاشم هو غير هاشم الذي في اجداده صلى الله عليه وسلم لان
ذاك ابن عبد مناف وهو عم هذا لان هذا ابن عبد المطلب اخي هاشم
اذ كل منهما ابن عبد مناف جد رسول الله في نسخة جد النبي الخ
اي ثالث جدله وتاسع جد لامامنا مقول القول خبر لمبتدا محذوف
تقديره هذا وما عطف عليه ويقدر في الخبر مضاف اي مقول قايل
القول او ان المبتدا يقدر لفظ هذا فقط ويقدر مضافان في الخبر اي
بعض مقول قايل القول لان القول من هذا الى اخر المتن فنصب القول
جملا كما تقدم وال فيه اي في لفظ الحمد للاستغراق وهي التي يصلح
موضعها كل يفيد اي التركيب اختصاص الحمد اي قصر كل فرد عليه
حقيقة فلا فرد منه في الحقيقة لغيره وان كان في الظاهر لغيره اذ ما من

محمود عليه الا وهو منه بواسطة او بغير واسطة فظاهر اي لانه بالمطابقة
سوا جعلت لام لله للملك او للاختصاص او للاستحقاق لكنه على الاول
يخرج حمد الله نفسه لان الملك انما يتعلق بالحادث والاختصاص هو القصر
والحصر والبا في بالله داخلة على المقصور عليه قال بعضهم والبا بعد الاختصاص
يكثر دخولها على الذي قد قصروا وعكسه مستعمل وجيد ذكره الحبر الهمام
السيد واما على الجنس اي واما افادة اختصاصه بالله على الجنس
اي الحقيقة والماهية وهذا الوسط اولى الثلاثة اذ خير الامور اوساطها
لانه من باب الكناية وهي اطلاق لفظ وارادة لازم معناه فالاختصاص معلوم
بالالتزام وهو ابلغ من المطابقة لما فيه من دعوى الشي ببينة والشي
هو اختصاص الافراد والبينة هي قولنا الماهية مختصة به تعالى وهي
المذكورة في الحمد لله فهي الدليل واما قولهم لانه لو خرج فرد خرج الجنس في
ضمنه الخ فبيان لهذا الدليل لان الذي يذكر في الكناية هو الدليل كما تراه في قولك
زيد كثير الرماد او جبان الكلب او مهزول الفصيل فان هذا المذكور دليل للمدعى
وهو اثبات كرم زيد فانه لازم مما ذكر غالبا تامل فلان لام لله للاختصاص
ظاهره توقفه على ذلك الاول وليس كذلك كما اوضحه الحلبي هنا وذلك لان المبتدا اذا
كان معرفا انحصر في الخبر كما اشار له سيدي علي الاجهوري بقوله مبتدا بلام جنس
عرفا منحصر في مخبر به وفا وان عري منها وعرف الخبر باللام مطلقا فبالعكس استقر
غايته انه ان كانت لام لله للملك او الاستحقاق كان الاختصاص من تعريف
المبتدا لا غير واما ان كانت للاختصاص فاما ان يوخذ من التعريف وتكون
اللام مقوية له ومؤكدة وهو اولى لسبق التعريف واما ان يوخذ من لام لله
ويكون تعريف المبتدا موكدا فقول الش للاختصاص اي لتوكيده والا اي
لو انتفى هذا النفي وهو لا فرد لغيره بان ثبت فرد منه لغيره لان نفي النفي اثبات
وهذا من دليل الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه واما على العهد
الخ هو خارجي علمي كجا الامير او القاضي اذا لم يكن في البلد الا امير او قاض واحد
وكقوله تعالى اذ هما في الغار وهذا القسم من اقسام العهد الخارجي هو المنصرف
اليه

اليه عند الاطلاق والثاني الذكري كقوله فعصى فرعون الرسول والثالث كقولك
القرطاس لمن فوق سهما ويقال له الحضوري ومقابل هذه الثلاثة العهد الذهني
كقولك ادخل السوق واشتر اللحم حيث لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة
فعلى معنى أن بالاضافة التي للبيان وحمده ابنياوه اي وحمده به الخ فالمفعول
محذوف وهو مصرح به في نسخ بالله من الاظهار في مقام الاضمار تلذذا
والعبرة بجملة الواو للحال وهو جواب سوال وحاصله ان الحصر على هذا الثالث
لطايفة فقط وهو نوع وبعض نوع اي حمد القديم نفسه وحمد اصفيايه لم وحمل
ما اشار له من الجواب عن هذا الثالث الحصر عليه ادعاي لا حقيقي بخلافه على
الاولين فحقيقي ولام التعريف ح تفيد الاختصاص ايضا لزوما بتنزيل حمد
غير من ذكر منزلة منزلة العدم فاندفع قول الحلبي الاختصاص هنا لحصة معينة
والمعهود حاصل ما ذكره تعريف الحمد والمدح والشكر اللغويات واقتصر عليها
لانها الاصل وثلاث نسب بينها الثنا بتقديم الثا وامد الاتيان بما يدل
على اختصاص المحمود بنوع من الفضايل على الصحيح لا الذكر بالخير ليلا يكون
قيد باللسان مستدركا او لبيان الماهية ويكون نسبة الثنا اليه تعالى في حديث
لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك مجازا للمشاكلة والمراد باللسان الة النطق ولو غير المعهودة
كان تنطق يده باختياره على الجميل اي لاجل فهذا هو المحمود عليه وقوله
الاختياري اي المحمود اي ولو باعتبار سببه وان صار بعد ذلك اضطراريا
كملكات العلوم والمراد بالاختياري ما قام بالمختار لا ما صدر عن اختيار
ليشمل الحمد على صفاته تعالى والكلام في تعريف الحمد الحادث فلا يرد انه لا يشمل
حمده تعالى القديم بقسميه ولعل هذا هو نكتة الاظهار في قوله والحمد الخ
على جهة اي مع جهة متعلق بالثنا واضافة جهة للتبجيل للبيان اي
بان لا يظهر منه منافي سوا اعتقد ما وصفه به ام لم يعتقد شيا بل وان
اعتقد عدم اتصافه بما اثنى عليه به من نعمة وغيرها بيان للجميل
وهو بمعنى قول غيره سوا تعلق بالفضايل ام بالفواضل لان المراد بالنعمة
ما انعم به على الحامد فصح قوله وغيرها وان كان نعمة على المحمود او ان النعت

Copyright © King Saud University

محذوف اي نعمة متعدية اي يتوقف تعقلها على تعدى اثرها كالعلم والكرم
من حيث الاثر وغيرها التى لا يتوقف تعقلها على ذلك كملكة العلم ولا يصح
ان يراد بغيرها غير النعمة اصلا لانه بيان للجميل المحمود عليه ولما يأتى
فى النسب لكن قرر شيخنا ان المراد بالمتعدية ما يتوقف تعقلها على تعدى
اثرها كالكرم وبالقاصرة خلافها كالعلم فانه يقال للشخص عالم وان لم
يعلم احدا بخلاف كريم تامل بحذف الاختياري اي على الاصح فقد قيل
باشتراطه فى المدح ايضا وقيل بعدم اشتراطه فيهما فقول الزمخشري
هما اخوان يحتمل كلا من هذين القولين كما ذكره عصام فى شرح التلخيص
على علمه مثال لغير النعمة المتعدية والكرم مثال لها فقوله ونحو
مشوش على ما تقدم ينبي اي يدل لو اطلع عليه فلا يرد ان ما فى
الجنان لا يطلع عليه حتى ينبي فالمراد ينبي فى حد ذاته وعبارة الاعاطى
قوله واعتقادا بالجنان بان يعتقد به اتصاف المنعم بصفات الكمال
وانه ولى النعم اعتقادا جازما او راجحا ولو غير ثابت وان كان التحقيق
ان الاعتقاد ليس فعلا للجنان وانما هو كيفية له سنباطي اه
على الشاكر انظره فان ذكره يوجب الدور ويجاب بانه ليس من التعريف
كما قاله الحلبي وهو لفظي او يرتكب التجريد فى قوله الشاكر قولا
تمييز للفعل او خبر لكان المحذوفة مع اسمها كما هو فى عبارة غيره حيث
قال سواء كان الخ والواو بمعنى او وعليه قوله افادتكم النعماء منى ثلاثة
يدي ولساني والضمير المحجبا اى مدح يدي الخ وقد شراح التوحيد استقلال
يدى الخ فهو الشكر اعم منهما اي من الحمد والمدح مورد الشموله
للاركان والجنان مع اللسان واختصاصهما به واخص منهما
متعلقا لشمولهما النعم وغيرها واختصاصه بها فبين كل منهما
وبينه عموم وجهي فيجتمع الحمد والشكر فى ثنا بلسان فى مقابلة
احسان على جميل اختيارى وينفرد الشكر فى ثنا بجنان او اركان فى مقابلة
احسان والحمد فى ثنا بلسان لا فى مقابلة احسان والمدح اذا كان

الجميل

الجميل غير اختياري وهذا عند النظر للمتعلق والمورد معا فان نظر لاحدهما كان العموم
نظر لاحدهما كان العموم مطلقا قوله والمدح اعم اي لعدم اعتبار الاختياري فيه وقوله مطلقا
اي عموما مطلقا قوله وسلم اي كان عليه ان ينظمها فاشار بتقديره الى الاعتراض على المتن
في الافراد ولا يمنع منه تصريحه بالاعتراض بعد لانه للاهتمام والاعتنا به وانه قدره خوفا من
وقوع عدو وقوع الواقف على شرح في الكراهة على تقدير الانشا كما هو اللايق بحال من وقف
على ذلك ان يقصد الانشا بذلك واللفظ كي الكفر ليس بكفر الا ان عطف على صلى يفيد
انه من كلام الناظم فيكون اشارة الى ما يأتي من الجواب انه اتى به لفظا قوله والصلاة من الله
الخ ظاهره انها من المشترك اللفظي الذي تعدد فيه الواضع والراجح عند ائمة المعتزلة انها
موضوعة للقدر المشترك وهو العطف ويختلف بحسب من يضاف فهي من
المشترك المعنوي قوله ومن الادمي الاولى ومن غيرها قوله ودعا عطف عام اذ التضرع
دعا مع ذلة وخضوع وقوله بخير ايضاح لان الدعا اذا اطلق انصرف الى الدعا بخير قوله
وكان ينبغي اسم كان ضمير الحال والشان فلم يدخل الفعل على الفعل قوله مكروه تردد
التتائي المالكي في ان الكراهة من خصوصيات نبينا وكلام اصحابنا ظاهر في الاطلاق
مع ان الخصوصيات انما تثبت بدليل وضابط الافراد العرف وقد جمع بينهما في اخر
المنظومة الاتي لاقترانهما في انتاج الكراهة نظر من وجهين الاول انه الاقتران في الاية
من حيث المعنى اذ الواو لمطلق الجمع فلا تقييد تعقيبا الثاني ان الكراهة انما تثبت
بنهي خاص قوله تسليما تاكيد لسلموا وترك تاكيد صلوا لان مصدره التصلية وتستعمل
بمعنى العذاب ولاستغنائها عن التاكيد بالتقديم والتاكيد بان والاضافة الى الله وملائكته
قوله ولعل الخ تعليل للاعتراض والا فلا يخرج بذلك عن كراهة الافراد خطا فحاول الشارح الجواب
عن الافراد في اللفظ لانه ممكن بخلاف الافراد في الخط ولفظا اي في اللفظ قوله بالهمز اي هذه
المادة مع قطع النظر عن الهيئة بالهمز من البنا فليس واويا في هذا بخلاف ما يأتي في اخذه

Copyright © King Saud University

من النبوة فيكون واويا واصله نبيو اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو يا وادغمت في اليا وهذا ان جعل اصلا مستقلا وصلا للمهموز فان جعل
فرعا عن المهموز كان مثله من البنا كما انه اذا جعل المهموز فرعا كان واويا من النبوة
قوله مخبر بفتح البا اسم مفعول اي عن الله بشرع يعمل به لنفسه او بكسر البا اسم فاعل
لانه يخبر بالاخلاق والاداب ارشادا او بناكما ذهب اليه العراقي طايفة من وجوب اخباره
بنبوته ليحترم قوله قيل انه بكسر الهمزة على الحكاية وان لم يثبت هذا اللفظ بخصوصه
لصرف الحكاية الى المعنى قوله فقلبت اي بسبب انه قلبت همزته فالفا سببية او تعليلية
او هي داخلة على مقدار اي فيقال في بيان ذلك قلبت الخ قوله انه الاصل عرفه ليفيد انه
اصل المهموز فان المراد من هذا القيل وان قيل ايضا ان كلا منهما اصل برأسه قوله
اي الرفعة من جملة القيل فلا اعتراض على الشارح بل على القيل بان الذي صرح به
في القاموس ان النبوة المكان المرتفع وقد يتوجه الاعتراض على الشارح بسكوته
عليه بعد نقله الا ان يكون قوله قيل دافعا لذلك لكن السيد الكنغي كان يقول
اللوم على التابع قوله ساير الخلق اي غير الانبيا اما هم ففيهم تفصيل وهو ان
نبينا افضل الجميع والباقي مرفوع في الجملة قوله وهو انسان اي النبي من حيث
هو والانبيا ماية الف واربع وعشرون الفا اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه
وسلم الرسل منهم ثلثماية وثلاثة عشر ذكره السيوطي في شرح هنا وقيل واربعة
عشر وقيل وخمسة عشر وفي الشيخ عبد السلام رواية ثانية ايضا مايتا الف
بدل ماية قوله اعم منه مطلقا اي عموما مطلقا اي غير معتقد بحرمته فكل رسول نبي
ولا عكس وانما عبر بالنبي وان كانت الرسالة اشرف لانه اذا استحق الصلاة عليه
بوصف النبوة فبوصف الرسالة اولى او ان قوله ومصطفاه

اي رسوله

اي رسوله ولا ينافيه قول الشارح مختاره لجواز ان يريد مختاره للرسالة من
الصفوة بواسطة اشتقاقه من الاصطفا الماخوذ من الصفوة لاشتمال مصطفى
على زوايد فهو مشتق من المصدر المزيد والمزيد مشتق من المجرد واصل مصطفى
مصتفو بوزن مفتعل وقعت التا عقب الصاد فقلبت طا كما قال طا تا افتعال
رد اثر مطبق لان التا مهموسة مستفلة والصاد مستعلية فيعسر الانتقال
منها الى التا فابدلت بحرف مجانس لهما فهذا اعلال اول ثم قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وهو اعلال ثان وجاز اجتماعهما في كلمة لعدم توالیهما في حرف
وان الحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق اي اذا لم يكن بينهما
فاصل ولد ادم ومن جملة اولاد ادم اولو العزم الخمسة وهو افضل منهم
ادم فاذا كان افضل منهم كان افضل من ادم بالاولى وانما قال ذلك ادبا مع
ابيه الاعلى وقيل ان ولد ادم اسم لهذا الجنس الشامل لادم واولو العزم خمسة
مذكورون في قوله تعالى ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم
لكن لم يرتبوا في الاية وترتيبهم في الافضلية مع نظمهم نحو قوله محمد ابراهيم موسى
كليمه فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم يوم القيمة خصه لانه محل ظهور
سودده بلا منازع فلا مفهوم له ولا ينافيه قوله لا تفضلوني على يونس
ابن متى لان المنهي عنه تفضيل يؤدي الى التنقيص فانه كفر او هو محمول قوله
لا تفضلوا بين الانبيا والا فالقران ناطق بالتفضيل بينهم ولا فخر اي لي
على احد فهو من التواضع او ولا افتخار لاحد علي او اعظم من هذا الفخر فهو من
التحدث بالنعمة كالاول الحديث لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولانه يجب
تبليغه امته ليعرفوه فيعتقدوه ويعاملوه بمقتضاه هذا وفي انتاجه للمدعي
نظر اذ ليس فيه انه افضل من الملايكة مثلا والحديث الثاني اكثر نظرا اذ لم
يفضله فيه الا على طايفة مخصوصة ولذا اخره عنه الاول الا ان يجعل المدعى اعم
من ذلك والدليل القاطع على افضليته على جميع الخلق الاجماع ولا عبرة بخلاف
الزمخشري وفي حجر على الاربعين بعد هذه الجملة زيادة وبي وبيدي لوا الحمد
ولا فخر وما من نبي ادم فمن سواه الا تحت لواي يوم القيمة لكن قال هناك رواه الترمذي

Copyright © King Saud University

وروى مسلم الخ في عبارة طاش كبري توزيع ونصبها والمصطفى المختار اما من
بني هاشم كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة الى اخر الحديث رواه واثلة
ابن الاسقع رضي الله تعالى عنه واما من ساير الخلق من الانبيا وغيرهم لما روى
انه عليه السلام قال انا سيد ولد ادم ولا فخر ولا يخفى ان المراد بولد ادم نوع الانسان
لا اولاد ادم فقط وقد ثبت انه عليه السلام افضل الانبيا الاولى نزل المنظر
السابق وجوابه واحد جوابي خروج ادم السابقين ايضا فانا خيار الخ مقتضى
ما قبله تكرير خيار اربع مرات لان اصطفا كنانة يفيد انها خيار وقريش خيار وبنوا
هاشم خيار ونبينا صلى الله عليه وسلم خيار فهي اربعة فكان يزيد من خيار ويجاب
بان العرب اذا كرر شيا تستبشع الزيادة على ثلاث غالبا ومن غيره حديث
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عطف بيان الخ فيه انه لا يصح ان يكون المبدل منه او المعطوف عليه متعددا
والبدل وعطف البيان مفردا الا ان تجعل الواو بمعنى او ولا ينافيه قوله منهما
لان المراد من احدهما على حد يخرج منهما اللولو والمرجان ويراد بالاحد خصوص
قوله ومصطفاه لا نبيه ليلا يلزم تقديم عطف النسق على البدل والبيان وهو
لا يجوز قال بعضهم ان التوابع ان جات باجمعها ورمت نحوي من الترتيب ما نقلا
فانعت وبين واكد ابدلن وجي بالعطف بالحرف تلك العلم والعملا وبعضهم قال لا يلزم
تعدد المبدل منه لانه على حد الرمان حلو حامض اي مز ولا يجوز جعل محمد نعتا لما
تقدم ان العلم ينعت ولا ينعت به بل هو على القاعدة في نعت المعرفة اذا تقدم
قوله عليها مفعول المضعف اي الفعل المضعف اي المكرر العين للمبالغة متعلق
بالمضعف واما النقل فعلته الرجا الاتي واستدل عليه بقوله يقال الخ لمن كثرة
الخ من اقامة السبب مقام المسبب لان كثرة الخصال الحميدة سبب في كثرة الحمد
عادة وحقيقة الكلام ان يقول لمن كثر حمد الناس له لموت علة سماه لان
واضع الاسم عادة وشرعا الاب قبلها اي الولادة وهذا هو الصحيح ان يحمد
اي يكثر حمد الناس له والله هو وما بعده عطف على نبيه كما اشار له الشم
بتقدير على نصلي على خمسة وليس معطوفا على محمد كما وقع لطاش كبري والسيوطي
وهر

وهو لا يصح اذ يكون ابدل من بني محمد او غيره وهو فاسد مومنوا بني
في الكلمتين تغليب الذكور فالمراد ما يشمل مومنات المومنات اي اللاتي
هن بعض البنات ثم اولاد البنات فليسوا منهم فياخذون الزكاة وقوله على الاصح
مقابله انهم امة الاجابة او الاتقيا منهم او عشيرته الادنون لكن ما ذكره انما هو
في مقام الزكاة اما مقام الدعا فاللايق به التعميم فالاولى حذف قوله على الاصح
لان الخلاف لم يرد على محل واحد لكنه انما قدم الاول لنظف الناظم وان كان يمكن
جعله عطف خاص للاهتمام وقدم الاول وان كان في الصحابة من هو اشرف
منهم كالخلفا الاربع لثبوت الصلاة عليهم بالنص ولانهم اشرف نسبا
واصله اهل التصغيره الخ لا يقال هو تصغير اهل لا آل فلا يدل على ان اصل آل اهل
لانا نقول هو تصغير لا آل ايضا منهم ذلك من العرب بقراين كان نطق به من
يقول آل وكان في مقام استعماله في الاشراف او نحو ذلك همزة اي لاجل
التوصل الى قلبها الفا والا فالهمزة اثقل من الها ولم تقلب الها الفا ابتدا لانه لم
يعهد والهمزة الفا لاجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة فتقلب من جنس حركة
ما قبلها ومدا ابدل ثاني الهمزتين من كلمة ان يسكن كاثر وايتمن لتحركها الخ
اي فلا يلزم ان ينطق بهذا الاصل لهجره في كلام العرب ولا يستعمل اي آل الا في الاشرف
ولو صورة والشرف العلو فلا يقال آل الاسكافي او الحايك ويزاد قيدا اخر وهو
المعارف فلا يقال آل رجل وزاد بعضهم العقلا الذكور ورد بسماع آل البصرة وآل
المدينة وآل فاطمة وآل ليلى عفى من آل ليلى السهب الخ عفى من آل فاطمة الجوى
لتصوره او لان له شرفا في قومه وجمع له عند الاخفش ضابط الجمع
انه ما وضع للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واسم الجمع
ما وضع للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه واسم
الجنس ما يفرق بينه وواحده بالتا غالبا والصحابي اي الذي هو بمعنى صاحبه
كل مسلم الاولى حذف كل الا ان يجعل ضابطا لقي النبي اي في حال
ايمانه وبنوة النبي صلى الله عليه وسلم لقا متعارفا فدخل عيسى عليه الصلاة
والسلام لان اجتماعه به ببيت المقدس متعارف لانه قبل موته وكذا الملايكة ان قلنا

Copyright © King Saud University

ان وجودهم في الارض متعارفا ولاحاجة الى زيادة ومات على ذلك لانه كان يسمى
صحابيا قبل الردة ومقرى القران يحتمل انه جمع سقطت منه النون للاضافة
ويحتمل انه مفرد فيهم فيساوى الجمع والمراد بالمقر كل من قرا القران من التابعين
وغيرهم كما في طاش كبري وكذا السيفي والجعبري جعلا المراد بالمقري القارى وهو
ناظر للكتب للعرف واما اللغة فهو من اقرا الرباعي وهو متعد اى من يقرا غيره
وانما فسروه بالقارى لانه اشمل اذ لو ابقى على ظاهره لم يشمل من قرا ولم يعلمه
غيره وقد لا يدخل في المحب بانه لم يتصف بالحب ثم قال طاش كبرى وانما صلى
على القرا لقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وانما صلى على محب القران سوا
كان قاريا او لم يكن لان المرء مع من احب وفي الحديث من شغله القران وذكرى
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفي اخر فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات واهل الارض حتى النملة في
جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير وفي اخر يا اباهريرة
تعلم القران وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى ياتيك الموت فانه ان اتاك الموت
وانت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما يحج المومنون الى بيت الله الحرام ذكر هذا
الاخير ابن القاصح في شرح الشاطبية العامل به خصه لانه الجدير بان يصلى
عليه وقال بعضهم ان غير العامل احوج للدعا لكن النكات لا تتزاحم اى القران
او مقريه او محبه فالضمير راجع للمضاف اليه وهو قليل عند علي خليل ادم خلقه
او كل واحد من الثلاثة وتجوز الصلاة الخ وكذا السلام لكن في غير خطاب ولو
حكما كالمراسلة فالابتدايه سنة ورده واجب غير الانبيا اي والملائكة
وبها اي ومع الكراهة وهذا هو الصحيح وقيل يحرم وقيل خلاف الاولى
شعار اهل البدع اي الروافض اي وقد نهينا عن اتباعهم فصح الدليل فكان
الروافض يعظمون ملوكهم بذلك كما هو مكتوب بمقياس النيل وكانت الروافض
يعظمون فلان الامير صلى الله عليه وسلم ال ابى اوفى بفتح الواو كما في المناوى
على الجامع الصغير ورده ع ش بان الصواب انه بسكون الواو وهو صحابي
ولفظه ال بمعنى ذات لانها تطلق عليها او هي مقحمة من خصائصه
اى

وهو الظاهر من كلام الشارح حيث افرد الال وصحبه ومع ذلك فهو مفرد مضاف صح

١٨

اي لا يجوز ذلك لامته فهو تخصيص اضافي فلا يرد ان الانبيا والملايكة كذلك لانها حق لهم
فلهم ان يخصوا بها من شاوا قوله لبيان الجواز اي مقابل الحرمة ويستفاد من ئ البهجة
انه مستوي الطرفين اي ففعله تشريعا قوله وبعد الواو استينافية لا نايبة عن اما
حتى يكون اسقاط الفا ضرورة او من القليل على حد اما بعد ما بال اقوام الخ قال الحلبي فاذا
سقطت مع المبنية فعند المظنة اولى اي فان اما مقدرة او متوهمة والواو نايبة عنها
ولا عاطفة لئلا يلزم عطف الخبر علي الانشا وان جوزه النحاة ومنه ينادي غزالا عند
دار ابن عامر وكحل اماقيك الحسان باثمد واحوال بعد معلومة مشهورة غير ان علة
بنايها عند قصد معني المضاف اليه افادتها النسبة اي معني المضاف اليه فانها ذي
بها وافادته بخلاف ما اذا قدر اللفظ فان المقدر كالثابت والذي قدره استاذنا الحفني
ان علة بنايها شبه الحرف الا انه غير ما ذكره الخ لا اصح وانما هو شبه الحرف في الجمود
فلا تثني ولا تجمع وايضا هي تشبه احرف الجواب كنعم وجير وكانت ضمة جبرا لما فاتها باقوى
الحركات قوله اي وبعد الخ يحتمل ان يكون مراده ان يقدر لفظ المضاف اليه فبعد منصوبة
وان يكون مراده معناه فتبني على الضم اي ان البعدية مقيدة بمعني هذه الثلاثة
المستحيل التعبير بالبعدية مطلقة ولا مقيدة بغير المعني وعلى الاول فقوله البسملة
الخ اي مدلولها قوله ان بكسر الهمزة واتي بها وان لم يكن هناك شاك ولا منكر
اشعارا بالعظمة الخبر كما تقدم نظيره ان احسن ما يتزين به منطق البادي واي اصلاح
اعلم ان الحكم العقلي الخ قوله لا محسوس الخ مبني على مرجوح ان الكتب اسم للنقوش اما
اذا قلنا انها اسم للالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني كما هو مختار السيد كما
تقدم فهي اشارة لمعقول مطلقا اذ الالفاظ اعراض لا وجود لها في الخارج لانها تنعدم
بمجرد التلفظ لكن نافتهم السيد في هذه العلة بان الذي ينعدم انما هو التلفظ اما
الالفاظ فثابتة في الذهن لم يحصل فيها شي بل زادت ثبوتا واقول الاشك ان مرادهم

Copyright © King Saud University

١

بالالفاظ التلفظات وكثيرا ما يطلق اللفظ بمعني التلفظ وانما مشي الشارح علي هذا المرجوح هنا
لانه يكون استعماله هنا حقيقة عليه بخلافه علي الراجح ثم انا قلنا ان المفضل يقوم بالذهن صح الحمل بلا
تقدير مضاف والا قدر مفصل هذا ان المقدمة اسم للالفاظ المفصلة ثم ان مشينا علي الراجح
ان اسما الكتب من حيز علم الجنس لم يحتج لمضاف واما ان قلنا انها علم شخص فلا بد من مضاف
آخر قبل ذلك او بعده وهو نوع يشمل ما تلفظ به المص وما تلفظنا به نحن هكذا قرره
شيخنا الاجهوري مرارا وهو الذي نقله شيخنا المدابغي في الحاشية عن حيز الكلام والذي
في حواشي شيخنا العدوي ان الاحتياج للمضاف الثاني انما هو بناء علي انه من حيز علم
الجنس اما انه علم شخص فلا يحتاج له لان اختلاف المحل لا يقتضي التعدد فانظره
قوله والي معقول الي نزل منزلة المحسوس حتي يشار له بهذه قوله كمقدمة الجيش
هو نظيره في الكسر فان مقدمة الجيش بالكسر فقط قال في فتح الباري ان السرية بفتح
المهملة وكسر الرا وتشديد التحتية هي التي تخرج بالليل وهي قطعة من الجيش تخرج
منه وتعود اليه وهي من مائة الي خمسمائة فما زاد علي خمسمائة يقال له منسر بالنون
وان زاد علي الثمانمائة يقال له جيش فان زاد علي اربعة الاف يقال له جحفلا والخميس
الجيش العظيم وما افترق من السرية يسمي بعثا والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر اه
من شرح السبكي علي منظومة العبور للسيوطي قوله من قدم اي ماخوذة من قدم اللازم
بجر اللازم صفة لقدم المجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة علي اخره منع من ظهورها حركة
البنا الاصلي قوله بمعني تقدم اي اللازم لا المتعدي كزيد تقدم عمرو ولكن قوله اللازم
ليس قيدا بل يصح ان تكون علي الكسر ماخوذة من قدم المتعدي اي مقدمة من اشتغل
بها قوله ومنه لا تقدموا اي من قدم الرباعي فهو بضم التا قوله وبفتحها عطف علي قوله بكسر
الدال ولكن الكسر اولي لان معناها حينئذ انها متقدمة بذاتها اتفاقا بخلاف الفتح وقوله
علي قلة لا يستغني عنه بقوله في بعض النسخ بكسر الدال علي الاشهر اذ قد يشتهر القليل
قوله كمقدمة الرجل نظير للمفتوح

وهي

١٩

فيما لقيم اي علي البعض ... المعادي ...

وهي خشبة في طرفه ولم تكن ح من اللازم اذ كان يجب الاتيان بالصلة
فيقال مقدمة علي كذا كما يقال زيد مخروج به او ممرور به وبعضهم اجاب بانه
لا يرد لانه من باب الحذف والايصال والاصل تقدم عليه كنصحته وشكرته
اي نصحت له وشكرت له والمراد الخ اي فليس المراد مقدمة علم او كتاب
او دليل فمقدمة العلم اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسايله كتعريفه وموضوعه
وغايته ومقدمة الكتاب اسم لطايفة من كلامه قدمت عليه لارتباط له
بهما وانتفاع بهما فيه كقول الشاطبي جعلت ابا جاد علي كل قارئ دليلا علي
المنظوم اول اولا وكرموز الجامع الصغير فلا يشترط فيها توقف الشروع الخ
عليها فهما متباينتان اذ الاولي اسم للمعاني والثانية للالفاظ واما مقدمة
الدليل فهي احدي الجملتين اللتين يتركب منهما برهان نحو العالم متغير وكل
متغير حادث كما قال وما من المقدمات صغري فيجب اندراجها في الكبري
فقوله والمراد الخ اي لانها لا الان علم جنس الا ان معناها الاصلي السابق
ملحوظ فهذا المراد زايد علي عليه فلا اعتراض ارجوزة مشتق من الرجز
وهو ضرب من بحر الشعر واختلف في كونه شعرا والاصح ان ما تركب منه
من ثلاثة اجزا شعر اما ما لا كذي فيما علي اي في الذي تعلمه واجب
علي قاريه فان تعلمه مبتدا موخر وعلي قاريه خبر مقدم او في شي تعلمه الخ
اي موضوعة فيما الخ اي احكام وبينها بقوله من الخ او في بمعني علي
والمقدمة بمعني الالفاظ وما بمعني المدلول او يقدر مضاف اي في بيان ما الخ
او انه من ظرفية البعض في الكل اذ المقدمة بعض ما يجب وما ذكره الشارح حل
معني فقط اذ ظاهره ان قوله ان يعلمه فاعل بفعل محذوف هو متعلق الجار
وقدر هذا المحذوف خاصا لقيام القرينة عليه وهي قوله علي الخ وقوله اذ قد
الخ الا ان التعليل ح لا يظهر لانه كتعليل الشي بنفسه فلو قدر عاما
ككاين او مستقر وتجعل اذ بمعني وقت كان اولي بان يكون ظرفا مقيدا او يكون
التعليل حاصلا غير مقصود فالمعني فيما علمه واجب وقت وجوبه وهو
ارادة القراة فلا مصادرة وحاصله اخذ المعلل في التعليل واجاب بعضهم

Copyright © King Saud University

بان هذا اثنى مفعول فهو نظير قولهم يجب على المسافر اداء الدين لانه يجب
اى لان ذلك مصرح به فيه قاريه اى مريد قراته او انه من مجاز الاول
فصح قوله قبل الشروع وهو بالهمز لاجل ان يتزن البيت وان صح ابدال الهمز
يا تخفيفا ويكون دخل العروضة القطع والطى لكن نظير ذلك مستبعد فيه
لانه ح يشتبه بالسريع فلعله على هذا يشدد يعلمه ويأتى فيه ماذكره
فى التكملة على النسخة الاخرى وهذا ان لم تعلم الرواية والا التبعت
اى القران اى المتقدم فى قوله ومقرى القران ان يعلمه اى علمه اى
تعلمه وفى نسخة شرح عليها ابن الناظم وكذا الحلبى فيجب على القارى ان يعلمه
بتشديد اللام ويلزم على هذه انه يجب على القارى فعل غيره الا ان
يكون مجازا فذكر السبب واراد المسبب فانظر التكملة ان شئت
مما يعتبر بيانه لما تقدم وفى تجويده اى تحسينه فلا قصور اذ
واجب الخ واجب خبر مقدم وان يعلموا مبتدا مؤخر والجملة فى محل
جر باضافة اذا اليها كما قال والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وصح
عند الكوفيين والاخفش ان قوله فاعل بواجب ان يعلموا فاعل بواجب
اغنى عن خبره وان لم يعتمد على نفى او شبهه صناعة قال فى حواشى
الهداية الصناعة بالفتح ملكة نفسانية تصدر بها افعال اختيارية
ذوات الات موضوعة بلا روية وبالكسر اصطلاح كل فن وقد تطلق على العلم
كما فى قولهم فلان عالم بصناعة الحديث او نحوه وعبارة الاسقاطى قوله
صناعة بالنصب حال لا مفعول له لانه ليس مصدرا ولا تمييز لعدم تقدم
نسبة او اسم مبهم لا يقال الوجوب يحتمل الصناعى واللغوى لانا نقول
المشترك لا يميز اذ لا ابهام فيه موضوع للدلالة على ذات المسمى باعتبار
حقيقته والالباس لعدم قرينة ولا منصوب بنزع الخافض لانه ليس
بقياسى انتهت ما لا بد منه اى صناعة مطلقا اى او خللا
او لا غير الاعراب او لا وبمعنى عطف على صناعة اى وشرعا بمعنى
الخ ولا اشكال وانما هو اذا كانت منه تفصل لا يعترض به والجواب ولو

على

على بعد اولى من الاعتراض بان الحق ان يقتصر على قوله شرعا وبعضهم قال
انها طريقة ضعيفة للش وسيأتى للش اعادة هذا التقييد فى قوله من لم يجود
القران اثم الخ فما قيل هنا يقال هناك اعتراضا وجوابا ما يؤثم الخ ان قلت
ليس هذا فى تعريف التجويد الاتى فاذا لحن مثلا مع مراعاة اعطا الحروف حقها
ومستحقها الخ كان مجودا مع انه ليس كذلك فالجواب ان التعريف الاتى ناقص
فيزاد فيه مع مراعاة القانون النحوى وعدم خلل المعنى تامل خلا المعنى
كانعمت بضم التا او كسرها وقوله تغيير الاعراب كضم ها الله وفتحها من الحمد لله
واو مانعة خلو فتجوز الجمع كجر لام ورسوله وتحريك ميم ولا احرمنا عليهم
يقرا بكسر الها وضم الميم والوصل على قراة ابن كثير واحدى روايتى قالون
لاجل الظهور وان صح بكسر الميم شذوذا وضم الميم وضم الها ويكون تلفيقا بها
تقدم ومن قراة حمزة اى القرا اى اخذا من قوله قاريه فانه مفرد مضاف
فيعم تاكيد اى لفظى لانه اعادة الاول بلفظه او بمرادفه وما هنا من الثانى
فان الواجب والمحتم والفرض واللازم بمعنى واحد لما قبله اى لقوله قبل
الشروع ان يعلموا الخ هذا احد تعريفى التجويد اصطلاحا كما تقدم مخارج
مفعول به لقوله يعلموا ففيه عيب التضمين وهو جايز للمولدين وسياتى له
يرتكبه كثيرا كقوله واخفين الميم ان تسكن بغنة الخ واذا تاملت هذا مع ما
ياتى وجدت فى المتن لفا ونشرا مرتبا الهجائية نسبة للهجا وهو تقطيع
حروف الكلمة بذكر اسمائها كما تراه فى قولك لآخر لِمَ هجاء زيد مثلا تامل وهو
خرج حروف الجر وحروف المعانى كجيم فان لها مخارج وخرج الكلمات القرانية
فانها يطلق عليها حروف ايضا كما وقع كثيرا فى الحرز وحرف تلاها مع طيها ها
الخ فلها مخارج تسعة وعشرون فتعد الهمزة والالف اثنين وسيأتى
اللينة فى قوله فالف الجوف الخ واليابسة فى قوله ثم لاقصى الحلق همز الخ
فالالف التى هى اولها هى الهمزة وهى الالف اليابسة والتى فى اخرها هى اللينة
وهى التى فى قولهم لا استعيرت اللام للنطق بها اذ لا يمكن النطق بها لملازمتها
للسكون وانما خصت اللام للتوصل بالهمزة اليها فى أل التى تكون للتعريف

Copyright © King Saud University

1

فاراد وان يحصل التعارض قال طاش كبرى وحرف كل شئ طرفه وسمى حرف
التهجى والمعنى حرفا لان حرف التهجى طرف الاصوات وحروف المعنى طرف
لمعنى الاسم والفعل وستاتى عدة اى فى كلام المتن وهذا جواب سوال
تقديره لم بينت المضاف اليه دون المضاف موضع اى كموقد لموضع
الرقاد وهواى الصوت فى اللغة هوا يتموج اى يضطرب وقوله بتصادم
اى بسببه وكان عليه ان يزيد او بانفصال ليكون التعريف اللغوى
اعم من الاصطلاحى كما هو الغالب ولعله لم يوت بهذه الزيادة كان هذا
التعريف اخص كما يعلم من الاطلاع على تعريفى اهل السنة والحكما فى
الحاشية فان اريد بتصادم جسمين مثلا ظهر الحال فلتراجع اللغة واعلم
ان النفس الذى هو الهوا الخارج من داخل الانسان ان كان مسموعا
فهو صوت والا فلا والصوت ان اعتمد على مخرج محقق او مقدر فهو حرف
والا فلا اه مرعشى ونظير ذلك المزمار وملا نحو ابريق او قلة او ضريح
بمروحة يعتمد الخ قال المرعشى ومعنى اعتماد الصوت على تضيق المخرج
وضغط الصوت فيه ومعنى قوة الاعتماد عليه شدة تضييقه فيه وقد
يذكرون الاعتماد على الحرف ومراد الاعتماد على مخرجه كمتفاوتة فى قوة
الاعتماد فالحروف الشديدة اقوى اعتمادا من الحروف الرخوة وكلما كان
الاعتماد اقوى كان صوت الحرف اقوى اه بحروفه وقال فى حاشية عليه
قوله ومعنى اعتماد الصوت على المخرج تضيق المخرج يدل على ذلك ما ننقله
عن على القارى ان الالف لا اعتماد له على شئ من اجزا الفم لان معناه لا
ينضغط صوته ونسبة الاعتماد الى الصوت مجاز اذ المعتمد حقيقة هو
اللافظ اه ثم قال فيها قوله كان صوت الحرف اقوى فحروف القلقلة
اقوى الحروف صوتا لاجتماع الجهر والشدة فيها وكل من هاتين الصفتين
يحصل بقوة الاعتماد على المخرج اه على مقطع اى مخرج سمى مقطعا لانقطاع
الصوت عنده او مقدر اراد بذلك حروف المد الثلاثة فانها لا مخرج لها
محقق فانك اذا اردت قطعه متى شئت قطعته بخلاف المحقق فانه لا يمكن

ان

ان تمده زيادة على ذلك من غير كلفة وقوله من غير كلفة يخرج حروف الرخو
فانه يمكن مدها وذلك كقولك اف لكن بتكلف اه ويختص اى الحرف
بالانسان وضعا اى طبعا اى دون بقية الحيوان ما عدا الجن والملك
فهو اختصاص نسبى واحترز بقوله وضعا عن بعض الطيور كالببغا
والحركة عرض يحله فهى مساوية له وهى معه لا قبله ولا بعده على الصحيح
وان يعلموا الصفات قدر العامل لئلا يتوهم انه عطف على الحروف
فتتسلط عليه مخارج اذ ليس للصفات مخارج وسياتى ان قوله وغنة مخرجها
اى مخرج محلها فافاد عطفه على مخارج فهو منصوب بالكسرة وما بتا والف قد
جمعا بكسر فى الجر وفى النصب معا ولا يخفى ان اضافة مخارج للحروف على معنى اللام
وحاصل ما تكلم عليه الشيخ هنا المخرج عددا وتعريفا والحروف كذلك والحركة
التى للحروف تخصيص للصفات اوجبه المشى على الصحيح عند البصريين
من ان ال لا تكون عوضا عن المضاف اليه اه نكت والمراد مشهورها اى
والا فهى كثيرة كما فى المرعشى وهو سبعة عشر هكذا فى نسخ والموافق للعربية
سبع عشرة لان الصفات جمع صفة وهى مونثة ويجاب بان الصفات بمعنى
الاوصاف ومفردها وصف وهو مذكر وفى نسخة عشرة واجيب بان المراد
التى لها اضداد ورد بانه يقتضى ان غيرها غير مشهور ولا يجب عليه وليس
كذلك لينطقوا علة غائية ... يعلموا اى فان المخرج كالميزان والصفة
كالناقد فيمتاز بهما النطق وفى نسخة ليلفظوا قال السيوطى فى شرح تنبيه
ثان قول الناظم لينطقوا هى النسخة التى ضبطناها عن الناظم اخرا وفى بعضها
ليلفظوا من اللفظ والحاصل واحد فالامر سهل اه بافصح اللغات اى بالقران
على افصح اللغات فصلة ينطقوا المحذوفة والبا بمعنى على وفى طاش كبرى ليحسنوا
التلفظ بافصح اللغات الخ وقوله وهى اى الافصح وانثه باعتبار الخبر او
لاكتساب التانيث من المضاف اليه وربما اكسب ثان اولا تانيثا الخ ولغة
نبينا عطف على قوله لغة العرب وهو عطف خاص ونكتته الاهتمام ولذكره
فى الحديث هذا ما يستفاد من النكت واما طاش كبرى فيوخذ من عبارته عطفه

Copyright © King Saud University

على قوله انزل القران بها ونصبها بافصح اللغات اى لغة العرب التى فضلت
على ساير اللغات بثلاث بنزول القران عليها وبكونها لغة نبينا عليه السلام
وبكونها لغة اهل الجنة الخ اه احب العرب مضارع ورواية الجامع الصغير
أحبوا العرب لثلاث لانى عربى والقران عربى وكلام اهل الجنة عربى وهو فى نسخة
هنا بلفظ الامر الا انه يكون فيه تغيير واعلم ان الحلبى ذكر لهذا الحديث ثلاث
روايات ليس ما وقع فى نسخة الش هنا واحدة منها فلذا تبرا منه بقوله رواه
ابن الناظم فى الش الخ ولسان اهل الجنة اى لغتهم فى الجنة اظهار فى
مقام الاضمار تلذذا وان كانوا فى الدنيا وقبل دخول الجنة اعاجم وانزل الخ
الى به بعد قوله والقران عربى لانه لا يلزم من كونه عربيا ان يكون انزل كذلك
وهو عطف على العلة وهو قوله لثلاث فلا يقال انها اربعة لا ثلاث او انه مبنى
او ان العدد لا مفهوم له وقال بعضهم الاولى انه تاكيد لانه قد يسمى معربا لا
عربيا وهو لا يرد فانه لا يقال لها معربة الا اذا استعملت فى غير لغة العرب
ولا يلزم من نزوله بها كذلك ان يتلفظ بها تامل المذكورة فى قوله وبعد
فان المقدمة وقوله ان هذه مقدمة الخ ولو قال كهذه المقدمة لكان اظهر
وقد يتفرع الخ هذا كالاستد[illegible] على قوله تسعة وعشرون حرفا وقد
انهاها بعضهم باصولها الى خمس[illegible] فا وان هذه فصيحة فقط لا افصح
فلذا اخر هذا عن قوله بافصح اللغات [illegible]ن اكثر القرا انما يقرا بالافصح
السابق فلا يقال كان الاولى تقديمها على قوله لين[illegible] كما فعل المصرى
ويلزم من هذا انه استدراك على قوله تسعة وعشرون كعكسه على
ما ذكر اى الحروف او المخارج ولم يقل ذكرت بالتانيث مراعاة للفظ ما ويلزم
من تفرعها على الحروف تفرعها على المخارج وبالعكس بان يتولد اى
الحرف المعلوم من المقام على حد حتى توارت بالحجاب وفى نسخة بان يتولد
الحروف وفى اخرى بان يتولد حرف وفى بلة اخرى بان تتولد الخ وتتردد الخ
اى الفروع من حرفين اى من امتزاج حرفين فهو على تقدير مضاف كما
صرح بهذا المضاف المرعشى اى اصلين وعطف قوله ويتردد عطف
لازم

ليس فقط الا مرهم

والزام

اي صح

بلغ مقابلة على
نسخة المؤلف

لازم قوله مخرجين اى مشخصين جزيين فسقط ما عساه ان يورد ان مخرج الصاد
والزاى واحد وكذا الالف والياء المدية لان المخرج الكلى قد يشمل حروفا ولذا
كانت المخارج سبعة عشر فحاصله ان ما هنا مبنى على التحقيق الاتى ان لكل حرف
مخرجا قوله وبعضها اى الفروع غير فصيح وسبب هذا البعض اختلاط العرب
بغيرهم وامثلة ذلك كثيرة منها ابدال الكاف جيما كما يقال فى كمل جمل وعكسه كما
يقال فى رجل ركل وجيم المصريين والمغاربة يقربونها الى الكاف والمغاربة الى
الى الشين قوله من الثانى اى الفصيح قوله الممالة اى نحو الياء والامالة قسمان محضة
وتسمى اضجاعا وبين بين فان كانت الى الياء اقرب كانت محضة والا فتقليل ثم
ان الحرفين اللذين امتزجا فيها هنا اصلها الذى مخرجه الجوف والياء التى مخرجها
وسط اللسان قوله والهمزة المسهلة اى سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة
مكررة او مفردة كسال وانذرتهم وكسايل واينكم وكمستهزون والتى فانها
ترددت بين الهمزة وما ينشا عن حركتها كما قال ما المسهل بين ما هو الهمز والحرف
الذى منه الشكلا قوله واللام المفخمة الاولى والالف المفخمة وهى التى يخالط لفظها
تفخيم يقربها من الواو نحو عدم الامالة بخلاف اللام فانها من مخرج واحد سواء كانت
مفخمة او مرققة فليست متولدة من حرفين اصليين ولذا قال المرعشى والالف
المفخمة ثم قال ولذا كتبت الصلاة بالواو اشارة الى انها لا يجوز امالتها فقد
اشبهت الصلاة وبابها الواوى فى عدم الامالة اه قوله كالزاى حال كونها
مشبهة الزاى وذلك باشمامها رايحة الزاى اى بعض صوتها لكن صوت الصاد
اسبق وذلك نحو من اصدق وكل صاد قبل دال وفيها اثنى عشر محلا وصاد
الصراط معرفا ومنكرا حيثما اتى ومصيطر والمصيطرون قوله والنون المخفاة
الاولى اسقاطها وان ذكرها المرعشى اذ ليس حرفان تولدت من امتزاجهما
قوله لغى بالفتح كما قال وفعل اللازم بابه فعل قوله اذا لهج بكسر الهاء من باب
طرب اى ولع وهذا بحسب الاصل والمراد اذا تكلم اذ يقال للالفاظ الموضوعة
لغة وان لم يولع بها قايلها وفى المختار اللهج بالشى الولوع به وقد لهج
به من باب طرب اذا اغرى به فثابر عليه واللهجة بوزن البهجة اللسان

اى حال صح

Copyright © King Saud University

الله وقوله من لغي اي ماخوذة من لغي ويسمى الاشتقاق الكبير قوله او
لغواي فالواو على هذا اصل اليا في الماضي قوله عن المحذوف اي سوا
كان يا او واوا لا يقال كان الواجب قلب الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها لانا نقول محله اذا كانت الواو مستمرة وهذه
ذهبت بالابدال لكن لم يذكروا هذا الشرط من شروط هذه المسئلة
العشرة فليحرر ويمكن ان يقال ان هذا لا يضر لكونه امرا
فرضيا لم تنطق به العرب وفيه انه نحو قال كذلك الا ان يكون
قوله عوض عن المحذوف اي عن الالف المنقلبة عن واو او يا
قوله حالة كونهم اي فهي حال مقدرة اي منتظرة ولازمة وقوله
محققي اي لان تحرير الشي تحقيقه والامعان فيه من غير زيادة
او نقصان اخذا من تحرير الوزن كما في المصري قوله التجويد اي
بالمعنى الاخر المصطلح عليه قوله اي بحال الوقف كان الاولى ابقاؤه
مصدرا لانه على صنيعه يكون ساكتا عن كيفية الوقف من كونه
اشماما او روما الخ ما ياتي فكان الاولى ان يصنع كما صنع الشيخ خالد
قوله اي وبحال الابتدا اي المبادي واشار بهذا الى ان فيه الاكتفاء
فحذفت الواو مع ما عطفت وقرينته قول المتن الاتي وبعد تجويدك
للحروف لابد من معرفة الوقوف والابتدا الخ لانه لا يلزم من صحة الوقف
صحة الابتدا الخ فقد يكون الوقف حسنا والابتدا قبيحا قوله وما
الذي رسم ما اسم موصول وهي والذي زائد للتاكيد وقوله من
كل بيان للاصلي منهما وكذا الصلة للاصلي منهما وهو بيان مراد
والاقال المرسوم في المصاحف جميع القران فالمراد وما الذي رسم مما
يحتاج اليه في البيان وباب رسم نصر قوله المصاحف جمع مصحف مثلث
الميم من اصحفته اي جمعت فيه الصحف وهو في العرف اسم لما جمع
فيه الوحي المتلو اه حاشية كبري قال المصري واختلف في عدة المصاحف
التي ارسل بها عثمان رضي الله عنه الى الافاق والمشهور انها خمسة

ارسل

ارسل الى مكة والى الشام والى الكوفة والى البصرة وحبس بالمدينة واحدا
اه وقيل انها سبعة وسياتي ويوخذ من السيوطي انه قيل انها ثمانية فقيل
انه اتي واحد منها اسم قوله بها في محل جر صفة لمقطوع وموصول وهو
تاكيد لقوله في المصاحف قوله تكتب بها تكتب مضارع مرفوع للتجرد بحركة
مقدرة منع من ظهورها السكون العارض لاجل الادغام ونايب
فاعله ضمير مستتر فيه عائد على تا انثي والجملة خبر تكن فلا حاجة الى
دعوى تخفيف او ضرورة بل هو نظير يضرب بكر بالادغام او ان
تكن من كان التامة وتكتب بدل منه لان لم لا تجزمه فعلى تغير تبعية
قوله بها اي بصورتها بل تكتب تا مجرورة والبا حرف جر وها مجرور
بكسرة مقدرة على اخره للتعذر قوله للوقف لا حاجة اليه بل هو لغة كما
تقدم قوله تلاوة القران اي قراته وقوله باعطاء باؤه للتصوير فيوافق
ما ياتي في قوله وهو اعطاء الخ او ان البا بمعنى مع والغالب دخولها
على المتبوع ويقال هي عبارة مقلوبة وعليه فالبا بمعنى في اي الاعطاء
في التلاوة قوله وصفته اي الشاملة للمشهورة وغيرها قوله بطرق نسخة
بطرق قوله والوقف والابتدا في التوقف عليهما مع ما بعدهما نظرا الا
انه اهمل قوله الجناس بكسر الجيم مصدر جانس كالقراض مصدر قارض
والقياس مصدرها بن قال في الخادمية لفاعل الفعال والمفاعلة
وان كان اهل العلم تسبق لسانهم كثيرا الى فتح الاول والجناس من
انواع البديع اللفظية والطباق من انواعه المعنوية وهو الجمع
بين معنيين متقابلين وسماهما مقطوع وموصول قوله والخط وشله
اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فدولته ذاهبه فان لم يتفقا في الخط
سمي جناسا مفروقا كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر
مدير الجام لو جاملنا وهما بيتان من الرمل المجزو وصاحب الضرب
المحذوف فان اتفقا في الخط مع تصحيف دون اللفظ سمي مصحفا
كبشر ونشر قوله يجاره مضارع بمعنى الماضي ليناسب قوله من اختبر

Copyright © King Saud University

فهو لحكاية الحال الماضية قوله باسقاط حروف الجوف الاولى اسقاط حرف
لان الكلام في المخارج الا ان يجاب بانه من باب الكناية فاطلق الملزوم
واريد اللازم اذ يلزم من اسقاط هذه الحروف اسقاط مخرجها والمراد
اسقاطها من حيث كون مخرجها الجوف والا فلم تسقط بالمرة وقوله
حروف مود مضاف فيما اي حروف الجوف كما هو كذلك في نسخة اي ان
تكون الالف المدية من مخرج الهمزة والها والياء والواو المديتان
من مخرجها غير مد بتين وهو الذي مشى عليه الشاطبي حيث قال
ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا
يشير رمز للثلاثة الاول بقوله أهاع قوله باسقاط ذلك اي الجوف او حرف
الجوف لان كل واحد من هذه الثلاثة جزء من الفم. ويعمها اي يشملها
والا اي فلا يصح لجواب الشرط محذوف وقوله لكل حرف مخرج اي يخصه
والا لوقع الاشتباه قوله وزاد جماعة اي على قول سيبويه والفرا بالنسبة
لزيادة الجوف وعلى الحصر في الثلاثة بالنسبة للخياشيم والافالاقوال
الثلاثة مثبتة للخياشيم قوله فسكنه اي او شدده بل هو اظهر كما في المرعشي
مع انه يظهر مخرجه عند النطق به متحركا ايضا كما قاله طاش كبري
ولا بد ان يكون النطق به صحيحا قوله همزة الوصل اي المكسورة لان الاصل
فيها الكسر الا في اختبار الالف والواو قوله واصغ اليه في نسخة واصغ
سمعك اليه فيكون اصغ بقطع الهمزة من اصغى الرباعي قوله كان مخرجه
اي كان حيث الذي هو المكان والمراد كان مخرجه المحقق ان تقطع بالفعل
والمقدر ان انقطع في الجملة قوله فالف الجوف الفا في جواب شرط مقدر
تقديره اذا اردت معرفة المخارج والحروف فالف الخ فذكر الحروف التسعة
والعشرين ومخارجها تامل واشار بقوله اي فمخرج الالف الجوف الى ان
الجوف يقرأ بالرفع وان قوله فالف على تقدير مضاف والجوف مبتدأ وما
قبله خبر لان الجوف هو المعلوم وجوز بعضهم عكسه قائلا لان المخرج
معلوم من قوله مخارج الحروف الخ فكانه سائل قال وما مخرج الالف

وفي المرعشي
باي حركة كانت صح

ثم ان حال الشعر يقتضي ان الالف بال وعليه يسلم من الخبل القبيح وان كان
الرجز جار الشعرا الا انه لم يثبت نسخة هكذا فتكون هذه ثلاث مرة
ذ دخول الخبل ويمكن ان يقال كلام الشارح حل معنى اي فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه كما قال وما يلي المضاف ياتي
خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا وعبارة طيبته فالجوف للهاوي
واختيه وهي الخ وهي اولى قوله وهو الخلا الضمير للجوف والاظهر
ان الجوف السطح الذي فوق الفم المجاور الخلا المذكور قرره شيخ مشايخنا
الشيخ عبيد ويجاب بان في العبارة مسامحة بحذف مضاف والاصل
مجاور الخلا او اطلقه عليه مجازا للمجاورة وذلك لان انضغاط هذه
الحروف في هذا اللحم المجاور للخلا لا في الخلا قوله الداخل في الفم اراد به
ما يشمل الحلق كما تقدم في قوله ويعمها الفم فان عبارة المرعشي وغيره
الفم والحلق قوله واختاها اي كذلك فالخبر محذوف ويكون من عطف الجمل
او ان الخبر قبله مخبر به عن المبتداين المتوسط بينهما كما في قوله الخلاصة
اب اخ حم كذاك وهن فانه حوز في قوله كذاك ان يكون خبرا ايضا عن
قوله وهن وان يقدر له خبر اي كذاك فيكون حذف من الثاني لدلالة
الاول والمراد من قوله اختاها شبيهتاها فان الاخت تطلق مجازا
على المشابه كقولهم كان واخواتها فالواو والياء شبيهتان بالالف في ان
كلا يجانسه ما قبله وان كلا حرف مد فان حروف المد يجمعها قولك واي
وانما جعلت الالف اصلا مشبها بها لانها لا تكون الا مدية وللزومها
الجوف بخلاف الواو والياء فقوله الساكنتان الخ اخذه من جعلهما اختين
لها قوله بخلافهما اذا الخ اخذ للمفهوم على اللف والنشر المرتب قوله تحركتا
اي باي حركة كانت كان الله لا يستحيي الخ يريد الله بكم اليسر الخ
وكقوله هنالك الولاية بفتح الواو وكسرها ووجوه يومئذ ناضرة قوله
ولم يجانسهما اي بان كان قبلهما فتحة اما اذا كان قبل الواو كسرة فتقلب يا
كميقات وميعاد وميزان بدليل جمعها وان كان قبل الياء ضمة قلبت واوا كموقن

Copyright © King Saud University

فلو عبر هنا بقوله وانفتح ما قبلهما لكان اظهر الا ان يقال عبر بذلك واختصر
ويا منه كما سيأتي في قوله واللين واو سكنا وانفتحا قبلهما الا ان يقال عبر بذلك
ليشمل ما ذكر قبل القلب وان كان لا ينطق به الا ليبان اصله اذ قد يسال
عن مخرج اليا من ميقن والواو من نحو موعاد قوله فيصير لهما مخرج محقق
حيز وهو تفريع على المفهوم وهو قوله بخلاف الخ قوله وهي حروف مد الواو
للحال المخرج بها الواو واليا وهو ظاهر وكذا الالف لتخرج اليابسة ولذا كتب
بعضهم الاولى ان تكون الجملة حالية فالمعنى ان مخرجها الجوف اذا كانت حروف
مد اما الواو واليا فالاحتراز فيهما ظاهر واما الالف فقد تطلق على الهمزة
فاحترز عنها الا سيوى على حتفي اي وتكون هذه الحال مبينة لوجه الشبه
في قوله اختاها لانه مكرر معه تامل قوله بكسر الهاء اي على لغة كما قرابها
حفص وغيره اما اسكان اليا فللضرورة لا يقال انه للوقف لانه لا وقف
الا في اخر النظم هذا ان جعلت المقدمة من كامل الرجز فان جعلت من مشطوره
كان للوقف ولا ينافيه قول الشارح سابقا وابياتها مائة الخ لانه يمكن تفسيره
بان محله ان احذت من كامل الرجز وتركه الشارح لظهوره وسيأتي الشارح يقول
في قوله فخيم الشين ياباالقصر للوقف فلعله مبني على ذلك قوله اي الالف
واختاها اي لا الالف فقط كما قد يتبادر قوله ولين اي بالمعنى اللغوي
وهو السهولة اذ المصطلح عليه مباين للمد كما ياتي فهو لازم وهو بكسر
اللام لاضافة حروف اليه فهو مصدر فان لم يضف لشي كان بفتحها
مخفف لين بتشديد اليا كميت وميت وهين وهين قوله للهوا متعلق
بقوله تنتهي والجملة صفة لقوله حروف مد لان الجمل بعد النكرات صفات
قوله تنتهي اي تصل للهوا فاللام فيه للتعدية والمراد به الذي بين
السما والارض وما ذكره الشارح لا يظهر فقوله عند انتهايه تنتهي معلوم
لانها هوا ولا شك انها تنتهي عند ذلك وقوله اي ترجع اليه لا معنى لكونها
ترجع له ولا يظهر التشبيه ايضا اه تقرير الشيخ عيد اي فالشارح جعل
اللام بمعنى عند وجعله على حذف مضاف ويمكن انه اشارة الى ان هذه الثلاثة

قابلة

قابلة للمد ما اراد الماد لانها انما تنتهي عند انتهاء الهوا وهو انما ينتهي
بالارادة بخلاف غيرها ويصح ان تكون اللام تعليلية قوله اي ترجع اليه
اي تصير هوا والاولى ان يقال اي تقاربه لاجل التفريع بعده قوله فهي اي
حروف المدية اي بالصوت الساذج اشبه اي اكثر شبها بالهوا من شبهها
بالحروف ذات المخرج المحقق واصل الشبه موجود اذ كل هوا وانما كانت شبهها
بالهوا اكثر لان كلا لا مخرج له محقق قوله واعتراض الواو اي توسطها قوله
ونسبت الى الجوف اي قيل لها جوفيه كما في الحاشية او قيل حروف الجوف كما في
الحلبي قوله لانه اخر انقطاع لو حذفهما لكان احسن اذ يقتضي ان مخرجها غيره
وليس كذلك فكان يقول لانه مخرجها او لان اخره انقطاع مخرجها فيكون فيه
تقديم وتاخير قرر هذا الثاني الشيخ عبده وقرر الشيخ عيد ان الاولى لانه
اخر انقطاعها ويجاب بان الخلا الداخل في الفم الذي هو مخرجها ليس جوفا
حقيقيا وانما هو مجاور له ينتهي عنده فهو اخر انقطاع المخرج لا هو قوله
من غير كلفة صفة مخصصة لاخراج الحروف الرخوة فانها وان كان فيها امتداد
ولين لكنه بكلفة فيسقط قول بعضهم انه صفة كاشفة كما يؤخذ الرد من
المرعشي قوله على اللسان ظاهر في ان اللسان عامل في جميعها وهو كذلك
كما في الحاشية قوله لاتساع مخرجها علة للعلة فهو تدقيق وعبارة النكت
لكن مخرج الالف اوسع لانك تضم شفتيك للواو وترفع لسانك نحو الحنك
لليا فيتضيق مخرجاهما ويحصل عمل العضو والالف تجد فيه الفم والحلق
منفتحة لا اثر لهما في الصوت بضغط ولا عصر قاله الشارح في شرح الشافية
والظاهر ان اليا اوسع مخرجا من الواو لان في الواو اعمال الشفتين معا فيتضيق
مخرجها بخلاف اليا ليس فيها الا اعمال اللسان قوله وامتد عطف تفسير على
انتشر ولذا قابلهما بشي واحد وهو قوله انضغط قوله واذا عاف عطف
على قوله اذا اتسع قوله انضغط اي انقبض قوله وصلب اي يبس قوله الا هي
اي فانها دون مخرجها قوله الزيادة اي على المد الطبيعي ولا تقل والنقصان
كما وقع في كلام علي القاري فانه سهو كما نبه عليه المرعشي في حاشية كتابه

Copyright © King Saud University

قوله واعلم الخ دخول على المتن وهو لفظ يوتى به لشدة الاعتنا بما بعده وقوة التوجه اليه والمخاطب به كل واقف عليه لكن ما لم يكن فى الجوف اقصى وادنى لم يتقدمه عليه قوله نهايتان صفة لمقدار مخصصة للاحتراز عن النقطة التى هى الجوهر الفرد وهى طرف الخط الذى هو ما ركب من نقطتين فهو ما انقسم طولا لا عرضا ولا عمقا فان جى لهما بنقطتين او نقطة بجانبهما كان سطحا فهو ما انقسم طولا وعرضا لا عمقا فان جى فوقها بمثلها او بنقطة كان جسما فهو ما انقسم طولا وعرضا وعمقا قوله ايتهما اى النهايتين واية اسم موصول كما فى المختار وفرضت مبنى للمجهول صلتها والتا للتانيث اى بامر يقتضى ذلك كان كان وضع الشى على الانتصاب كالنخلة وكان يكون عضوا اشرف كالراس للفرس مثلا وكاليمين على اليسار او يكون باعتبار شرف العضو والجهة معا كراس الانسان او باختيار الفارض ان لم يكن كذلك وعبارة طاش كبرى فرض احدهما اولا فى الغالب اما باعتبار شرف الجهة فى احدهما مثل جانب الفوق فان ما يسامته من الطرفين يعد اولا ومقابله اخرا واما باعتبار شرف العضو نفسه مثل شرف اليمين بالنسبة الى اليسرى وشرف الامام بالنسبة الى الخلف ومثل شرف الراس فى الفرس فانها تعد اولا فى جهة فرضت وقد يجتمعان كما فى راس الانسان فان فيه شرف الجهة وشرف العضو ايضا لكن لما كان الشرف الاول اولى من الشرف الثانى يعد رجل الانسان المتنكس اولا لكونه مسامتة لجانب الفوق وراسه اخرا لكونه مسامتة لجانب التحت وان كان الراس اشرف فى نفسه اذا عرفت هذا فاعلم ان مقتضى القياس ان يعد اول المخارج الشفتين لاجتماع الشرف بكلا الاعتبارين المشهورين معا اعنى قربه من جانب الفوق ومن جانب الراس ايضا لكن المصنف لما راى ان مادة الحروف الصوت وكان مبدا الصوت من الداخل اعتبر ههنا شرف المبدا فجعل جانب المبدائية اولا ومقابله اخرا انتهت وعبارة المرعشى اعلم ان ابن الجزرى قدم حروف المد على ساير الحروف لشمول راى اشتمال المخرج حروف المد على مخارج البقية فمخرجها بمنزلة الكل ومخارج البقية

بمنزلة

الاجزا اى فان الكل من حيث هو كل اشرف فيستدعى التقديم من هذه الحيثية وان كان المناسب تاخيرها عنها باعتبار ان حيزها مقدر وما حيزه مقدر فهو حقيق ان يوخر عما حيزه محقق انتهت قوله اول المخارج بنا على عدم اثبات الخيشوم والا فهو الاول اى يصرح به كالناظر بعده اولا والا فهو متفق على اثباته وقوله المخارج اى ما يحصرها كما تقدم والا فاللسان والحلق ليسا مخرجين بل فى كل منهما مخارج وكذا الشفتان ليستا مخرجا واحدا بل فيهما مخرجان كما ياتى قوله واولهما اى الشفتين الكائن وضعهما على الانتصاب ايضا وكذا ما بعده وقوله مما يلى من زائدة وكذا ما بعده ولذا اسقطها الحلبى قوله البشرة هى ظاهر الجلد فاولها الجز الذى ينطبق عند النطق بالواو واخرها ما ينطبق عند النطق باليا ووسطهما ما بينهما الذى هو مخرج الميم وعبارة المرعشى لكل من الشفتين طرفان طرف منه يلى داخل الفم والاخر يلى البشرة فالمنطبق فى البا طرفاها اللذان يليان داخل الفم والمنضم فى الواو طرفاها اللذان يليان البشرة والمنطبق فى الميم وسطهما الخ وعندى فيه وقفة فان انطباق الشفتين على البا اقرب لجهة البشرة فتامل بانصاف قوله واخرها الخ اى والوسط ما بينهما وكذا ما بعده قوله ثانيهما اللسان اى وكان ثانيها اللسان قوله الحلق اى الحلقوم قوله وهو اى الحلق اسم كان وثالثها خبرها او هو مبتدا وثالثها خبره قوله ولو كان وضعه اى الانسان على التنكيس لا نعكس اى فلا ينظر الا لشرف جهة الفوق ولا ينظر لشرف الراس لان النظر اليه متاخر عن النظر للجهة وان كان شرف المخارج جامعا شيئين الجهة والعضو وهو الراس كما تقدم قوله لانعكس اى فكان اول المخارج الحلق واوله وادناه ما يلى الصدر والاقصى ما يلى اللسان وثانيها اللسان واوله ما يلى الحلق واخره ما يلى الاسنان وثالثها الشفتين واولهما ما يلى الاسنان واخرها ما يلى البشرة قوله كان اوله اى المبدا اشرف تامل قوله فرتب الناظم الخ لف ونشر مشوش قوله الحروف اى ما عدا حروف المد كما فى الجابى فكان الاولى ابدال قوله حيث قال فالف الجوف بقوله ثم لاقصى الحلق الخ تامل قوله تسمية المخارج باعتبار وضعها الخ اى

Copyright © King Saud University

حيث سمى ما للهمزة والها اقصى وما للغين والخا ادنى ولم يعكس وقوله باعتبار متعلق
بتسمية وقوله وصفها اى الموافق لوضع الانسان قوله ثم لاقصى الحلق همزها
ان قلت لم لم يجعل الحلق مخرجا واحدا كليا منقسما الى ستة مواضع قلت الظاهر ان
اقصى الحلق ووسطه وادناه متباعدة بحيث لا يعسر التمييز بينها والا فالحق
ما ذكر فى السوال اه مرعشى وثم هذه للترتيب فى الاخبار فقط كالظاهرة
بعدها والمقدرة فى قوله اى ثم لاقرب الخ فهذه ثلاث للترتيب الذكرى وسواها
ثلاث قدرها الشم كانت الفا اولى منها وهى ثم ها والمقدرة فى قوله ثم حاو فى
قوله خا وها تامل واللام فى قوله لاقصى وقوله لوسطه وقول الشم لاقرب
الحلق بمعنى من كما فى سمعت له صراخا اى ثم الهمزة والها مخرجهما من اقصى
الحلق او بمعنى فى كما فى قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة او للاختصاص
نحو الجنة للمومنين قوله ثم ها بمعنى الفاعلى حد قوله جرى فى الانابيب ثم اضطرب
قوله مبدا الحلق اى قريب منه وكان الصواب اخر الحلق جريا على القاعدة
والمراد اخر الصوت ليجرى على القولين بعده تامل وهو جمع بين ذكرها وعدمه
قوله على الخلا اى كل الخلا الذى هو جوف الفم والحلق كما فى المرعشى قوله لكنه جعلها
استدراك على قوله الشاطبى وغيره قوله وغيره كالمهدوى ومكى قوله لان الثلاثة
الخ اى على كلام غير الشاطبى قوله فى فتحها اى مفتوحها او ذى فتحها كخلق الله
اى مخلوقه اى انه يجوز فى الوسط المفتوح لغة اخرى فلا يقال لا تعقل هذه الغزة
قوله عكس لعل المراد انه عكس فى البعض كما ذكره الحلبى وفسره بتعين السكوت
فلا يخالف الشم غيره كالقاموس فى ذلك قوله القوم اى او الحلقة او الصف او القلادة
قوله فما نصلح فيه بين اى وتكون ظرفا بخلاف ما اذا لم يصلح محلها بين فانها
اسم بمعنى الجزء فليست ظرفا كوسط السطح او الدار قوله فعين الفا زائدة للعزة
او مقومة من تاخير لانهما مرتبتان قوله ادناه غين ادناه عطف على وسطه
وغين عطف على عين فيكون من العطف على معمولى عاملين مختلفين وجوزه
بعضهم ويمكن جعله من عطف الجمل قوله واعنا فى اى اضافة نحوية قوله الى
الفيز اى الى ضمير ها قوله فى صفاتها اى فى اربع صفات لان كلا منهما رخو مستفل

منفخ

منفخ مصمتة والخا مهموسة والغين مجهورة وهذه النكتة اصوب من قول المهدوى
الاضافة لادنى ملابسة وهى المشاركة فى الحروف الهجائية او صفة الحلقية او
نحو الاتصاف بالجهة لما لا يخفى وان سبقه الى ذلك النويرى اه نكتة فائدة الحا
متاخرة عن العين فى المخرج كما عليه الجمهور ولذا قدم الشم ثم فى قوله سابقا ثم حا
وهى اى الحا مما انفردت بها العرب فى كلامها فلا توجد فى كلام غيرها والعين
مما انفردت بكثرة استعمالها فانها قليلة فى كلام بعض الامم ومفقودة فى كلام
كثير منهم قاله ابو حيان فى شرح التسهيل قوله ثم لما فرغ الخ ثم للترتيب الذكرى
لا الشمعنى او هى بمعنى الفا اذ لا تراخى بين هذا وما قبله قوله مخارج اللسان سيانى
فى كلامه انها عشرة وان حروفه ثمانية عشر عند من تقدم ان الحروف تسعة
وعشرون فللحلق منها سبعة وللسان ثمانية عشر يبقى اربعة للشفتين وحاصل
اجزا اللسان اربعة اقصاه ووسطه وحافته وطرفه فيخرج حرفان من مخرجين
هما الاقصى وثلاثة احرف من مخرج هو الوسط والحافة مخرجان لحرفين يبقى احد عشر
حرفا تخرج من خمسة مخارج من الطرف كما اوضحه الناظم قوله فقال عطف على اخذ الغا مل
فى لما وهو عطف مفصل باعتبار متعلقه وهو المقول او اخذ على تقدير الارادة اى اراد
الاخذ فقال قوله وللقاف الخ قال المرعشى ان قلت فعلى هذا اقصى اللسان منقسم
الى موضعين كاقصى الحلق فينبغى ان تجعل اقصى اللسان مخرجا واحدا كليا كما
لاقصى الحلق قلت ما اقصى اللسان فيه طول وبين موضعى القاف والكاف بعد
كما يشهد به ما ذكر بخلاف اقصى الحلق قوله اى مخرجها اشار به لتقدير مضاف فى المبتدا
فالخبر مفرد او الى مبتدا محذوف فالخبر جملة قوله اى اخره عبر به هنا وفى اقصى الحلق
بابعده الذى هو المعنى الحقيقى لمقابلته هنا بالطرف وثم بالادنى وقوله مما يلى
الحلق ايضاح كما مر نظيره اه اسقاطى واعلم ان اللسان كالكف فله علاوة
يسمى بطنا ومقابله ظهرا واقصاه بالنسبة الى مخرج الكاف تقريبى مبنى على العرف ى
والا فاقصى الشى حقيقة جزء واحد وفوق حال من اقصى والمراد منه ما يحاذى
الحلق واسفل مقابله الى جهة وسطه وهو حال ايضا من اقصى المحذوف ومعلوم
ان الصوت لا بد له من جزئين يتموج بينهما فيقابل اقصى اللسان فى مخرج القاف

Copyright King Saud University

اقصى الحنك الاعلى الى جهة الحلق ويقابله في مخرج الكاف ما يحاذيه من الحنك
الاعلى ايضا لكن من جهة وسط اللسان وتقرير المتن على هذا الوجه ظاهر بخلاف
صنيع الش اللازم عليه حذف الموصول وابقا صلته المختلف فيه وقوله اى وما
تحته تفسير للاسفل والضمير فيه لما فوق او المخرج القاف لا لاقصى اللسان
لفساد المعنى ﴿ تقرير شيخ اشياخنا الشيخ عيداى فعلى كلام الش فيه حذف
اربعة اشيا وعلى كلام الشيخ عيد حذف واحد فقط وهو ما ش كبرى ايضا
لكن اعترضه الحلبى ورده فانظرها ان شئت قوله اى وما فوقه الخ بناه على
ما ذكره ابو حيان في الارتشاف من جواز حذف الموصول وابقا صلته وهى هنا
الظرف كما قال وجملة او شبهها الذى وصل به كمن عندى الخ واضاف فوق
الى الضمير اشارة الى ان المضاف اليه محذوف فان نوى معناه بنى فوق على الضم
وان نوى لفظه نصب هذا وعلى طريق الجمهور انه لا يجوز حذف الموصول
وابقا صلته يجعل فوق حالا كما تقدم وان المحذوف وهو ما نكرة موصوفة
بفوق وحذف الموصوف وابقا صفته شايع فقد دل عليه المقام كما قال
وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفى النعت يقل اى ويكثر
فى المنعوت كما هنا افاده بعض المحققين قوله الاعلى ايضاح والا فقد علم
قوله اى مخرجها فيه ما تقدم واشار بقوله اقصى اللسان الى انه حذف
من الثانى لدلالة الاول وقوله اسفل الخ فيه ما تقدم قوله من الحنك
الاعلى لعل هذا تصليح فان الذى وقع للمحشى فاعترضه من الحنك الاسفل
قوله لهوى نسبة للهاة بحذف التا اختصارا كعصا فنسب اليه بقلب الالف
واوا كما قال وحتم قلب ثالث يعن ثم ثنى المنسوب قوله اللهاة بفتح اللام
وكذا جمعها الثلاثة فالاول وهو لها جمع تكسير كحصاة جمع حصيات واما
لهاة بالضم فجمع لهوة بالضم ايضا وهى العطية دراهم كانت او غيرها كما فى المختار
وقد جمع الشاعر بين الجمعين فى قوله لك شعر ابن الحسين فانما تجود العطايا
واللهى تفتح اللهى اى ان اللها المضمومة اللام التى هى العطايا تفتح اللها

بفتح

بفتح اللام اللحمة بالمدح بالكلام اى فالسبب الحقيقى فى اجادة النظم هو
عطاياك ايها الممدوح وابن الحسين هو ابو الطيب المتنبى وبعد هذا البيت
تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروى شعره لتالها كان السلطان هذا
مغدقا على ابى الطيب لكونه يعمل له القصايد فذمه بعض معاصريه من
الشعرا بهذين البيتين ولهوات ولهيات جمعا تصحيح فالاول بنا على ان
اصل الالف واو والثانى على انه يا لكن فيه ان الالف المجهولة الاصل تجعل
فى الجمع واوا كما فى الخلاصه فان ثبت فى تصاريف الكلمة الواو او اليا ظهر
الجمعان قوله المشرفة الخ تروح على القلب ولولاها لاحترق القلب من النفس
قوله بمنزلة التنوين للوزن اى فالشين بالرفع وفى طاش كبرى ان جيم مضاف
للشين لادنى ملابسه وفى الحلبى نحوه بين اللحيين فتح اللام افصح من كسرها
عكس لحية وهما العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى يجتمع مقدمهما
فى الذقن ومؤخرهما عند الاذنين وحذف تنوين جيم للضرورة على حد فالفيته
غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا اي ذاكرا الله قوله الشين اي والشين وعرفه
للضرورة كحذف العاطف على انه يجوز عطف المعرفة على النكرة وبالعكس وحذف
العاطف المسمعة قوله يا اى غير المدية حملا لهذا المطلق على المقيد فى
السابق قوله للوقف او الضرورة كما فى الحلبى بل هو اولى ليناسب كونه من كامل صح
الرجز الذى اشار له سابقا اذ لا وقف فى العروض الا ان يكون من مشطور الرجز
وان خالف ما تقدم فى قوله ماية وسبعة الخ ثم ان هذا وقوله الاتى بالقصر للوزن
ويزاد عليه فى بعض كتبه او بالوصل بنية الوقف لا حاجة اليه فقد كتب شيخنا الحفنى
على شرح الشارح على الخزرجية عند قوله فرتب الى اليا بالقصر للوزن او للوصل بنية
الوقف ما نصه انتهى خبير بانه لا حاجة الى تكلف شى من هذين التوجيهين
لان الايمة صرحوا بان ما كان من حروف الهجا مختوما بالالف يجوز قصره
ومده قوله شجرية بسكون الجيم نسبة للشجر بالسكون ايضا ففى القاموس الشجر
كالمنع فتح الفم قوله اى ووسط اللسان اشارة الى ان ال عوض عن المضاف اليه

Copyright King Saud University

وهو مذهب الكوفيين او انه حذ معنى ويقرب الوسط منه وهو مبتدا وجيم الخ خبره
والفا زائدة او هي في جواب اما محذوفة وجيم الخ مبتدا محذوف خبره اي وفيه الجملة
جواب اما او هي خبر مبتدا محذوف على حذف مضاف اي فهو مخرج الجيم الخ قوله مع
ما يحاذيه اشارة للجزء الثاني الذي لا بد منه وتركه الناظم لظهوره اذ لا يستقل
وسط اللسان بالاخراج بل لا بد من جسمين يتموج الهوا بتصادمهما كما مر قوله وقد م
بعضهم اي المهدوي ومكي قوله من حافته اي جانبه ومنه حافة النهر قوله اذ وليا اي وقعا
وليه الان المراد المستقبل فهي بمعنى اذا وهو بيان للشي الثاني الذي لا بد منه وولي
اي قرب قوله الاطلاق اي مد الصوت وانما ذكر الضمير وان كانت الحافة مؤنثة نظرا
للمعنى اذ هي بمعنى الجانب او اكتسبت التذكير من المضاف اليه كما قال وربما اكسب ثان
اولا تانيثا قال الشراح او تذكيرا كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل
عاصي الهوى يزداد تنويرا هذا وجعل طاش كبرى الالف للتثنية عايدا على الحافتين
بالتاويل المذكور قوله حركة الهمزة اي الثانية التي هي همزة قطع واكتفى بها اي باللام اي
بحركتها العارضة اي وحذفت واكتفى الخ وهو ضعيف مبني على ضعيف وهو الاعتدا د
بالعارض كما قال ويبدا بهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا اي والاول
المختار وهو الذي يقرا به ورش نحو الاخرة في المد والتوسط وانما حذفت الهمزة عند
سكونها لانها اثقل منها متحركة عكس ساير الحروف وقوله اصلها اي الكلمة قوله من طرف
اي من جانبه الذي هو اول الحافة ففي التعبير بالطرف تسمح وعلى كل هو على تقدير مضاف فمن
اي من قبل اول طرف الحج وبعد مخرج اليا وقبل مخرج اللام مستطيلة الى ما يلي الاضراس وهو
مخرج اللام فمخرجهما خمسة اضراس مع ما يحاذيها من حافة اللسان لا جميع حافته من اصله كما
قد يتوهم قوله من ايسر بالجر لاضافته لمثل ما اضيف له الثاني او هو مضاف للضمير بعده او كل
منهما مضاف له الاقوال الثلاثة في نحو قطع الله يد ورجل من قالها ويا من راي عارضا اسر به
بين ذراعي وجبهة الاسد وكان مقتضى المقابلة ان يقول او ايمنها او يقول يسرى بدل
ايسر لكن منعه ضرورة النظم وضمير ايسرها للحافة او للاضراس وكذا ايمنها قوله الكراسي
ليساعلى بابهما بل ليا مقابلتهما بما بعدهما وعطف اليمين على يسرى كذا ما بعده وقرر
الشيخ عبيد في قوله من ايسر الخ ان الظاهر ان من الناس من اقدره الله على اخراجها من ايسر
فقط

فقط او من ايمن فقط او منهما اي من كل منهما في آن وهذا في سيدنا عمر رضي الله عنه
وقريبا السيد علي الحنفي انه اوفي المتن ما نعة خلو فتجوز الجمع كما هو في الحالة الثالثة اي
في آن واحد وهو مخالف لما ذكره وهو الظاهر من كلام الشارح وهذا هو الذي في المرعشي والاول
امدح في سيدنا عمر ثم ان السيد المذكور كان ينطق بالضاد فتسمع كانها ظا ويقول الصحيح التمييز
بينهما عند القارئ وانا اجد فرقا بينهما ولذا احتاج الناظم فيهما الى قوله والضاد باستطالة
ومخرج ميز من الظا والا فهي متميزة بذاتها وكان السيد يقول انما الضاد ضاد المغاربة اما
ضاد المشارقة فلام مفخمة وخالفه الشيخ عبيد وقال انما الضاد ضاد المشارقة وهو الذي
عليه الاجماع قوله منهما اي تارة من هذه وتارة من هذه كما نقله شيخنا عن شيخه الشيخ عبيد
وعن السيد الحنفي التمسك بالظاهر وهو انه منهما معا كما تقدم قوله وبالجملة اي واقول قولا
متلبسا بالاجمال بعد التفصيل قوله واشدها عطف تفسير قوله ولهذا قال الخ فيه انه حديث
فيه الحكم موضوع فكيف سكت عليه ولم يبين وضعه ويبعد عن مقام الشارح عدم
الاطلاع على كونه موضوعا فلعله سهى عن وضعه على ان معناه صحيح قوله اصل
العرب اي اجلهم واعظمهم وخيارهم كما سبق ان الله اصطفى كنانة الخ وهذا دليل
للكبرى مقدم عليها وقوله من قريش اي افصح منهم فلا يتم القياس الا بهذا المتعلق
مع انه خاص لم يدل عليه دليل ولا قرينة فكيف يجوز حذفه الا ان يقال انه معلوم
من خارج وهذه صغرى القياس فيقال انا افصح من قريش وقريش افصح العرب فانا
افصح العرب ويلزم منه بالاولى انه صلى الله عليه وسلم افصح من غيرهم من الفرس
وغيرهم وقوله وهم افصح من نطقه اي العرب الذين نطقوا بها وهذه الجملة كبرى
القياس الا انه قياس مساواة لان الحد الوسط متعلق محمول الصغرى فتامل
قوله وخصها الواو بمعنى او وهو جواب ثان عطف على قوله ولهذا قال اي قال
ذلك فخصها بهذا الخ قوله من اجل بفتح الهمزة وكسرها قوله بمعني غير الا انه لا
يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوب ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا ويقال
ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وتجويز ان يكون حرف استثنا
واختاره ابن مالك لان معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها وبان ملازمتها
الى ما ذكر هو المشهور اه اسقاطي قوله كقول الشاعر ومنه قول الصيبان حلاوه

Copyright © King Saud University

الا انها بلون قوله فلول جمع فل بفتح الفا وهو القطع في حد السيف والقراع بالكسر
مصدر اي مضاربة الكتائب جمع كتيبة وتقدم معناها فقلبت مدتها في الجمع
همزة على حد قوله والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد وهذا
النوع اشرف نوعيه اذ فيه مدح على مدح فانه لما قال غير ان وهم انه يريد استثنا
صفة ذم فلما اتى بصفة المدح فكانه قال لم اجد ذما اذكر لهم غير فاضطررت
الى صفة مدح وهو ايضا كدعوى الشي ببينة اذ كون هذه الفلول عيبا محال
وقد علق عليها ثبوت شي من العيب والمعلق على المحال محال ومافي الحديث
وهو النوع الثاني انما افاد التاكيد من الوجه الاول فقط اذ ليس فيه صفة
ذم منفية عامة يمكن دخول المستثنى فيها قوله واللام ادناها لمنتهاها الضمير ان
للحافة كما ياتي في كلام الشارح فمقتضاه ان اللام تخرج من اول حافة اللسان
وتمتد الى اخرها مما يلي الحلق وليس كذلك فانها انما تخرج مما دون ادنى الحافة
ممتدة الى ادناها ثم الى منتهى طرف اللسان الا ان يقدر مضاف في قوله ادناها
ومضاف ومضاف اليه في قوله لمنتهاها اي واللام تخرج من دون ادنى الحافة
الى منتهى طرف لسانها وعلى هذا ينزل كلام الشارح والا فقوله من اول حافة الى اخر
يقتضي انه من جهة الشفتين والى اخرها اي من جهة الحلق لما تقدم انه رتب
تسمية المخارج باعتبار وضع الانسان فلعل المراد الى قبل اخرها او ان العبارة
مقلوبة قوله مع ما يليها اشارة للجزء الثاني والذي يلي هو اللثة وقوله قال شيخ الاسلام
تقييد لهذا المطلق ليخرج لثة الاضراس والنواجذ وقوله مفرد مضاف فيعم فانها
تخرج من الحافتين معا على الايسر الاكثر او اليمنى وهو كثير يسيرا واليسرى وهو قليل
عسر فهي على عكس الضاد قوله فويق الضاحك وهو اللثة والالف في الضاحك وما بعده
للجنس لان المراد اثنان لكل منهما فالمراد لثة ثمانية اسنان والرباعية بالتخفيف
قال بعضهم وعدة الاسنان للانسان كلا ثلاثون يليها اثنان منها الثنايا اربع
واربع هن الرباعيات فيما يسمى وسم بالانياب منها اربعا واربعا ضواحكا لمن وعى
وعدة الرحى منها اثنى عشر ثلاثة في كل شق قد ظهر واربع نواجذ اقصى الفم
وهي بزان ان سئلت منجم وافصح من هذا مع افادة الترتيب قول بعضهم
ثنيات

ذكره
ممتدة

ثنيات الفتى ورباعيات وانياب الفتى كل رباع واربع الضواحك ثم ست وست
في طواحنها انتفاع واربع النواجذ ما لهاض اذا عري الفتى عنها رجاع
اي الغالب ذلك قال الحلبي وقد لا توجد لبعض الناس وقد يوجد بعضها
دون بعض والرباعية والثنية للقطع والناب للكسر والطواحن للطحن
والتنعيم ويقال لها الطواحين والرحى قوله وهي عشرون فمنها الضواحك والنواجذ
قوله والنون من طرفه الخ بل باللام قوله مع ما ذكر اشارة الى الجزء الثاني و
والمراد بعض ما ذكر وهو لثة الثنيتين قال المرعشي المخرج التاسع ما بين
راس اللسان وما يحاذيه من اللثة وهي لثة الثنيتين العليتين يخرج
منه النون المظهرة قال جعلوا مخرج النون من طرف اللسان وهو راسه مع ما
يليه من اللثة مائلا قليلا الى تحت اللام قليلا وقيل فوقها اي قليلا ومخرجه
اضيق من مخرج اللام اقول من جعلها فوق اللام يقدمها في الترتيب على
اللام وقيدنا النون بالمظهرة لان النون المخفاة غنة مخرجها الخيشوم وهي
من الحروف المتفرعة قوله تحت اللام اي بعدها قوله وقيل فوقها اي الداخل ولا وجه له
قوله لظهر اي فيه وادخل افعل تفضيل ليس على بابه كقوله تعالى وهو اهون عليه
اي هين ذكره الحلبي او هو فعل ماض وفاعل او هو فعل امر قوله الى ظهر اي فيه
قوله الى اللام اي الى مخرجها وسياتي والانحراف صحيحا في اللام والرا قوله وقضية
هذا اي كلام المتن قوله وجرى عليه بعضهم اي فقدم الرا على النون وجعل الفرق
بين النون والرا بالادخلية في الظهر ومقابل كلام هذا البعض ينظر الى اللثة
فان الجزء الاعلى منها يقابل طرف اللسان في النون واما في الرا فالجزء الانزل من
هذا الجزء فبهذا الاعتبار قدمت النون هكذا جميع المرعشي فعلمت ان كلام
الناظر فيه تلفيق اذ لان مقتضى قوله لظهر ادخل تقديم الرا على النون وقد
اشار لذلك الشارح بقوله وقضية هذا تورك على الناظر قوله وما ذكره الخ
هذا هو الذي تقدمت الاشارة اليه في قوله واربعة عشر على قول الفرا
باسقاط الخ فغايته ان الفرا ومن معه نظروا لطرف اللسان وجعلوا الحافتين
ولثة الاسنان الثمانية الجزء الاخر فانه لا بد في اللام من ذلك وكذا نظروا

اي النواجذ
حذ
اي على ما قاله لانه اصطلاح المرعشي
الى صح
وع

Copyright © King Saud University

في النون والرا للطرف وجعلوه مخرجا كليا وس والحذاق وتبعهم الناظم نظروا في
اللام للحافة وجعلوا طرف اللسان واللثة الى الاخر وفي النون والرا للطرف
مع جعله جزئيا للطول طرف اللسان تامل قوله مع ما ذكر هو لثة الثنيتين بالنظر
للنون والرا ولثة ثمانية اسنان والحافتان بالنظر للام فكل نظر للجز تامل قال
المرعشي المخرج العاشر ما بين راس اللسان مع ظهره مما يلي راسه وما يحاذيهما
من اللثة وهي لثة الثنيتين العليين ايضا تخرج منه الرا وفي الرعاية تخرج
من مخرج النون غير انها ادخل الى ظهر اللسان قليلا اقول اراد من ظهر
اللسان ظهره مما يلي راسه وظهره صفحته التي تلي الحنك الاعلى اه وهو
يخالف ما تقدم عن الشيخ صبر قوله وذولقية لعل من التعبير في النسب لكن
عبارة الحلبي وتسمى ذولقية وذولقية لانها من ذلق اللسان وذولقه قال
صاحب القاموس وذلق كل شي وذلقته وبحرك وذولقه حده وذولق
اللسان والبنان طرفهما اه بالحرف وقال في المختار ذلق اللسان من باب
طرب اي ذرب يعني صار حادا ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم ذلاقة بوزن
ضرب فهو ذليق بين الذلاقة اه فان كان المنقول منه هذا المصدر كان
بفتح اللام وسكونها قوله من ذلق اي مع ما تقدم قوله بالقصر اي مع التنوين
وكذا نظايره كما صرح به بعض المحققين في مثل قول الخلاصة لما نا تنعالى
قوله منه من الطا وما عطف عليه ثم ان اشبعت الهالم يكن فيه طي وكذا قوله
بيد انه السابق قوله ومن اصول المراد بالجمع ما فوق الواحد في اصول
وفي عليا ان جعل من اضافة الصفة الى الموصوف في قوله عليا الثنايا فان
جعلت على معنى من اي العليا من الثنايا اي من الاسنان الثنايا الاربع كان
الجمع على حقيقته في الثنايا لانها اربع اثنان فوق واثنان تحت واصولها لحمها
الذي غرست فيه ثم يتحد مع ما قبله فيراد باصولها طرفها وهذا النصف
اوله للطا ووسطه للدال واخره للتا قال المرعشي المخرج الحادي عشر
ما بين راس اللسان واصلي الثنيتين العليين يخرج منه الطا فالدال المهملتان
فالتا المثناة الفوقية اقول هكذا قالوا فظهر ان اصليهما منقسمان الى ثلاثة
مواضع

مواضع بعيده التا فالمراد من اصليهما ما يلي اللثة منهما يخرج منه الطا ومن بعيده
الدال ومن بعيده التا فالمراد من اصليهما ليس اقصى نهايتيهما من جانب اللثة لاستحالة
ان تقسام ثم بل المراد ما يلي اللثة من نصفيهما والله اعلم قوله مما بينهما اي طرف
اللسان واصول الخ وكان الاولى بين كما في عبارة المتن قوله مصعدا حال من ما المجرورة
بمن او من طرف اللسان وان بعد لانه اظهر قوله من نطع اي من مجاوره وعبارة
غيره لخروجها من نطع الغار اي غاره والمراد من مجاور نطع الحلق ان مخرجها
اصول الثنايا التي تلي اللحم النابت فيه الاسنان والنطع الجلد الناعم وقال
في المختار الغار والمغار والمغارة كالكهف في الجبل وجمع الغار غيران والنطع كعنب
او منع او علم كما في القاموس وهو الجلد وغاره المجوف اي ما ظهر منه فيه اثار
كالتحزيز والمراد مجاوره وهو وسط الاسنان وعبارة المختار النطع فيه اربع لغات
نطع كضلع ونطع كتبع ونطع كدرع ونطع كضلع والجمع نطوع وانطاع وتنطع
في الكلام تعمق اي فهو بفتح الطا مع فتح النون وكسرها وسكون الطا معهما قوله
وهو اي النطع قوله المتقدمة اي في اول الفم قوله اثنتان فوق ومما المراد بقوله
عليا قوله وحروف الصفير هو اشارة الى تقدير مضاف ويؤخذ من قوله خروجها
مضاف اخر وذلك لان الكلام في مخارج الحروف والصفير صفة قوله والزاي يقال
ايضا زاء بالمد الا انها تكتب بالياء ايضا فرقا بينها وبين الرا بلا نقط كما قال
الهروي في حشو وزي بالكسر والتشديد اما زين فلحن لان زين ضد الشين
لا اسم الحرف قوله والسين اخرها تبعا لكلام الناظم الاتي والا فينبغي تقديمها على
الزاي لانها ادخل في الفم فهي مقدمة في المخرج قوله مستقر تفسير لمستكن وصرح
به الناظم وان كان كونا عاما للضرورة قوله وعبارة الشاطبي الخ اي حيث قال ومنه
ومن بين الثنايا ثلاثة قوله فهي من الخ اي لانها فالفا للتعليل قوله والسفلى اي فهي
كلام الشاطبي ثم انهم اطلق الثنايا على القسمين لكن الشارح قال يعني العليا
فتراد السفلى في كلام شراح الشاطبية وان اقتصروا على تفسير الثنايا بالعليا
وهذا خلاف التحقيق والتحقيق ان حروف الصفير من طرف اللسان وصفحتي
الثنيتين العليين كما ذكره المرعشي وهو المتبادر عند الاعتبار فيه شرح

Copyright © King Saud University

عبارة الشاطبي واما الثنايا السفلى وغيرها فانما يلصق طرف اللسان بها لاجل
المسامتة فقط هكذا قال المرعشي وكان تحكم فتامل قوله وما المستدقة تبع فيه
الصحاح والذي في القاموس طرفه قوله من طرفيها بدل من قوله للعليا مع معطوف
عليه مقدراي منه ومن العليا كما اشار له الش بقوله يعني الخ وعلم من هذا وما
تقدم ان المتن تارة يذكر الجسمين كقوله منه ومن عليا الخ وقوله منه ومن فوق الخ
وتارة يذكر العضو المسمى به كاللسان في قوله والنون من طرفه الخ وتارة يذكر الاخص
كقوله هنا العليا الخ وذلك بحسب ما يسمح به النظم وهذه الحروف الثلاثة مترتبة في الخروج
الى الشفة على هذا الترتيب فالذال اكثر خروجا من الظا والثا اكثر منهما فهي اوسعها
مخرجا قوله الى اللثة اي لمجاورة واللثة بتثليث اللام كما يوخذ من شراح هذا النظم
المتن فان كل واحد ذكر ضبطا منها وتسميتها ذلقية انسب من تسميتها بما تقدم به قوله
عشرة اي على كلام سي والحذاق التابع لهم الناظم اما عند الفرا فثمانية لما تقدم في الش
قوله مخارج الشفتين اراد بالجمع ما فوق الواحد قوله الشفه بفتح الشين وكسرها
قوله وزيادة الفا اي زيادة مسماها ويحتمل انها في حذف اما مقدرة اي واما
الذي يخرج من بطن الشفه فالفا الخ كما تقدم اي من اول البطن من داخل قوله يكان
العين اي على لغة تميم واختارها الناظم لئلا يكون حذف همزة القطع ضرورية لانها على ما ذكره
قياسية قوله ونقل حركة الهمزة اي فلما اخذت حركتها سكنت فثقلت فخففت قوله
اي العليا تفسير للمشرقة بالازم والا فالمشرف على الشي المطل عليه قوله ومراده
السفلى اي فالنعت محذوف وما بعد المنعوت والنعت علم يجوز حذفه قوله كما
تقرر اي في الحل قوله لعدم الخ اي فهو قرينة حالية وفي الكلام قرينة لفظية ايضا
وهي قوله المشرفة فانها انما تشرف على السفلى قوله مع العليا اي منها ويصح
ابقاؤها على معناها قوله للشفتين اي منهما قوله اي والواو اي غير المدية وهذا
الترتيب هو الذي ارتضاه شراح الشاطبية كابن القاصح قوله في الاخيرين
الا ان الانطباق مع البا اكثر قوله وبعضهم قدم ظاهره مع موافقة المتن في تقديم
الواو على الميم وبعضهم عكسهما ايضا قوله اثنان خبر عن مخارج وهو جمع لان ال
الجنسية في مقام التقسيم يخبر عن مصحوبها بما يخالفه في الافراد وضده ولان الاضا

بلغ مقابلة على
نسخة مؤلفه

تأتي

٣٢

تأتي لما تأتي له اللام والاضافة هنا جنسية فيجوز ما ذكره الشاطبي الربعة
ويقال لها شفهية او شفوية والاول المختار لان لام شفة ها ... مبتدأ وسوغ
الابتدا به كون التنوين بدلا من ال او قصد الجنس نحو تمرة خير من جرادة ومخرجها
مبتدا ثان والخيشوم خبر الثاني والجملة خبر الاول والرابط لها اغنى لا يقال
فيه دور لانا نقول هو تعريف لفظي لا انه فيه تعريف الشي به مع صفته لا عمل
اي يعتد به وان وجد والا فاللسان عامل في الكل وكذا الخيشوم الا انه لم ينظر
اليه عند هذين القيدين لقلته قيل ليس المراد به التخفيف بل النقل اي
مخرج محلها قدره جوابا عن استشكال بعضهم بان الغنة صفة والكلام الان في
الحروف لما تقدم مخارج الحروف سبعة عشر الخ نظير ما تقدم في والعين سكن الخ
قال السيوطي مهد بذكر هذه الصفة الى ذكر الصفات اه وفي نحو ان محل خروجها
والاولى انسب لما علمت وهو اقصى الانف او خرقه النافذ للفم
لو اسكنت هكذا في النسخ الصحاح رباعيا وهو الذي في المختار واما الثلاثي فلم
يذكره ومنه الرباعي امسك عليك زوجك ولا تمسكوا المخففة اذا سكنتا
ومنه ما اذا شددا فان اول المشدد ساكن اي كيفيات اي فليس المراد
بالصفات المشتق الذي هو اللفظ الدال على معنى في موصوفه لان الكلام في
الصفات التي يجب على القارئ رعايتها في الحروف عند قراءته وذلك العوارض لا
المشتقات مثال العوارض اجرا النفس مع الحرف المهموسة المشتركة اي في مخرج
كلي كالجيم والشين والياء فانها من وسط اللسان كما تقدم وكالطا والدال والتا فلولا
الاطباق لكانت الطاء دالا والظاء ذالا والصاد سينا اذ لا فرق بينها الا الاطباق
بعضها بدل من الحروف كما يتميز عن غيرها اي كالجيم والدال بالمخارج اي
وبالصفات ايضا لكن الصفات ضرورية في الاولى دون الثانية الا ان هذا يخالف
التحقيق السابق في ان لكل حرف مخرجا لكن فائدة الصفات ليس التمييز فقط بل لها فوائد
اخرى فينطلق غير العربي بمثل ما ينطق به العربي ويعرف ما يسوغ ادغامه لقرب
الصفة وما يمتنع لبعدها فلا يرد ان الصفات تجب في غير المشتركة مع انها لا فائدة
لها فيها فضلا عن وجوبها وعبارة الاسقاطي قوله بها تميز الخ اي لهذه الصفات

اي على قراءة التخفيف

Copyright © King Saud University

فايدتان الاولى تمييز الحروف المشتركة في المخرج والاخرى تحسين لفظ الحروف
المختلفة المخارج سيف ٥ وهو يدل على ان كلا من قوله اذا المخرج الخ والصفة
يرجع لكل من قوله المشترك الخ وقوله كما يتميز الخ وليس لفا ونشرا مشوشا
كما بينه في النكت واعلم ان الصفة على قسمين احدهما العارضة باعتبار
ذات الحرف وهو ما ذكره الناظم والثاني العارضة باعتبار المخرج الذي ينسب
ذلك الحرف له كالجوفية والحلقية واللهوية والشجرية والنطعية والذلقية
والاسلية واللثوية وقد تضمنها ما تقدم من المخارج والحاصل ان الصفات
قسمان قسم له ضد وهو خمسة وضده خمسة بجعل ما بين الرخاوة والشدة
داخلا في احدهما وهو الشديدة كما ياتي وانما احتيج لذلك ليصح ما ذكره من العدد
والا زادت صفة لا من حيث الحروف فانها بعضها شديد وبعضها رخو وبعضها بينهما
تامل وقسم لا ضد له وهو سبع وان القسم الاول عام في جميع الحروف فكل حرف لا بد له
من خمسة صفات منها لانها اضداد والضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان الا ان يكونا
مساويين للنقيضين كما هنا فلا يرتفعان كما اشار له بقوله والضد قل واما
القسم الثاني فخاص ببعض الحروف فيزاد لبعض الحروف من القسم الثاني صفتان
او صفة فغاية ما يجتمع في الحرف الواحد سبعة صفات وهو الراء ولا ينقص الحرف عن
خمسة صفات كميته اي مقداره فلا يزاد فيه ولا ينقص والا كان لحنا وتعلم
بالصفة كيفيته من جودة ورداءة فلا يفخم المرقق كفرعون واشار الى هذا الشاطبي
بقوله وعند صليل الزيف يصرف الابتلاء اى فهو لحن ايضا وان كان يجري على
الالسنة خلافه في نحو درهم وارشاد والصفة عطف على اذ المخرج فهو
من تمام العلة تعرف بها اى بالصفة التي تظهر عند النطق من سليم الطبع
كجري النفس وقوله كيفيته اى صفته اى في نفس الامر فلم يلزم علم الشي بنفسه
وهذه الصفة التي في نفس الامر بها تعلم ذات الحرف وماهيته بقوله اولا
وللحروف صفات الخ فالصفة التي عند النطق تعلم بها الصفة في نفس الامر
وهذه بها تعلم ذات الحروف وماهيته فتقدم اولا وقد اخذ الخ زاد فيما
سبق ولما فرغ الخ ايضاحا المشهور والا فقد اوصلها بعضهم الى اربعة
واربعين

واربعين كما في المرعشي وهو سبعة عشر كذا في نسخ وفي بعضها سبع عشرة
وهو المناسب لقوله صفاتها الخ والاولى على تاويل صفات باوصاف ومعدوده
مذكر كما ان تذكيره بعض الاخبار وهو ما عدا مصمتة بالنظر لهذا التاويل وانما
قلنا المناسب لكون المعدود محذوفا اذ لم يوت به تمييزا اى المشهورة
اشارة الى ان النعت محذوف وما هنا المنعوت والنعت عقل الخ فلا يقال انه
مكرر مع قوله بيان المشهور الخ والكسر اشهر وهو الرواية ومصمتة
هي غير سريعة النطق بل ثقيلته بالاستفال الخ اى لمناسبة السابق
وهو جهر وهو اولى بالمراعاة مما بعدها وموهم لما الخ وان كان اكثر
وترك الاعتراض عليه رخو وان كان صفة مشبهة بلغاته الثلاث كحلو
وحلو وضخم لعله لانه اطلع على انه يستعمل مصدرا والضد لها قدره
ليكون على طريق البصريين والانزلاق هو سرعة النطق وعبر به
وبالانطباق وان كان المناسب المهمل الاطباق والاذلاق اشارة الى انها
تسمى منطبقة ومنزلقة ايضا لفظا اى ملفوظ والاضافة بيانية
واخذه من قول المتن الاتي شريدها لفظا جد الخ ففيه حذف من الاول
لدلالة الثاني ومعناه حثه شخص على الكلام فسكت عنادا او على السكوت
فسكت امتثالا او في الكلام تقديم وتاخير اى سكت فحثه شخص على
الكلام ويحتمل ان سكت صفة لشخص اى ان شخصا ساكتا حث غيره على
امر ما هذا وجمعها بعضهم في قوله ستشحثك خصفه بالهاء للوقف لتكون
عشرة والا كانت تسعة لتكرر التاء وهو اسم امراة والشحث الالحاح
ومنه الشحاث لالحاحه في طلب العطا والعامة تحرف المثلثة الى
المثناة فرق كثوب وثور فحروف الجهر الاضافة فيه وفي نظايره الاتية
على معنى اللام اى المنسوبة للجهر من حيث اتصافها به لقلتها اى فهي
اخصر فاذا علمت علم ضدها اذ باضدادها تتميز الاشيا وجريان الخ
عطف سبب كما يوخذ من الحلبي والنفس اى الصوت كما يوخذ من قوله
معها فان الذي يجري معها انما هو الصوت وكذا يقال فيما بعده فلا اعتراض

Copyright © King Saud University

هذا وقد ذكر المرعشي انهما متلاز (؟) مان ولعله يان يراد بالنفس خصوص
المسموع والا فتقدم ان النفس اعم من الصوت اذ هو الهوا الخارج من داخل
الفم وان لم يسمع فان سمع كان صوتا كما صرح بذلك نفس المرعشي الاعلاق
هو الذي في القاموس فقول ابن الناظم انه الصوت القوي تجوز ومنع
النفس اي الكثير كما في المرعشي لفظ اجدا لخ اي ملفوظ هو اجد الخ فالاضا فة
بيانية وهو خبر عن قوله شديدها وان كان الش جعله فاعل فعل محذوف وخبر
شديدها محذوفا لانه حل معنى فقط وكذا يقال في نظايره واجد امر من الاجادة
اي احسن كقوله تعالوا اقترح شيا نجد كل طبخه اي نحسن وقط اسم فعل مبني
على الكسر بمعنى كفى وبكت مصدر بمعنى تبكيت اي احسن اعمالك وكفاك ما كان
منك من تبكيت وهو الغلب بالحجة وقرر بعضهم ان اجد فعل مضارع سكن للنظم
وقط اسم امراة مفعول اجد وبكت فعل ماض وجعلها الحلبي في حدث با قطك هذا
وقد استشكل ذلك في الكاف والتا فانهما مهموستان والهمس جري النفس
فينافي انهما شديدتان لانه عدم جري النفس واجاب المحشي بان قوله
وجري النفس معهما اي مع اكثرها والاولى ما اجاب به المرعشي ان شدتهما
باعتبار الابتدا وهمسهما باعتبار الاخر فان الصوت يجري معهما اخرا وشرط
التناقض اتحاد الزمن وقد اختلف هنا ففي كل منهما صوتان والثاني ضعيف
وبقولنا والثاني ضعيف احترز عن حروف القلقلة فانه وان كان فيها صوتان
الا ان ثانيهما قوي لكن يرد مثل هذا على الحروف المجهورة الرخوة كالذال والضاد
فان مقتضى الجهر حبس النفس ومقتضى الرخاوة جريه ولعل الجواب قول المرعشي
السابق النفس الكثير تامل مثال التا الموقوف عليها وانها لا وسبلا لعلكم تتقون
وعلامات والكاف يا بني لا تشرك وانظر الى حمارك لحروف غيره اي الشامل للرخو
وما بينه وبين الشديد فلذا غير الش الاسلوب في نظايره قبل وبعد لكن الخ
استدراك بياني على قوله احد وعشرون اي ان المقصود منه البيان والاظهار
فكانه قال وهي قسمان لحروف الرخو الخ لا انه لرفع شي يتوهم ثبوته او نفيه
قرره شيخنا ويمكن ان يقال هو لدفع توهم انها كلها شديدة وحروف المتوسط

الاضافة

الاضافة بيانية اي وما بين اشارة الى ان الموصول حذف وابقيت صلته
وتقدم انه اجازه في الارتشاف ممثلا له بقوله تعالى واذا رايت ثم الخ اي ما ثم
وتقدم ان الاولى جعل المحذوف موصوفا فلا تغفل لن فعل امر من الليونة
وعمر منادى حذف منه حرف الندا وزاد بعضهم كمكي في الرعاية حروف
العلة وجمعها في قوله لم يروعنا واما الناظم والشاطبي فجعلاها من حروف
الرخاوة النفس الاولى الصوت وكذا ما بعده وتقدم جوابه لقوتها
اي قوة اعتمادها الذي هو تضييق المخرج لجري النفس اي جريا تاما
والشديدة فيها احتباس تام وما بينهما لم يتم فيها هذا ولا هذا كما تراه
في الوقف على الحج والطش والخل فان الصوت ينحبس في الاول بالكلية
وينتشر في الثاني ويجري بالكلية ويتوسط في الاخير انحباس الشديدة
اي انحباسه مع الشديدة كالذي بعده علو هو المكان العالي والمراد به
هنا الحنك الاعلى وانما نسبت اليه وان لم يكن مخرجها لارتفاع اللسان اليه
عند النطق بها والاضافة على معنى اللام اي وسبعة احرف منسوبة للعلو وهو
مبتدا وخص الخ خبره فهي جملة اسمية وخص جملة فعلية مستانفة لا محل
لها من الاعراب وضمير حصر راجع لخص الخ والش جعله عايدا على معلوم من المقام
وهو بعضهم والاولا اولى لتقدم المرجع لفظا ثم ان خص منصوب بقظ الذي
معناه اقم في القيظ كما قال وان حذف فالنصب للمنجز الخ اي في خص ضغط اي ضيق
فهو من اضافة الموصوف للصفة كمسجد الجامع اي فان الصيف مظنة الترفه
وسكنى القصور ونحوها قال الشاعر من كان ذا ابن فهذا بيتي مقيظ مصيف
مشتى اي اقنع من الدنيا بهذا الخص على عادة السلف الصالح اقنع بلقمة وشربة
ما ولبس الخيش وقيل لعقلك ملوك الارض راحوا بليش الدنيا ساعة فقال
نصرفها في الطاعة فقال النفس طماعه فقال نلزمها القناعه وكسرها اي
وفتحها والمستعلية نسبة الاستعلا اليها مجاز عقلي فان المستعلي هو اللسان
عندها او هو من الحذف والايصال اي مستعل بها لغة الخ لم يذكر التعاريف الاصطلاحية
الا انها توخذ من التعليل في كل واحد لاستعلا اللسان اي فان اللسان له

Copyright © King Saud University

عمل في كل الحروف فلا ترد الخا والغين وقوله اللسان اى اقصاه فلا ترد الجيم والكاف
فان الجيم من وسطه والكاف ليست من الاقصى الحقيقي او يقال علة التسمية لا توجب
التسمية فلا ترد ايضا الدال والتا فانهما من مخرج الطا كما تقدم والطا والدال
وتاء صفة الخ وصاد الخ مبتدا وسوغ الابتدا بها وسوغ الابتدا بها كونها نايب
فاعل في المعنى لمطبقة بالفتح وفاعل لمطبقة بالكسر الاول اى صاد والثالث
طا اربعتها حال بمعنى لان قوله مطبقة خبر صاد وما عطف عليها
وكسرها اى لكونها سببا في الاطباق والظا اضعف حروف الاطباق واقواها فكان الطا
الاولى تقديمها على الاثنين قبلها فانهما متوسطان بينهما وقدم الضاد المعجمة
على الصاد المهملة ولم يجمع هذه الاربعة في لفظ كسابقه ولاحقه لعدم تاتى
النظم مع جمعها ولثقلها عند الجمع والواو في قوله وكسرها بمعنى او والانطباق
عبر به دون الاطباق الذى هو المناسب لقوله مطبقه اشارة الى انها تسمى
منطبقة ايضا كما تقدم ولانه اولى اذ هو القايم بالحرف لان الانطباق اثر الاطباق
طائفة اى جزء من اللسان اى اقصاه لتخرج حروف وسطه والوطفيم الشين
يا والمراد انطباق الاقصى في الجملة على الحنك اى ما يحاذى هذه الطائفة والجزء
من اللسان لا انفتاح ما الاولى قراته بالتنوين لان هذا الانفتاح موجود ابدا
واقواها حروف الاطباق اى فهى اخص مطلقا من حروف الاستعلا فكل مطبق مستعل
ولا عكس لان المستعلى ينفرد في الخا والغين والقاف وسياق ان جميعها مفخم وان حروف الاطباق
اعلى تفخيما في قوله وحروف الاستعلا فخم واخصصا الاطباق اقوى نحو قال والعصا
وان لكل مفخم خمس مراتب ومن ثم اى من اجل قوله اقوى الحروف وضمير فنعت لحروف
الاستعلا كما قال وحرف الاستعلا يكن مظهر الخ فقوله منعت اى على تفصيل فيها
المنافى للامالة اى لاقتضايها الترقيق يحذف التنوين لا يقال كان يحذف
ال وينون لانا نقول الضرورة ما وقع في الشعر مما لا يجوز في غيره لا ما ليس
للشاعر عنه مندوحة لانه يودى الى انه لا ضرورة المزلقة اى التى النطق
بها سريع لخفتها او ما قبله خبر او بالعكس وهو الذى اقتصر عليه طاش كبرى وعلى
كلا فهما في الله حل معنى الجامل اخذه من المقام على حد حتى توارت بالحجاب اى الشمس
وقوله

٣٥

وقوله من العاقل اى فالمراد من ذى لب اولبيب او هو مبالغة الاوجه الثلاثة
في زيد عدل وكلام الله ظاهر في الوعظ والمراد من العاقل العالم بدليل المقابلة
كقول ابن الراوندى كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذى ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا وانما عبر بالجاهل
من العالم لانه عدوه كما قال العلم نور وخير الناس يطلبه والجاهلون لاهل
العلم اعدا فقم بعلم ولا تطلب به بدلا الناس موتى واهل العلم احيا الناس
ارض واهل العلم فوقهم مثل البذور وهل في البذر ظلما او ان ذلك لعدم الاستقامة
كما في المثل ليتركن العالم العالم واما عند المحاجة فيغلب الجاهل كما قال الامام
الشافعى رضى الله عنه ما حاجنى عالم الا غلبته ولا جاهل الا غلبنى قال
بعضهم ويحتمل ان معناه فر من لب بفتح الميم واللام بمعنى من الى بالاحرام
بالنسك ولبى لان من فعل ذلك فقد فر من العذاب فان النسك يكفر الذنوب
وبالتكفير يحصل الفرار من محن النار بعضها هو ثلاثة الرا والنون
واللام وبعضها ثانيا هو النصف الباقى اى طرفيهما فيه مسامحة
بالنسبة للفا لانها من بطن الشفة المنع الذى في كلام غيره المنع من
الكلام فلعله اطلع على الاطلاق او تجوز بتشبيه المنع من الانفراد بالمنع
من الكلام من انفرادها الخ او من سرعة النطق الذى في المذلقة
اصولا حال من الها اى بخلاف ما اذا كان بعضها زايدا فيجوز ان يخلو منها كما
في فعللة قصعة وعطبة ومهرية في بنات متعلق بانفراد والاظهر فيه
الهمز والمدجمع بنا وان صح جمع بنت وعبارة طاش كبرى الرباعيات فما فوقها
على اربعة احرف الخ اى اصوله اخذا مما قبله وهى في الخلاصة لاسم مجرد
رباع فعلل الخ لا بد الخ اى ليسهل النطق بها لما تقدم ان النطق
بحروف الاذلاق سهل وبالمصمتة صعب حرف اى اقل ما يكون ذلك
كجعفر فهو اربعة اصول فيه حرفان من المذلقة وكسفرجل فانه خماسى اشتمل
على ثلاثة احرف من المذلقة ولذلك قال العالم الخ اى فلا يرد لان هذه القاعدة
للغة العربية وعسجد اسم ان وخبرها العجمى وكذا عيسى واسم للذهب خبر مبتدا

Copyright © King Saud University

محذوف اى وهو اسم الذهب والجملة معترضة صفيرها الخ شروع فى الصفات التى
لا ضد لها اى مسمى باسم وان كان لها اضداد اذ ضد المقلقل كذا وهى مختصة
باربعة عشر حرفا من التسعة والعشرين فالصفير ثلاثة والقلقلة خمسة واللين
اثنان والانحراف اثنان والتفشى واحد فالجملة اربعة عشر والصفات سبع
ولا يعد حرف التكرير لتقدمه فى الانحراف اى حروف الصفير بمعنى ووصف
قايم بالاحرف الثلاثة فلا يصح الاخبار عنه بها لانه غيرها والمبتدا عين الخبر فى المعنى
فلا بد من تقدير هذا المضاف او انه اشارة الى ان الصفير اسم للاحرف نفسها وهو
الذى يناسب قوله بعد سميت بذلك الخ فيكون قوله اى حروف الصفير بيانا للمعنا ها
لا اشارة الى تقدير مضاف سميت اى الحروف وهى اصوات وقوله لصوت اى
الهمس فى الصاد والسين او الرخاوة فى الزاى وهو صوت ثان وقوله بصفير اى
اى مع صفير وهو صوت ثالث وهذا فى الحقيقة والا فالمسموع صوت واحد فقط وهو
الذى نظر اليه الحلبى وبعضهم جعل منها صوتين فقط ويمكن تنزيل كلام الشارح عليه
بجعل الباقى قوله بصفير لتصوير قوله لصوت يخرج معها صفير الطاير اى جناحيه
لاجل صفيرها علة مقدمة على المعلول وهو قوله فى ذلك اى الصفير الصاد الخ
اى كما صنع المتن وان غيره كالشاطبى قدم السين نظرا الى ان الصفير الذى فيها اكثر منه فى
الزاى ثم السين لا حاجة اليه فلو اسقطه لفهم كما فعله فى نظايره قلقلة
هى مصدر كما قال فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لاولا فالتى بتقديم
القاف من قلقل والتى بتقديم اللام من لقلق قال المرعشى انها صوت زايد حدث فى المخرج
بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط ه وقال فى حشيه قوله صوت
زايد ينبغى ان يقيد الصوت الزايد بكونه قويا جهريا ليخرج الصوت الزايد الحادث فى مخرج الكاف
والتا بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه لانه صوت همس ضعيف جار والقلقلة صوت
قوى آنى غير جار وبالجملة ان لحرف القلقلة صوتين صوت ذاته وهو آنى وصوت قلقلته
وهو آنى ايضا وكذا الشديد المهموس صوتان صوت ذاته وهو آنى وصوت همسه
وهو زمانى خمسة الخ حل معنى كما تقدم قطب هو ما يدور عليه الشى
كحديدة الرحى بتثليث القاف وبضمتين ويطلق مضموم الاول على ما تعرف به
القبلة

القبلة وغيره بتخفيف الدال الذى للضرورة فالمشدد يطلق على اب
الاب والام وعلى الحظ والغنى والعظمة وليس المراد هنا ثم ان بعض
الخمسة من حروف الشدة وبقى الهمزة والكاف والتا وهذه الثلاثة لم تقلقل
لان الكاف والتا مهموستان فالصوت الاخر الذى معهما ضعيف ولم يقلقل
المجهور الهمزة لان قلقلتها تشبه التهوع اى التقيؤ وان كانت ليست
من حروف الهمس الحركة الاولى التحرك لانه المصدر حين سكونها اى
للوقف وفى الوصل لما سيأتى فى قوله وبينا مقلقلا ان سكنا وان يكن فى الوقف
كان ابينا قال المرعشى فى حشيه على رسالته قيد به لان الحركة تظهر الحرف فلا
يحتاج الى اظهار القلقلة ح لاظهار الحرف ه تقلقل اى تتحرك اى تشبه
المتقلقل فلا يقال ان فيه تنافيا وقوله عند متعلق بالفعلين قبله
نبرة اى ارتفاع ومنه المنبر الصاعد بها اى معها والضغط العصر
بلا مد اى مسا ولهذ حروف المد والا ففيها مد ما سكنا الجملة من
الفعل والفاعل صفة واو ويا لان الجمل بعد النكرات صفات وانفتح عطف
على سكنا فهو نعت ايضا الا انه سببى ما قبلهما اشارة الى ان الفاعل
محذوف وهو اسم موصول ابقيت صلته اى موصوف ابقيت صفته كما تقدم
فى ليجوا اى مع لين وعدم كلفة عطف تفسير او علة على معلول
على اللسان كان الظاهر ان يزيد الشفتين لان الواو منهما الا ان يقال فيه
اكتفا او اقتصر عليه لان للسان عملا فى جميع الحروف كما تقدم ولذا وزع اهل
الفقه الدية على ثمانية وعشرين حرفا مجرى بضم الميم لقوله اجرى
اما من جرى فمجرى بفتح الميم لو قف كقوله وامنهم من خوف او ادغام
نحو كيف فعل والليل راى كوكبا وحتى تقليلية والقصد بها التقييد
صح جمهور الخ مقابله تخصيص ذلك باللام لما ياتى فى الشرح ان الذى فى قليل
فالقاف لتقدمه فرجع الخلف لفظيا للوزن قال فى الخلاصة وقصر ذى المد له
اضطرار مجمع عليه الخ وتقدم ما فيه وبتكريره اى الرا لانه اقرب مذكور واللام للتعدية اى بها صح
ابتام لذلك واى بها معا فقط على تنوين الفاء لانها تكرر ان الضمير منها وقيل

Copyright © King Saud University

ذلك لان الحروف يجوز فيها التذكير والتانيث الا الهمزة اى تنكرير بالفعل
فى نحو فرح من المشدد بالخا المعجمة او بالجيم لا فى نحو نار من المخفف
وهو اى هذا التفصيل مراد الخ وحمله على ذلك بعيد ومراد قول اى مراد
ابن الناظم فى قوله والحق هو كلام ابن الناظم بلا تاويل وحمل على ما قاله الش
لكن قبول التكرير بالنسبة للمشدد يراد به قبول زيادته لا ارتعادا اى
هو لازم فيتولد منه اكثر من حرف فيحذر ذلك فهذه الصفة تعرف لتجتنب
لا ليوتى بها وذلك كالسحر يعرف ليجتنب كقولهم الخ وهو نظير من كلام ابن
الناظم وما قبل اى تعليلا لتكرير كما فى القارى فانظره وقايله ابن
الحاجب كما فى القارى وما مبتدا خبره ليس كذلك وفى نسخة بدل وما
قبل الخ كما انه مراد من قال انه جرى مجرى حرفين فى امور متعددة والتفشى الخ
وهى التى كتب عليها الحواشى فقوله كما انه اى هذا التفصيل وحمل هذا
عليه ابعد من حمل ما قبله عليه بل هو لحن اى التكرير كما فى القارى
من باب القلب اى وهو مستحسن عند بعضهم مطلقا ومردود عند اخر مطلقا
وفصل اخرون فقال ان تضمن معنى لطيفا قبل والا رد الاول كقوله ومهمه
مغبرة ارجاوه كان لون ارضه سماوه ومنه قولهم عليش على الحمار وجبت
هذا ولا حاجة الى القلب فى كلام الناظم لجعل اللام للاستحقاق فتامل
انتشار الريح لما كان مادة الصوت صح التعبير به عنه حتى يتصل ليس
من التعريف وذكرنا المعنى الاصطلاحى فاستغنى عن التعليل خلاف ما تقدم
وبعضهم الضاد اى المعجمة استطل وضده القصر لكن لم يسموا ضده
بذلك واخذ قوله انت من نصب ضادا او هو زيادة ايضاح وقوله اى احط
اجعلها الخ حل معنى والا لقال اى استطل فى الضاد والفرق الخ انما احتيج
للفرق لان المستطيل شارك الممدود فى امتداد الصوت وجريانه وان لم يبلغ
المستطيل قدر الف وتوضيح هذا الفرق ان للمستطيل مخرجا له طول فى جهة
جريان الصوت فجرى فى مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه لما عرفت ان الحرف
لا يتجاوز مخرجه المحقق وليس للممدود مخرج فلم يجر الا فى ذاته لا فى مخرج اذ

المخرج المقدر ليس بمخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الهوا ان من المرعشى
فى نفسه اى ذاته مما تقرر اى التعاليل السابقة ومتوسطة بينهما
وبين رخو والشديد لن عمر وعبارة بعض الشراح واعلم ان الاذلاق والاصمات
لا دخل لواحد منهما فى القوة والضعف فالمراد من الصفات المجموع لا الجميع
انتهت اخذ الخ فهو راجع لقوله محرر التجويد لان كلام المتن على ترتيب
اللف السابق فى قوله ان يعلموا مخارج الخ يترتب عليها اى عليهما
معا فى قوله والاخذ بالتجويد الخ او على الصفات فقط فى قوله فرقق الخ لكن
سيشير الش فى هذا الى استقلاله فى بقوله ثم شرع فى ذكر احكام وقواعد الخ
او على عنه تارة ومنه تارة وعليهما معا تارة فى قوله واول مثل وجنس الخ
وفى احكام النون الساكنة والتنوين والاخذ الخ توطئة لقوله وهو اعطاء الخ
لكن تقدم ان قوله محرر الخ مقصود فهذا مقصود ايضا وعلى كل فهو ثنا على التجويد
واصله الاخذ التناول باليد والمراد منه هنا التلبس والاتصاف فاطلق الملزوم
واريد اللازم اذ يلزم من اخذ شى اى تناوله باليد التلبس به فالمعنى والتلبس
بالتجويد حال القراة فهو مجاز مرسل وليس المراد تعلم التجويد فانه تقدم فى قوله
اذ واجب الخ اى لازم جعله هنا تفسيرا للحتم لانه اوضح منه كما قال وما
بلفظى لديهم شهرا تبديل لفظ برديف اشهرا واى التفسيرية يجوز حذفها فهو بدل
او عطف بيان وفيما تقدم جعله تاكيدا ولعله تفنن ولا تكرار بين هذا وذاك
لان ذاك فى وجوب علمه ذلك وهذا فى العمل به عند القراة كما تقدم
للقارى اللام للتقوية اى القارى المكلف وهو البالغ العاقل وكذا يجب ذلك
على ولى الصبى ثم اشاربه الى ان قوله من لم يجود الخ مفرع على قوله حتم
لا تعليل له كما فهم بعضهم لانه ح يشبه تعليل الشى بنفسه وهو مصادرة اذ
الحتم ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه وان امكن تصحيحه بانه لدفع ان
المراد الوجوب الصناعى لانه حاصل على التفريع ايضا فهو تفريع للمصرح
بالمفهوم من لم يجود اى لعدم معرفته التجويد او لعدم مراعاة قواعده
وان عرفه وفى نسخة الخ قال السيوطى الا ان الاولى هى التى ثبتت عن

Copyright © King Saud University

الناظم   القران بالنقل على قراة ابن كثير لاجل النظم قال فى الحرز ونقل قران
والقران دوا وفا وبلا مثل القران الحديث قال الشيخ محمد الدمياطى البديرى
الشافعى المشهور بابن الميت فى اخر شرحه على البيقونية فى المصطلح ما
مانصه واما قراة الحديث مجودة كتجويد القران من احكام النون الساكنة
والتنوين والمد والقصر وغير ذلك فهى مندوبة صرح به بعضهم لكن
سالت شيخى خاتمة المحققين الشيخ على الشبراملسى تغمده الله تعالى
بالرحمة حال قراتى عليه صحيح الامام البخارى عن ذلك فاجاب بالوجوب
وذكر لى انه راى ذلك منقولا فى كتاب يقال له الاقوال الشارحة فى تفسير الفاتحة
وعلل الشيخ ذلك بان التجويد من محاسن الكلام ومن لغة العرب ومن فصاحة
المتكلم وهذه المعانى مجموعة فيه صلى الله عليه وسلم فمن تكلم بحديثه صلى الله
عليه وسلم فعليه مراعاة ما نطق به صلى الله عليه وسلم ه بالحرف   بان يقراه
الخ تصوير للنفى   بالمعنى كضم تا انعمت وكسرها   او بالاعراب
كنصب هاء الله او رفعها واو مانعة خلو تجوز الجمع كجر لام رسوله فى ان الله
برى من المشركين ورسوله وفتح ميم ولا حرفها كما تقدم وكنصب او رفع
كلمات وادم فى فتلقى ادم من ربه كلمات والمراد بالاعراب ما يشمل حركة
البنا كضم او فتح اخر صولا ومن هذا يستفاد ان فى التعريف الاول
قيدا ملاحظا لم ينص عليه لظهوره وانما نص على الخفى وهو اعطا الخ
اى مع ملاحظة قانون العربية بقى ان قوله هنا بان يقراه قراة الى اخره
يقتضى ان ترك الاخفا ونحوه لا يخل بالتجويد وليس كذلك واجيب بان
البا بمعنى الكاف او ان المفهوم فيه تفصيل كما تقدم   فهو اثم
ظاهره ان من شرطية اذ جعل اثم خبر مبتدا محذوف والجملة جواب
الشرط ويصح ان تكون من اسم موصول مبتدا واثم خبره فلا حاجة
مبتدا مقرون بالفا وان يصح ايضا غايته ان الفا واجبة على كونها شرطية
فقط كما قال واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل وجعلها

سيدى

سيدى على الاجهورى فى قوله اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبلن
وبالتنفيس وجائزة على كونها موصولة   لانه تعليل لقوله حتم لا لقوله
اثم لما يلزم عليه من تعليل الفرع وترك الاصل اسقاطى فان قلت ليس من
وظيفة الملوكو المتون ذكر الادلة والتعاليل اجاب السيوطى بان الحاجة
مست هنا لذلك فهو جواب سوال مقدر تقديره ما دليل ذلك وما طريقه
ه بالمعنى   اى القران وجعل بعضهم كالسيوطى الضمير للشان وجوزه
طاش كبرى   به اى معه   الاله مبتدا اى المالوه اى المعبود من اله
عبد وانزله خبره وللجملة خبران والعائد من الجملة على المبتدا مفعول
انزل المحذوف اى انزله وما فى طاش كبرى ان الاله فاعل انزل والجملة خبر
بناه على طريقة الكوفيين من تجويز تقديم الفاعل على فعله مع كونه فاعلا
وهكذا مفعول لقوله وصلا اى ووصل الينا وصولا كهذا اى مجودا ومنه
متعلق بوصل   الينا اى الى اللوح الى جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم
الى الصحابة الى التابعين الى القرا الى الرواة الى الطرق الى مشايخنا   قال تعالى الخ
هو لا ينتج انه نزل هكذا فكان الاولى الاستدلال بقوله تعالى ورتلناه ترتيلا
واجاب المحشى بانه دليل ثان وحرف العطف مقدر وانما صح الاستدلال
به لان الامر وان كان له صلى الله عليه وسلم الا ان المراد غيره لانه مجود مرتل
فهو على حد لئن اشركت ليحبطن عملك فان قلت الترتيل التودة ولا يلزم
منها التجويد بل بينهما عموم وخصوص وجهى فالجواب ان المراد بالترتيل
فى الاية التجويد واشار له الشارح بقوله بتبيين الخ فالبا للتصوير او سببية
وفى طاش كبرى سئل على رضى الله عنه عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فقال
الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف ه وفى السيوطى كثير من ذلك
على تودة هى كما فى القاموس بفتح الهمزة وسكونها الرزانة والتانى
وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث فالبا فى بتبيين سببية
بالترتيل متعلق بالامر وبالمصدر متعلق باكد فهو لف ونشر مشوش
فى الجاريتى   فى ثوابه اى الترتيل   بتركه مصدر مضاف لفاعله   رب قارى

Copyright King Saud University

هي للتكثير كما هو مشاهد وتكون للتقليل قليلا وللتكثير كثيرا كما في الا تكون
والقران يلعنه للجملة حال من ضمير قارئ او من موصوفه المحذوف اي شخص
قارئ فالرابط الهاء او من القران اي يلعن حقيقة بان يجسم او يتسبب في اللعن
ان كان اللاعن منزله واظهر في مقام الاضمار لئلا يتوهم عود الضمير على القارئ
وقارئ في موضع مبتدا وخبره محذوف اي موجود او في موضع مفعول لفعل
محذوف مؤخر اي نجده ولام للقران للتقوية. وعلم المناسب للفا الا ان
الواو قد تكون للتفريع كما هي طريقة شيخه المحلي فانه كثيرا ما يستعمل الواو للتفريع
فتبعه الشم وبذلك اي الخبر واتى باشارة البعيد تعظيما له على حد الم ذلك الكتاب
او علم مما تقدم من تعريف البيت وشرحه او اشارة البعيد على كل لكون الالفاظ اعراضا
تنعدم بمجرد النطق فكانها بعيدة وطلب اي طلبا جازما فهو واجب بناء على انه
يحرم اللحن بقسميه ولو وهو هنا احتراز عن اطلاقه على اللغة والفطنة كحديث
ولعل بعضهم الحن بحجته من بعض وسياتي بالحان العرب وهو خطا اي ميل عن الصواب
في القراة. ويخل المقام للفاسد كرفع المجرور راجع للاعراب ويمكن رجوعه
للمعنى ايضا وهو ايضا من جملة التقليل فهو عطف على قوله لانه الخ
قال طاش كبري يعني ان التجويد ايضا اي كمخارج الحروف وصفاتها حلية
الخ وليس المراد اي كما انه به الاله انزلا لانه بمثابة قولك الى زيد ومضى
عمرو ايضا وهو لا يجوز بضم الهاء اي وفتح الواو كما هو الرواية فيكون
فيه من الزحاف القبيح الخبل وطيك بعد الخبن خبل فان شددت الواو على
لغة كقوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
كان زحاف حسن وهو الخبن بالنون وكذا يقال فيما بعده اي زينتها
ففي كلامه تفنن لكن الذي في اللغة ان الحلية بالكسر ما يتزين به من مصوغ
المعدنيات او الحجارة والزينة بالكسر ما يتزين به فتفسير الشم الحلية بالاخص
بالزينة الاعم تجريد لمناسبة المقام بدليل قوله والفرق اي وتحصيل الفرق او
والفارق او يقدر في الخبر مضاف اي مفاد ان الخ والا فالفرق مصدر
بين الثلاثة اي اصطلاحا متشابها حال من القران والمراد به
ان

ان يقراه الى اخره او الى حصة عينها كالاوراد بان يقرا كل ليلة حصة حتى
يختم او بان يقرا كل ليلة قدرا سنة معينا وسواء كان بحضرة شيخ ام لا والا
والاسباع قراة جماعة في وقت معين حصة معينة كما هو واقع كثيرا والدراسة سواء
كان المقروء مختلفا وهو ادارة ايضا كما هو الواقع الان او اتحد وهو دراسة فقط
وهو الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم مع جبريل برمضان كل سنة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا اولا ثم جبريل بعده ليبين المنسوخ باسقاطه ويبين المطلق
والمقيد ونحو ذلك وكان جبريل يقرا من اللوح المحفوظ او لكونه بعده صلى الله عليه
وسلم لئلا يرد ان الملائكة لم تعط فضيلة حفظ القران ولذا كانوا حراصا على استماعه
من بني ادم افاده الاج في فضائل رمضان الاخذ عن المشايخ اي سواء كان
متشابها ام لا فبينه وبين التلاوة عموم وخصوص وجهي فهي اعم منهما
اي من كل منهما على حدته ومنهما معا فتنفرد عنهما في قراة نحو الفاتحة لا بحضرة
شيخ فعطفها في المتن عطف عام على خاص ومراتب التجويد ثلاثة قال
في طيبة النشر ويقرا القران بالترتيل مع حدر وتدوير وكل متبع مع حسن
صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعربي وقد شرحهما طاش كبرى ابن كثير
كان امامنا الشافعي رضي الله عنه يحب قراته وكان يوصل ميمات الجمع لكنه
انما يقصر المنفصل اما المتصل فيمده الفا ونصفا وهذه اربعة مراتب لان عاصما
من جملة الثلاثة الاول يقرا بالفين ونصف وهي طريقة التيسير اما طريق
الشاطبية فهم مرتبتان الاولى وهي الثلاثة الالفان مرتبة والثانية
الفان كما يعرفه من عاناه والى عمرو وقالون اي في لغة القصر عنهما
والتدوير اخرها عما قبله وان تقدما عند الجمع لما انه حالة متوسطة
بين شيئين لا تعقل الا بعد معرفتهما اعطا الحروف ال للاستغراق
اي كل حرف من صفة بيان لحقها وتشديد الانسب شدة كما تقدم
تشديدها لفظ اخراج الخ واعطاؤها اشارة به لعطفه على حقها الاصغر
كترقيق الخ وسياتي فرقق مستفلا من احرف الخ ورقق الرا الخ وفخم
اللام من اسم الله الخ فان الاستفال مثلا هو الصفة الاصلية وترقيق حروفه

Copyright © King Saud University

هو ما ينشا عنه ويرد كل اى واخراج وان كان اصل الرد الصرف كما يقال رد
الدابة عن كذا اصرفها عنه فان قلت كان عليه ان يقدم هذا على قوله اعطا
الخ لانه فرع عن اخراج الحروف من مخارجها واجاب ملا على قارى بان الواو لا تقتضى
ترتيب وقوله لاصله اى من اصله من مخرجه بيان للحيز وقوله عطف على
قوله اى وعطف قوله واللفظ اى التلفظ كما يشير اليه قول الشم ان تلفظ الخ
والمقصود من هذا الثالث الحال بعده وهو ايضاح والا فقد علم من قوله اعطا
الحروف الخ اى اعطا كل حرف الخ او يقال هو توطئة لقوله من غير الخ وحمل بعضهم
على التاسيس فيكون امرا مستحسنا وذلك انه ينبغى ان يلتزم القارى قراءة تبعد خروجا
من التلفيق المكروه فاذا مد المنفصل حركتين او ثلاثا الخ فعل ذلك فى نظيره وكذا المتصل
وقد كان بعض القرا العارفين يشنع على من خالف ذلك ويمنعه منه وهذا وان كان
خلاف ظاهر المتن لكونه مستحسنا الا ان التاكيد التاسيس خير من التاكيد واعلم
ان هذا التعريف وقع فى المتن بابسط من هذا فنظمه الشيخ ذكره السيوطى
بنظيره اشار الى ان فى بمعنى البا مثل لفظك اى تلفظا مثل تلفظك اى فى اعطائه
حقه من صفته ومستحقه واخراجه من مخرجه مكملا بفتح الميم وكسرها وهو
حال من الثلاثة قبله فقوله ذلك اى المذكور لكن يكون من الحذف من غير الاخير
لدلالة الاخير انه تنازع لانه لا يجرى فى الحال فى القراة اى حروفها وفى نسخة
باللفظ وعليها يكون متعلقا بقوله النطق وفى النطق بقوله مكملا او بقوله تكلف
واللفظ بمعنى الملفوظ به لئلا يلزم ظرفية الشى فى نفسه فهذا صحيح خلافا
لمن اعترض على الشم وان كان فيه الفصل بين المصدر ومعموله باجنبى مع تقدم
معموله ان علق قوله فى النطق بقوله تكلف لان الضرورة وكون المعمول جارا
ومجرورا سهلا ذلك وعلى النسخة الاولى فقوله فى النطق متعلق بقوله اللطف
وقوله بلا تعسف على كل متعلق بقوله النطق والتعسف التكلف وعبارة النكت
قوله ولكن الخ ظاهره انه المتعلق على النسختين والظاهر انه على نسخة باللفظ
متعلق بالنطق المتعلق بتكلف فالمعنى من غير تكلف فى النطق باللفظ بمعنى الملفوظ
فقول الهروى واما ما ذكره الشيخ زكريا من قوله وفى نسخة باللفظ فلا وجه لصحتها

فما

فما كان ينبغى له ذكرها الا مقرونة بالتنبيه على ضعفها مردود انتهت ويحتمل ان قوله
ولكن الخ حل معنى لا اعراب فقوله باللطف متعلق بمكملا كقوله من غير تكلف على ما
فيه وقوله فى النطق صلة اللطف وبلا تعسف بتقدير متلبسا حال من النطق اى مكملا
ذلك باللطف النطق حال كون النطق متلبسا بلا تعسف فى القراة على الادماج اى
الاخلال ببعض الحروف ولم تقل ويحترز فى التدوير لانه ان زاد صار ترتيلا وان
نقص كان حدرا فلا يظهر فيه احتراز عن شى وفى الموطا الخ عطف فى المعنى على
قوله اذ القراة الخ فهو دليل ثان نقل ذكره هذا الثانى الجعبرى شارح الشاطبية
فى شرحها بلحون فى رواية بالحان وهما بمعنى ولذا قال فيما ياتى والمراد بالحان
الخ واياكم ولحون الخ تحذير اى باعدوا انفسكم عن لحون الخ وباعدوا لحون الخ
عنكم وهو المراد بالنهى فى كلامه الاتى والكباير عطف علة وهو على حذف
مضاف اى ارتكاب الكباير وال للجنس فالمعنى انما كانوا اهل فسق لارتكابهم ولو
كبيرة فانه سيجى الخ اخبار بغيب وقع يرجعون صفة اقوام اى يرددون
اصواتهم ومنه الترجيع فى الاذان وترجيع اى مثل ترجيع الغنا بالكسر والمد اى
اهل الغنا اى رفع الصوت بالتغنى اما بالقصر فضد الفقر وبالفتح والمد النفع والرهبانية
اى اهل الرهبانية اى الخوف فان الخايف يرتعد صوته وعبارة المختار رهب خاف
وبابه طرب ورهبة ايضا بالفتح ورهبا بالضم وارهبه واسترهبه اخافه ومصدره
الرهب والرهبانية بفتح الراء والترهب التعبد وقال البيضاوى المبالغة فى العبادة
بالرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ فى الخوف من رهب
كالخشيان من خشى وقرئت بالضم فانها منسوبة الى الرهبان وهو جمع راهب كراكب
وركبان وقوله والنوح اى اهل النوح على حد واسال القرية اى اهلها والنوح
معلوم فان قلت ورد فى حديث ليس منا من لم يتغن بالقران فالجواب ان معناه
يستغن واحسن منه ان معناه يلتذ كما يلتذ من يسمع الغانيات بسماعها كما فى
الاجهورى فى فضايل رمضان لا يجاوز حناجرهم حال او صفة ثانية والحناجر
جمع حنجرة فنعلة كما فى المصباح اى حلوقهم اى لا يجاوزها للعمل به اما للايجاب
فيجاوز او لا يرفع لهم عمل والعمل الصالح يرفعه مفتونة قلوبهم مفتونة

اى قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها

Copyright © King Saud University

خبر مقدم وقلوبهم مبتدا موخر والجملة الاسمية صفة لاقوام او مفتونة وحده نعت
لاقوام فهو وصف مفرد وقلوبهم نايب فاعل ويصح نصب مفتونة حالا بالحان
العرب اى المعبر بها فى رواية اخرى كما تقدم او هذا حكاية له بمرادفه لان الذى قدمه
لحون والسليقة مرادف كما جبلوا تاكيد وايضاح لما قبله لان الجبلة بمعنى هى
الطبيعة والسليقة وكذا قوله من غير زيادة ولا نقص ايضاح على الندب ظاهره
حصلت الى آخره المذكورة ولا وليس مرادا وكانه تركه لعلمه من الكراهة بالتماوت
او تكلف الكراهة اى ان كان بتكلف والا كان مباحا بل قيل بندبه وهذا كله
فى القراة بالالحان اما تحسين الصوت فمسنون فقد ورد حسنوا القران باصواتكم
وقوله المنهى اى المكروه وتسميته نهيا مجاز اذ النهى اللفظى قول دال على اقتضا كف
عن فعل لا بنحو كف والا فعلى التحريم اى والامر على الوجوب وتركه اكتفا ولان
احدهما لازم للاخر ومن هذا علم ان قوله ان حصلت قيد فى الكراهة وان كان
فى المعنى راجعا لكون الامر المندوب ايضا وقوله التحريم اى على القارى والسامع ومنه
ما يقع فى شهر رمضان من المسمى بالابرار فانه حرام بالاجماع من وجوه ابتدعوا اى
انشوا من قبل انفسهم فهى بدعة سيئة وحاصل ما ذكره خمسة اقسام
بالترقيص هو اللعب والاضطراب كما فى القاموس على الساكن اى للوقف اى الذى
يريد الوقف عليه ثم لا يسكنه ويرومه اى يقصد والسكن اى الوقف ثم ينفر
بكسر الفا كما فى القران الا تنفروا الخ او ضمها اى ينتقل والمراد من العدو والهرولة
الاسراع واخر عطف على شيا وكذا ما بعده يرعد بالتشديد بدليل تعديه وقوله
الترعيد فانه مصدر المشدد كالذى يرعد بابه نفر وهو لازم يترنم
اى يتغنى فيمد الخ هو المعنى بالتمطيط فيما سبق العربية اى اللغة
ان يترك الخ اى مع المحافظة على تصحيح الالفاظ بدليل انه انما نهى عنه
للرياء والاخر بعضها كان يقول والسبا المسخ فيتغل الاخر خربين
السبا الخ او واتبعوا ما تتلو الشيا فيتول الاخر طين على ملك سليمان الخ فانظر
الى قبح هذا الصنيع وما اشبهه مما هو كثير والتحريف التغيير لتغيير الناظم عن القرانية
والغرض الخ اى الشرعى والا فالغرض الثواب فالمعنى ان المطلوب شرعا فى القراة
هو

٤١

هو تصحيح الخ ثم التفكر الخ تاخر التفكر عن التصحيح ظاهر واما التراخى فلعل وجهه
تقدم رتبة التصحيح لكونه واجبا على كل قارى كما مر على التفكر لكونه مندوبا وليس
بينه وبين تركه الخ قال طاش كبرى اعلم ان المصنف رحمه الله بعد ما عرف التجويد
وبين ان فيه عسرا استشعر من السامعين استصعاب تحصيله ولحوق الحيرة
لهم فى ذلك فدفع تلك الحيرة ببيان طريقه فقال الفرق بين المجود وغيره ليس
الا الرياضة بالفك واستعماله شيا فشيا والسماع من افواه المشايخ الى ان
يحصل التمرن والرسوخ فى ذلك ه فرق اسم ليس وبينه ظرف لغو متعلق
به ورياضة خبرها اى ليس شى فارق بينه وبين الا رياضة الخ هذا والاولى
ان رياضة اسم ليس والظرف قبله خبر وعلى كل هو استثنا مفرغ ولا يمنع
منه ما شاع تقدير الكلام فرق لانه حل معنى على انه لو جعل حل اعراب
لم يمنع ايضا اذ هو استثنا من كلام منفى وان كان تاما فالاولى فيه
الاتباع لقول الخلاصة وبعد نفى او كنفى انتخب اتباع ما اتصل كما اوضح
ذلك الاسقاطى اى مداومته تفسير مراد من اطلاق اسم المسبب
على السبب لان الرياضة التذليل كراض المهر ذلله كما فى القاموس
بالتكرار والسماع الظاهر ان الباء مناسبية الا انه صحيح بالنسبة للتكرار
دون السماع وقد يجاب بان فيه تغليبا او انه نظر للمجموع او ان مراده
المجموع المشاومة المعتد بها وكانه اشار بالسماع الى ان المداومة انما يعتد
بها اذا كانت مستندة للسماع ويجوز ان تكون للمصاحبة ويرد عليه كالذى
قبله ان التكرار هو المداومة فكيف يكون الشى مصاحبا او سببا لنفسه
وقد يجاب بتغاير ما تقدم ه ن وانظر هل يصح الجواب بجعل الباء للتصوير
لا بمجرد النقل اى من الكتب اى النقل المجرد فعطف السماع مغاير اى
النقل المجرد عن الرياضة والسماع وقضية كلامه ان المداومة مع السماع
كافية وان لم يتصفح الكتب اذ لم يعتبر النقل فى جانب الفرق والسماع المجرد
عن الرياضة وهو اللحى كذا فى القاموس وفى ابن الناظم وتبعوه انه
ملتقى الشدقين من الجانبين ه ن والشدقان بالدال المهملة كما فى على قارى

Copyright King Saud University

الجزلان اللحى جزء من الفم لكن تنظر المزية لهذا الجزء عند من اشترط
فى اطلاق الجزء على الكل مزية له على غيره من الوجه الذى اريد من الكل
ولعل المزية هى ان اللحيين هما العاملان فى اخراج الحروف فانهما اللذان يتحركان
دون الجهة العليا فتامل فكان شملها لمتن لقوله نقله وهو مفرد مضاف
لمعرفة قال بعض الشراح قد اتضح لك بهذه الابيات ان تجويد القران يتوقف
على اربعة امور احدها معرفة الحروف مخارج الحروف والثانى معرفة صفاتها
والثالث معرفة ما يتجدد لها من حيث التركيب من الاحكام والرابع رياضة
اللسان بذلك احكام هى الجزئيات كقوله وحاذرن تفخيم لفظ الالف صح
وهمز الخ وقوله وقواعد اى كقوله فرقق مستفلا من احرف واو بمعنى حتى
ونحو ذلك فكان الاولى تقديم القواعد لانها جمع قاعدة وهى قضية
كلية يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها وذلك بان تجعل كبرى لصغرى
سهلة الحصول بان يقال مثلا الهمزة مستفلة وكل مستفل يرقق ينتج الهمزة
ترقق الا ان الواو لا تفيد ترتيبا متعلقة بالتجويد لتوقفه عليها اذ هو
اعطا الحروف حقها ومستحقها من نحو تفخيم وترقيق كما سبق من الصفات
اى فرجع الى قوله ويابرق بدليل ذكر توطئة اخرى هناك فان الشدة الخ من
نفس الصفات لا ناشئة عنها كذا فى النكت جاعلا الجواب به اولى من الجواب
بالتغليب مع ان الشيخ لم يذكر توطئة اخرى عند قوله واحرص على الشدة الخ
وبفرض انها نسخة وقفت للمحشى ففيها انها لا تناسب قول الشيخ الاتى وكل
ذلك راجع الى اعطا الحروف حقها الخ فرققن هى فا الفصيحة اى اذا عرفت
معنى التجويد فرققن فليس المقام للواو والنون الخفيفة للتوكيد والترقيق
هو اضعاف صوت الحرف والمستفل اثنان وعشرون حرفا فقوله من احرف جمع
قلة مستعمل فى جمع الكثرة كما قال وبعض ذى بكثرة وضعا يفى ويستثنى
الرا واللام فى بعض احوالهما وتركه هنا اعتمادا على قوله الاتى ورقق الرا الخ الاتى صح
وفخم اللام من اسم الله الخ مستفلة الاولى اسقاطه وتكون من تبعيضية
لما يلزم على صنيعه من اتحاد البيان والمبين وعدم الفائدة وما تكلفه فى النكت

غير

بلغ مقابلة على نسخة مؤلفه بقدر الطاقة

غير ظاهر قوله وحاذرن الخ انما نص على الالف مع دخولها فيما قبلها لان صح
انفتاحا يودى الى تسمينها فيخاف منه تفخيمها او عبارة طاش كبرى زاده
الالف لما اشتهر عند بعض الاعاجم تفخيمها الى حيث يصير ونها كالواو
امر بالتحرز عن مثل هذا التفخيم الخ قوله اى واحذر يشير الى انه فعل
امر من الحذر اكد بالنون الخفيفة وان المراد منه اصل الفعل لا المفاعلة كقولهم
سافر ولبس اسم فاعل اذ يحتاج الى تقدير كن ويمنع منه رسم النون على الا
كثر وان اتحد اللفظ وفى نسخة بالالف فيحتمل ان يكون امرا ايضا على
راى الاكثر فان نون التوكيد الخفيفة ترسم فى غير المصحف الفا وفاقا
لرسم نسفعا وليكونا فانهما بالالف كما نص عليه صاحب العقيلة ويحتمل
ويحتمل ان يكون اسم فاعل خبر الكن محذوفة والمطابقة بين المتعاطفين
حاصلة ايضا اذ هو عطف فعلية امرية على مثلها خلافا للهروى قوله
لفظ الالف اى ملفوظ هو الالف قوله اذا وقعت بعد حرف مستعل
هذا التقييد يوافق كلام الناظم فى النشر وهو الحق وان ذكر فى
التمهيد انها ترقق مطلقا لانه وقت تاليفه لم يكن متمكنا كتمكنه
عند تاليف النشر فهذا الاولى حمل الالف فى كلامه على الهمزة وان كانت
اللينة هى المنصرف اليها عند الاطلاق لانه على كلامه يكون فيه
الاطلاق فى محل التقييد وهو خطا وايضا المدية تابعة لما قبلها
فلا حاجة للتنبيه عليها قوله مستعل اى حقيقة او حكما بدليل قوله
بعد او شبهه ولو زاد ذلك هنا كان اولى قوله تبعته فى التفخيم قال
المرعشى لان الالف ليس فيه عضو اصلا حتى يوصف بالتفخيم او الترقيق صح
وانما يخرج من الجوف من غير انضغاط صوته فى موضع كل ذلك فيما قال
اقول ولما كان فى اليا والواو المديتين عمل عضو فى الجملة كما سبق لم
يكونا تابعين لما قبلهما بل هما مرققان فى كل حال كذا يفهم من اطلاقاتهم
ولعل الحق ان الواو المدية تفخم بعد المفخم وذلك لان ترقيقها بعد المفخم
فى نحو الطور والصور مثلا لا يمكن الا باشراب صوت الواو المدية

Copyright © King Saud University

بان يحرك وسط اللسان الى جهة الحنك كما يشهد به الوجدان الصادق مع
ان الواو ليس فيه عمل اللسان اصلا وقد رجوت ان يوجد التصريح بذلك
او الاشارة اليه في كتب هذا الفن لكن اعياني الطلب فمن وجده فليكتبه
هنا واما اليا المدية فلا شك انها مرققة في كل حال صح الحرف قوله بدليل وجودها
اى الالف بوجودها اى الفتحة وعدمها اى الالف بعدمها اى الفتحة
فلزومها انما هو للفتحة بقيد كونها قبلها لا مطلقا لكن يلزم عليه اتحاد اللازم
والملزوم قوله فرققت الخ وفخمت الخ اى تبعا لا لذاتها قوله الراء اى المفتوحة
فان فرض الكلام في الواقعة قبل الالف اى الان رققت كاخراج لورش وكذا
اشترى واسرى بالامالة ومثل الرا اللام عند ورش في نحو صلاة فقوله في
التفخيم اى وجوبا او جوازا ويزاد الواو ايضا بعد حروف الاستعلا كما تقدم عن
المرعشي ومن هنا تعلم ان الالف الممالة في نحو اسرى واشترى مرققة لترقيق
الرا الواقعة قبلها بالامالة قوله من طرف اللسان اى متصعدا كتصعده
في المستعلية فلا ترد اللام والنون خلافا للحلبي قوله الذي هو الضمير راجع
الى طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى اذ لا تحصل الحروف الا بتصادم
جسمين فالحنك الاعلى جزء لانه المخرج بتمامه لكن القاف والضاد والخاء
والغين المعجمات ليست من طرف اللسان فالمراد من قوله محل حروف الاستعلا
محلها في الجملة قوله وحاذر هكذا في نسخ الشرح هنا وفيما ياتي واعترضه المحشي
ان اراد ما في المتن كان ياتي بالنون ايضا وان اراد ما تقدم له كان يقول
احذر واما ما يوجد من اثبات النون ايضا فتصليح لان صاحب البيت ادرى
بالذي فيه قوله تفخيم اشار بتقديره الى انه معطوف على لفظ لان اضافته لما بعده
بيانية وان صح جعله معطوفا على الالف ايضا لا على فرققن كما وقع للقسطلاني
ولعله اراد على مفعول فرققن قوله الحمد بقطع الهمزة على الحكاية من لفظ القرآن
عند الابتداء به لانه محل الشاهد وليصح الوزن لانه لم يدخله الا الخبن
وهو حسن في الرجز بخلافه على الوصل فان فيه ايضا علة القطع وهي لا تدخل
الا في العروض والضرب لا في الحشو واما قوله الله فيصح قراءته بالحركات الثلاث على

الحكاية

الحكاية فانها كلها في القرآن قوله عند الابتدا بذلك شرط في الجميع لان همزة اعوذ
همزة قطع لا يختص ثبوتها بالابتدا وكذا اهدنا وبذلك اى همز كل قوله
لما فيهما الخ اذا تاملت خرج لك من كلامه في كل ثلاث علل الا الحمد فاثنتان فتامل
وجميع ما ذكره من التعاليل لا ينتج مدعاه الا قوله في لام الله لكسرتها لكثرتها
فالاولى انها تعاليل لمحذوف اى وبين لكذا الخ واما علة الترقيق فهي الاستفال
كما علل به الحلبي فان الاستفال يقتضي الترقيق ويؤخذ ايضا من تعليق الحكم
عليه في قوله فرققن مستفلا اى لاستفاله كاكرم العالم اى لعلمه فقد ذكر الترقيق
دون تعليله ولم يذكر التبيين وذكر علته ففيه شبه احتباك قوله في المخرج اراد به
الحلق وان كان مخالفا اذ لم يخرج مع الهمزة في المخرج الا الهاء اما العين فمن وسط
الحلق قوله واللام اى في اسم الله قوله سواء جاورها الخ يعلم منه وجه تعداد
الامثلة فتامل وانظر وجهه في البقية قوله مفخم كالله قوله ام مرقق كاهدنا قوله
ام متوسط كاعوذ والحمد والفا في جواب شرط مقدر اى اذا عرفت ترقيق الهمزة
مع مجاورة ما ذكر عرفت ترقيقها مطلقا دل على ذلك التعاليل السابقة قوله
لام لله الخ اى ست لامات ولم يلتزم الترتيب الاخباري فقط لعدمه بين متعلق الاخبار ربنا
قوله لكسرتها اى فهي الاولى اما الثانية فلم يجعل المتن مناسبا مثلا لها وان كانت
مرققة ايضا لانها ستاتي في مفهوم قوله وفخم اللام من اسم الله الخ وان كان مثل
هذا لا يعد تكرارا وما تقدم في التعاليل سوى الا وجوبا ياتي نظيره فيها هنا لوجوده
في المغني قوله ولا للام يكتفى بالعاطف ليبين المراد قوله ولامي وليتلطف لم يجعل
الشم الواو فيه وفي معطوفه عاطفة بل من التلاوة اشارة الى ان الاولى عدم
الاقتصار على المعطوف وان كان جائزا في مقام الاستدلال لا التلاوة
ومحافظة على بقاء سكون لام وليتلطف قوله في اسم الله الاضافة بيانية قوله
ولا الض كان عليه ان يقول ولا ال لان المقتضي للادغام الضاد الثانية
لان المدغم فيها الضاد الاولى المقلوبة عن اللام الا ان الضرورة سهلت
ذلك لان القرآن لا يجوز فيه مثل ذلك اى الاقتصار على بعض الكلمة
ويجاب بان هذه كلمة غير قرانية تشير الى الكلمة القرانية كما ياتي نظيره قوله

من

Copyright © King Saud University

لمجاورتها الضاد الخ لم يقل نظير ما تقدم في اللام مرققة مطلقا لان المفهوم
فيه تفصيل اذ تارة تفخم وجوبا كلام الله في بعض الاحوال وتارة
جوازا كلام صلاة لورش قوله الميم الخ في ثلاث ميمات قوله الاولى والثانية
فال استغراقية قوله وبابرق الخ هي اربع باءات وذلك كقوله فيه ظلمات
ورعد وبرق الخ ولم يقدر وحاذر الخ لقربه مما قبله وقوله الجميع اى
اى الميم في محالها وبابرق وهذا علة للمحذر منه وهو التفخيم لا المامور
به وهو الترقيق لان علته لان علته الاستفال قوله المفخم اى وان لم يكن
حرف استعلا قد خلت الرا قوله باطل كقوله متبر ما هم فيه وباطل لمجاورته
الالف علة للتبيين اما الترقيق فسببه الاستفال وليس علة للترقيق لما ثابته
ما تقدم انها تابعة لما قبلها فهي لا متبوعة حتى يرقق ما قبلها لها وان كان
كلام التمهيد يفيد انها متبوعة حيث قال اذا وقع بعد الباء الف وجب على
القارئ ان يرقق اللفظ بها لا سيما اذا وقع بعدها حرف استعلا واطباق نحو
قوله باغ وباسط والاسباط والباطل والبالغ ونحو ذلك ه قوله بذي
من قوله تعالى في النسا وبذي القربى قوله لمجاورتها الرخوة العلة لا يلزم
انعكاسها وانما يلزم اطرادها فقط فلا يقال مقتضاها ان تفخم الباء اذا
جاورت الشديدة في نحو باس وبدلناهم وبكاف عبده مع انهم مطبقون
على ترقيقها واعلم ان ترقيق الميم والباء لا يختص بالامثلة المذكورة بل
هو عام حيث وقعا فكان عليه التنبيه على ذلك كما صنع في الهمزة قوله
وفي نسخة الخ اى اذا علمت ان الباء مرققة فاحرص فالفاء في جواب شرط مقدر
واشار به الى انها اذا رققت يجب التحرز عن ذهاب شدتها فقال حاشي كبرى
ثم ان الناظم لما امر بترقيق الباء وكان ذلك مظنة التفريط الى حيث تذهب
شدتها ونصير كالفا امر بالحرص على الشدة والجهر الذي في الباء حتى يمكنك ذلك
بالتمرن والرياضة التي من اقوى الاسباب عليها الحرص ثم امر بحفظ الشدة
في الجيم ايضا لما ان ذلك ايضا من مظان التقصير الا ترى الى اهل مصر كيف
يمزجونها بالشين لاخراجهم اياها من دون مخرجها فينتشر اللسان والى اهل اليمن كيف

يمزجونها

يمزجونها بالكاف لارتفاع اللسان في مخرجها سيما اذا اتى بعدها بعض الحروف
المهموسة فان التحفظ على جهرها وشدتها يكون اتم الخ قوله الذي فيها نعت للجهر
ونعت الشدة محذوف تقديره التي فيها وفي الجيم وحذفه لدلالة الثاني
عليه او يؤول الشدة والجهر بكل كما في على قاري او بالمذكور قوله الصبر
في ذكره بعد حب اشارة لطيفة ان الصبر محبوب وكذا قوله حج الخ اى انه
ينبغي للانسان اذا حج ان يكون حجه مبرورا صافيا كما نبه عليه الحلبي والكاف
من كحب يحتمل ان تكون من التلاوة فيكون هناك اخرى مقدرة اى مثاله
كحب ويحتمل انها للتمثيل فيكون اقتصر على بعض ما في الاية يحبونهم كحب
الله نظير ما تقدم قوله ربوة اجتثت بكسر السين او ضمه كما قرئ بهما
نحو خبيثة اجتثت نبه عليه الحلبي قال في الحرز وضمك اولى الساكنين لثالث
يضم لزوما كسره في ند حلا وربوة بفتح الرا وضمها فهي اربعة اوجه وان كانت
قراءته بالفتح اولى لتظهر نكتة التعداد باختلاف ما قبلها فقد اشار طاش كبري
الى النكتة في كل محل قوله وحج ان كان ماخوذا من الحج ففيه اقتطاع نظير ما مر
وان اخذ من قوله ولله على الناس حج البيت لم يكن فيه اقتطاع ويقرا بالرفع
على الحكاية اذ لولا الحكاية لكان حذف التنوين من حب وحج للضرورة والاصل
عدمها قاله الحلبي قوله ثم بين بعض صفات الباء الخ اشار الى مناسبة ذكر هذا
بعد ما قبله فتامل قوله ولدى الوقف انما جعله غاية لان سكون الوقف عارض
فهو اقل من هذه الحيثية من الساكن في غير الوقف وان كانت قلقلته ذلك
ابين قوله حرفا مقلقلا اشار به الى ان مقلقلا اسم مفعول صفة موصوف
محذوف ليناسب عطف قوله وحاكما في على قاري قوله في غير الوقف الاولى
اسقاطه ويكون قوله وان يكن الخ استدراكا عليه قوله ومال بقية الخ تتميم
للعشرة امثلة قوله وقطمير في نسخة قطر وخلاق بتخفيف اللام قوله
وبين حا في نسخة وبيين وكذا ما بعده وجملة الحاآت اربع والسينات ثلاث
قوله مستقيم ان كان من الصراط المستقيم كان فيه حذف ال او من يهدي
الى الحق والى طريق مستقيم كان فيه حذف التنوين قوله يسطو يسقو لعلكم يصح

Copyright © King Saud University

فيهما كتب الالف وعدمه لانها واو جمع لكن في الاية بعدها نون فاقتصر
الناظم قوله وكذا ذلك اي الترقيق الماخوذ من قوله فرقق مستفلا الي
ما منا قوله ورقق الراء اي ترقيقا وسطا لا كما يفعله بعضهم من المبالغة
فيه قوله زائدة اي هي زائدة ولذا قالوا فائدة ما بعد اذا زائدة اي يصح ان
تكون زائدة لا انه يتعين ذلك اذ يصح ايضا كونها مصدرية واذا بمعنى
وقت كما صرح به العيني في شواهده عند قوله وما علينا اذا ما كنت جارتنا
ان لا يجاورنا الاك ديار لا يقال فيه ح اضافة اذا الى مفرد وفي الخلاصة
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال الخ لانا نقول فرق بين المصدر الصريح
والموول كما قال تعاشي اذا على حيث فانها قد تضاف لمفرد لانا نقول اللغة
لا تثبت بالقياس قول كسرة اي كسرة تامة او ناقصة اصلية او عارضة
نحو فليحذر الذين وذر الذين فانها عند الوقف ساكنة بعد فتح وعند الوصل
مرققة للكسرة وكذلك العارضة للنقل نحو وانحر ان فيجب التفخيم الاتي قوله ای عند قراءة ورش
ولو لروم اي عنده او معه قوله او امالة اي محضة بان تكون الى الكسر اقرب
او بين بين بان تكون الى الفتح اقرب وقد قرئ بهما في المثال الاتي قوله
نحو وفي الرقاب الشاهد في الراء الثانية لانها المكسورة وبعدها حرف
استعلا اما الاولى فهي الاتية في قوله كذاك بعد الكسر ثم ظهر ان المراد
الراء المشددة بجملتها قوله ورجالا سوا كان قبلها ساكن نحو وبث منهما
رجالا او متحرك نحو فان خفتم فرجالا ولا يغني عن الاول قوله والغارمين
لان الالف في الاول ليست من كلمة الراء وفي الثاني منها فمعنى تعديدهما اشارة
لذلك كان فيه اشارة الى انه لا فرق بين ان تكون ابتدا كرجال او وسطا
كالغارمين او اخرا كالفجر قوله والفجر اي عند الوقف بالروم فهو مثال له وترك
مثال الاختلاس كارنا عند الدوري وهو اذهاب ثلث الحركة واما الروم
فاذهاب ثلثيها فالباقي في الروم اقل من الذاهب عكس الاختلاس
كما ياتي ولا يشكل عليك الوقف على الفجر بالتفخيم عند عدم الروم بما ياتي
ان المختار ان الوقف على القطر بالترقيق فان ذاك قبلها فيه كسرة بخلاف
الفجر

45

الفجر ففتحة قوله فتحت او ضمت كانا رسل ربك قوله او سكنت اي ولو للوقف
ويلو الذي مثاله ومثال المستوفية للشروط برق ومريم قوله حال سكونها
قيد به لئلا يرجع ايضا لقوله ضمت او فتحت قوله او كسرة اي ان لم تكن من قبل
حرف استعلا الى اخر ما ياتي ويوخذ التفخيم المذكور هنا من قوله وان وقع الخ
ويذكر هناك ففيه احتباك حيث حذف من كل ما اثبته في الاخر على حد قوله
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قوله وان وقع بينهما اي الراء والكسرة فهو
تعميم في قوله او كسرة فقط قوله فتفخم جواب اما وقوله على اصلها اي ولذا
لم ينص عليه لكونه جاء على الاصل على عكس اللام فنص في كل منهما على العارض
الا ان الكثير في مقابلة ترقيق اللام ان يقال التغليظ لا التفخيم بخلاف الراء
فكان الاولى بدل قوله الاتي وفخم اللام الخ وغلظ اللام كما قال الشاطبي
وغلظ ورش فتح لام لصادها الخ واستشكل قوله على اصلها بان الراء
من الحروف المستفلة وهي مرققة والاصل في الراء الترقيق واجيب بان الاصل
بمعنى الغالب الكثير ولا شك ان احوال التفخيم اكثر واغلب من الترقيق اذ ليس
الترقيق الا في المكسورة وبعض احوال الساكنة ثم ظهر ان التفخيم انما كان اصلها
لما تقدم في الم من قوله بعد المستعلي وشبهه والمراد بشبهه الراء الخ كما مر قوله
فان كان شي الخ اي قبلها وان كان تامة قوله نحو الفار اي عند الوقف مثال لما
قبلها الف ممالة ومثله ما لو ادغمت فيما بعدها كراء فقنا عذاب النار ربنا فان
الاولى منهما مرققة وخبير وخير مثالان لما قبلها يا ساكنة لكنها مدية في خبير
وغير مدية في خير علم ان نحو خير سيا ثانيا وهذا الكسرة قبلها الفاصل بينهما حرف
ساكن وهو لا يقتضي زيادة الترقيق قوله وقدر مثال لما قبله كسرة ومثله
مرية وفرعون الى اخر ما ياتي والذكر مثال للفاية قوله رققت جواب ان قوله
وبعضه الخ اي من حيث المنطوق اما من حيث المفهوم ايضا مع مفهوم ما قبله
فجميعه معلوم بان يراد بالكسر الكسر ولو حكما حتى يشمل الحرف الممال والياء الساكنة
ويراد الكسر المتصل والمنفصل بساكن قوله بعد الكسر اي الذي في كلمة الراء الخ نحو الذي
ارتضى فانه بالتفخيم مع ان قبلها كسرة لانها ليست من كلمة الراء وانظر الفرق بين هذا

Copyright © King Saud University

وماتقدم من قوله فى الرقاب حيث رققت الراء الاولى وتفرد ان هذا غلط
وانه ليس فى نحو الرقاب الا راء واحدة غايته انها مشددة نحو من شر والحر بالحر
قوله ان لم تكن قيد فى سكنت ولا بد ايضا ان تكون مع حرف الاستعلا من كلمة
واحدة فدخل نحو ولا تصاعر خدك وانذر قومك فاصبر صبرا فترقق قوله
او ملكانت قدر النفى اشارة الى ان كانت عطف على تكن المسلط عليه النفي
فهو عطف على المنفى بالميم لا على النفى اذ لو عطفت عليه لافادت انها كانت
عارضة مع انها ح تفخم لا انها ترقق الذى هو المدعى لكن قدر النافى ما
لعدم صحة تسلط لم على الماضى اذ هى خاصة بالمضارع وانما جاز ذلك
فى كلام الناظم لانه يغتفر فى التابع ما لا يغتفر فى المتبوع ومعلوم ان
نفى النفى اثبات فلذا قال الشارح يعنى الخ قوله لازمة اى اصلية قوله
نحو فرعون ومرية الظاهر ان تعداد المثال للايضاح فقط كما عدد فى قوله
ان ارتبتم ام ارتابوا لذلك فانهما على حد سوا ويمكن ان يقال هنا عدد
اشارة الى انه لا فرق بين التى بعدها يا وغيرها اخذا من قول الشاطبى
وما بعده كسر او اليا فمالهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا كما اوضحه المحشى
اى وكذوهم وارشاد ومنه ارسال جميع الرسل تنبيه وقع الخلف فى
لفظتين مصر وقطر حالة الوقف فذهب بعضهم الى الترقيق فيهما وفصل
ابن الجزرى فذهب الى التفخيم فى مصر والترقيق فى قطر اجرا لحالة الوقف
مجرى الوصل فيستثنى من قوله وان وقع بينهما ساكن لفظ مصر فى الوقف
وقياسه جريان ذلك فى كل ما شابهها كاصر عند الوقف عليه فيقال
فى الاستثنا ان لم يكن الساكن صادا لكن مقتضى العلة ان يقال ما لم يكن
من كلمة تفخم وصلا فليتامل قوله قبل حرف استعلا اى فى كلمة الرا قوله نحو
اركعوا اى عند الابتدا بها فان الهمزة عارضة لاجل التوصل للنطق
بالساكن اذ هى همزة وصل قوله اذا رتبتم عارضة للتخلص من الساكنين
قوله فحمت جواب ان بشرطيها المعطوف والمعطوف عليه قوله كسر حرف الاستعلا
اى لا ما قبل الرا قوله ثابت اشار به الى ان قوله فى حرف هو الخبر وقوله يوجد اى
وجد صفة كسر وجعل الشارح كبرى خبرا والكسر متعلقا به وكذا فى فرق قوله فرق

انما

انما خصه لانه لم يوجد فى القران بهذه الصفة الا هذه الكلمة وان كان القياس
اجرا ذلك فى بقية حروف الاستعلا كفرط ومرط فقوله كالطود العظيم لبيان
الواقع قوله لحرف الاستعلا اى لقوته قوله يوجد اى وجد والاقرب ان من فخم
وصلا فخم وقفا ومن رقق جوز الامرين لذهاب الكسر الذى كان كسر صولة
حرف الاستعلا فان نظر لكون المقدر كالثابت رقق لانها طريقته فى الوصل
فالترقيق ح احد وجهين مبنى على احد وجهين تامل قوله كفرقة الا اذا وقف عليها
على طريق الكسائى ففيها الوجهان على ما بحثه فى النشر قوله واخف تكريرا بل لا
توجده اصلا وكذا عبارة مكى قوله قال مكى الخ القصد به بيان ان اخف للوجوب
وان قوله اذا تشدد غير قيد تامل قوله وفخم اللام التفخيم عبارة عن تسمين الحرف
والترقيق عبارة عن انحافه وانما نص عليه هنا عكس الرا نصا على خلاف الاصل
فيهما كما يوخذ من الشاطبى فيهما قال السيفى فى اللام اذ ليست حرف استعلا
ولا مشابهة له وانما اشبهت ما اشبه حروف الاستعلا وهو الرا
فدخلها التفخيم لذلك والدليل على ان اصلها الترقيق وجوده فيها بغير
سبب بخلاف التفخيم فانه لا يكون فيها الا بسبب قوله من اسم الله
اى فيه والاضافة بيانية او من اضافة الاعم للاخص فائدة
من اذا جا بعدها البتقبى فتح نونها فان كان ساكن غيره فالاصح الكسر
لكن الفتح احسن لكن فى شافية ابن الحاجب وجب الفتح مع لام التعريف
والكسر ضعيف عكس من ابنك واقره شارحوه النيسابورى والجاربردى
وشارحنا والمراد اللام المشددة وان كانت تكتب لاما فلا يقال ان التى
وليت الفتح والضم وغيرهما الاولى فقط فمقتضاه ان ترقق الثانية
وفى الغنية للشيخ البقرى ان هذا حكم اللام من اسم الجلالة واما من غيرها
فانها مرققة للجميع من القرا الا اذا انفتحت سوا كان قبلها صاد او طا او ظا
سكنت الثلاثة او انفتحت فان ورشا فخمها مثال الثلاثة المفتوح ما
قبلها الصلاة والطلاق وظل ومثال الثلاثة الساكن ما قبلها يصلى ومطلع
واظلم فان فصل بين حرف الاستعلا واللام الف فلورش فيه وجهان التفخيم

Copyright © King Saud University

والترقيق ووقع في القران من ذلك ثلاثة الفاظ طال وفصالا ويصالحا وقد
اشار لذلك منا بالتقييد بالظرف فله مفهوم وان كان فيه تفصيل قوله او وقفت
الخ تقديره غير لازم فيصح جعل عن متعلقة بنفخم او جعلها بمعنى بالسببية
قوله اى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى بعده وفتح اى فيهما قوله
اذا ابتدى به او قبلها كعبد الله قوله او ضم بالدرج قوله بفتح الدال كيا عبد الله وقوله
وضمها اى او ضمها نحو انى عبد الله لما قام عبد الله فالذى بعد ضم في القران قوله
ونحو قال الله الخ اتى بمثالين احدهما متعين للفتح والاخر متعين للضم بخلاف
ما في المتن محتمل لهما واللهم مثال للغاية وهو ما زيد عليه ميم قوله لمناسبة اى
لفظا قوله المناسب للفظ اى لفظا ومعنى قوله كسرة اى تامة قوله ولد منفصله المراد
الانفصال والاتصال رسما قوله وقد ترقق الخ اشارة الى تقييد المتن في قوله فتح بان
المراد الفتح التام تامل قوله في احد وجهين الوجه الاول بالتفخيم مع الامالة
الكبرى ايضا والى هذا الوجه ذهب الشاطبي وابو عمرو الداني والسخاوي قال
في النشر والوجهان جيدان ٥ وله ايضا الفتح خالصا من غير امالة فله في نرى
الله ثلاثة اوجه لكن كلها مع امالة موسى بين بين وادغام نون نومن في اللام
بعد الابدال ويقدم عند الجميع الفتح الخالص الخ التفخيم قوله وحرف الاستعلا مفرد
مقدم للخبر او مبتدا وجملة نخم خبره والعائد محذوف اى نخمه لان الجملة الطلبية تقع
خبر الانفا ولذا قيد في الخلاصة في باب النعت بقوله وامنع هنا ايقاع ذات
الطلبي وهو مفرد مضاف فيعم الحروف السبعة وحروف الاستعلا عند ابن الطحان
الاندلسي ثلاثة اضرب في مقدار التفخيم الاول ما تمكن اى قوى فيه التفخيم وهو
ما كان مفتوحا والثاني ما كان دونه وهو المضموم والثالث ما كان دون المضموم
وهو المكسور وعند ابن الجزري على خمسة اضرب ما كان مفتوحا بعده الف ثم
ما كان مفتوحا من غير الف بعده وهذان مندرجان تحت جنس اول الثلاثة
ثم ما كان مضموما ثم ما كان ساكنا ثم ما كان مكسورا ٥ من المرعشي وهو
في السيفي ايضا قال المرعشي في حاشيته قوله على خمسة اضرب فتفخيم القاف
مثلا في قال اكثر من تفخيمها في قعد والباقي نحو قتل بضم القاف واقرا وقيل ٥ مجرونه

وغاية

وظاهر ان هذه الخمسة تاتي في كل واحد من السبعة فيقدم كل واحد على ما بعده
فتامل قوله انت اى فهو فعل امر موكد بالنون الخفيفة المبدلة عند الوقف الفا على
ما تقدم او انه في حكم الوقف الا انه لا يتوهم غير كونه فعل امر فهو ايضاح قوله
لا طباق اى الذى هو اخص من المستعلى مطلقا كما تقدم قوله حركة الهمزة اى الثانية
المكسورة والاكتفا بها اى الحركة وتقدم انه ضعيف مبنى على ضعيف وهو الاعتداد
بالعارض قوله بكونها اقوى تفخيما اسهل من هذا اذ المعنى بتفخيم اقوى وتكون
البا داخلة على المقصور قوله وبين الاطباق الخ موعا بدعلى حرفي قطب جد
بالتخصيص والمراد بيانه مع جعله ادغاما ناقصا والا فلقا لا ان يقال اذا انقلبت
التا طا وادغمت الطا فيها فقد بين الاطباق كما يفعله كثير من جهلة القرا فانه خارج
عن القواعد اذ القاعدة الادغام الاول بعد قلبه في الثاني لا العكس قال المرعشي
فهو ادغام ناقص فتشديده ناقص ايضا ومعنى بقا الطباق الطا هنا ان تدغم ذات
الطا بان تنقلب تا وتدغم فيه وتبقى صفتها التى هى الاطباق فيلفظ او لا باطباق
مجرد ثم بتا مشددة مرققة وفيه اشكال ملخصه ان الاطباق لا يمكن استقلاله
بدون الحرف اذ لا مخرج لها بدون الحرف فالتلفظ باطباق الطا لا يمكن الا بتلفظ
الطا ولذا يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطا
وبالتا بعدهما واجاب بان قلقلة الطا تعدم اذ هى لا تحصل الا برفع اللسان
عند المخرج ٥ ولم يجعل صفة الاطباق في احطت مع التا لاتحادهما في المخرج والصفة
وجعلت صفة الاستعلا مع الكاف في نخلقكم حالة الادغام الناقص لاختلافهما في
المخرج والصفة ٥ قال على القارى وانما وقع الخلاف في القاف دون الطا لان الاطباق
اقوى من الاستعلا فيجب ابقا الاول دون الثاني ٥ قوله مع الخ المعية في الحكم والا فلا تقا ٥ هـ
للواو قوله ونحو ذلك كفرطت وفرطتم قوله والخلف اى بين اهل الادا وان كان كل يجيز
ما اجازه الاخر قوله في الناصفة الخ اى لا في الادغام لانه متفق عليه قوله وعدم ابقا ابقايها
اولى الخ لكن القياس على احطت وبسطت يقتضي ان ابقاها اولى اذ غايته ان في كل ادغاما ادغام
ناقصا ٥ وبناصفة الاستعلا مع الكاف باشرابها استعلا القاف فهو كاعطاغنة
النون للياء في من يومن فالملفوظ في نخلقكم عند بقا صفة الاستعلا كاف مستعلية مفخمة

Copyright © King Saud University

شدة تشد بدا نا قصاه ملجها من المرعشي لكن قال في النشر الادغام
المحض اصح رواية وقياسا قال بعضهم ولاجل هذا الخلاف لم يعرج عليها الشاطبي
اه قوله واحرص بابه ضرب وعلم كما في القاموس قوله على السكون اي لا كما يفعله بعضهم
من قلقلتها والسكوت عليها او ادغامها فيما بعدها فلذا نبه عليها الناظم وفي
عبارة اشارة صوفية للتسليم والجري مع مقادير العليم قوله في جعلنا اي مثلا قوله
مع ضللنا الذي شرح عليه شارحنا ظللنا قوله من تقطيع اي قبيح وهو من اضافة
الصفة للموصوف اي اللحن القبيح قوله اشتباهه مضاف لفاعله المعلوم من المقام
كما في طاش كبرى والضمير للمذكور وقد جاء نظيره في قول الشاعر فيها خطوط من سواد
وبلق كانه في الجلد توليع البهق كما في الحلبي وخوف علة لقوله خلص قوله لاشتباه ا
الذال الخ علة اي اشتباه الخ وعلل هذا الاشتباه الثاني بقوله للاتحاد الخ قوله
بانفتاح الفم اضافة الانفتاح والانطباق الى الفم تسمح لما مر عند قول الناظم وصاد
ضاد طاء ظاء مطبقة ان المنطبق طائفة من اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى
والمنفتح طائفتا اللسان والحنك الاعلى لا الفم قوله وراع شدة اي بان تتهلل
لها في زمن السعة ما يخلصك منها اذا وقعت تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
والمعنى هنا انك لا تجعل هذين الحرفين مهموسين من اول الامر الى اخره قوله
من قوله تعالى واتقوا فتنة اي انها تتشير لها والا فالوقف على ما في الاية بالهاء
ولا يجوز بالتاء قوله ما يجب ادغامه اي في قوله ادغم الا ان الوجوب في الادغام
الصغير اذ لا يجب عند كونه كبيرا قوله وما يمتنع اي في قوله وابن في يوم الخ قوله
واولى مثل الخ قال بعضهم العبارة مقلوبة اي اول المثلين واول الجنسين وعبر
بذلك لاجل النظم بخلاف الشاطبي فاستقام له الوزن حيث قال وما اول
المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغام ما كان اولا فبدأن اضافة اول لما بعدها
بيانية اي الذي هو احد المثلين او الجنسين او من اضافة الصفة للموصوف
اي المثل الاول الخ وفي النكت كلام نفيس ينبغي الاطلاع عليه قوله ~~ومنه ادغمت~~
ان سكنا اي كل من الاولين قوله ولو سكونا عارضا كالم نجعل له اذ المراد بالعارض
ما جلبه العامل والاصلي ما وضعت الكلمة عليه قوله ومنه ادغمت اللجام الخ

ومنه

48

ومنه ادغمت في قلبي من الحب ابنة ذوب لما اخذت من الوجد اغلى قوله
حرف ساكن الخ دخل فيه حروف الاخفاء فاخرجها بقوله بحيث الخ قوله يرتفع
الاولى العضو ليشمل الحلق والشفتين نحو ماليه هلك عني وفيه هدى
ولكم ما سالتم والجواب انه اقتصر عليه لان له عملا في كل حرف او لان اكثر
الحروف منه فنظر للاكثر وتقدم انه يشهد للجواب الاول ما قاله الفقهاء
ان الدية تتوزع في الجناية على اللسان على ثمانية وعشرين حرفا مع ان
حروفه ثمانية عشر فقط قوله بحيث يصير ان الخ هي للتقييد فيخرج الاتي
فانه لا يصير الحرفين حرفا مشددا وقوله يرتفع الخ تفسير وايضاح وقوله
عنه اي به قوله وهو بوزن حرفين اي مظهرين مخففين واذا قيل ما وزن مد يقال
فعل ومد فانه زائدة لارتباطها بالتعريف وانما قلنا فعل اي بالتحريك لان العبرة
في الوزن بالاصل ولذا قالوا ان الاولى ان يقول ابن مالك . وضاعف اللام اذا اصل
بقي وبوفاق الشكل في الاصل انطق بدل قوله كراجعفر وقاف فستق قوله واعلم الخ
بيان للاقسام من حيث هي وان لم يجب الادغام الا في بعض منها وهو المتماثل
والمتجانس عند كون الادغام صغيرا الا ما استثني نحو استغفر لنا واستغفر لهم
ولا تستغفر لهم ونغفر لكم فانه لا يدغم الا عند ابي عمرو قوله الملتقيين اي في الخط
والنطق ليلتقيا لفظا فدخل كانه ملوا وخرج انا نذير فهو مدخل ومخرج لكن يرد على
ذلك اتقوا وامنوا فانه سياتي انه يجب فيه الادغام مع ان الواوين لم يلتقيا
خطا لوجود الالف بينهما الا ان يجاب بان هذه الالف للفرق بين واو المفرد
والجمع فكانها لم تكتب قوله بان يتفقا مخرجا اي جزما بخلاف ما سياتي قوله
كالبائين نحو اضرب بعصاك ونصيب به ونصيب برحمتنا قال المحشي كالبائين
بالموحدة ومثلوا لاجل كونه الرواية والا فنقطه اثنتان تحت كنودي يا موسى
الا ان الادغام فيه لا يجب قوله واللامين نحو قل لا اجد فيما اوحي الي وكمثال المتق
الاتي قوله والدالين نحو وقد دخلوا بالكفر وكذا المتجانسان نحو ودت ذنوب اذ ذهب
قوله مخرجا اي كليا فهو على التقريب السابق اما على التحقيق من ان لكل حرف
مخرجا فلا يعرف بذلك قوله كالطاء والتاء المدغمة في الهاء في قالت طائفة

اي والتاء الطاء

Copyright © King Saud University

وودت طايفة لان الضعيف هو الذى يرغم فى القوى ولا شى فى القراات
تدغم فيه الطا فى التا الا فى الادغام الناقص كاحطت وبسطت لكن عند
تقدم التا يكون الادغام واجبا كودت طايفة الابيت طايفة فانه جايز لكون
الاول غير ساكن اذ هو فعل ماض والتا من بنية الكلمة لا تا التانيث قوله
وكالظا والثا لا مثال له فى القران ولو ابدل الثا بالذال كاذ ظلموا الكان اولى
او ابدل الظا بالذال كيلهث ذلك وان كان جايزا قوله كالدال والسين اى فان
الدال تدغم عند ثمانية احرف اشار لها الشاطبى بقوله وقد سحبت ذيلا صفا
ظل زرنب جلته صباه شايقا ومعللا فعليكم بالامثلة اما الدال عند التا
فيجب ادغامها عند الجميع كعدتم قوله وكاللام والرا كمثال المتن قل رب ويغفر لكم
وان اختلف فيه بين القرا لان التقسيم اعم مما فى المتن كما تقدم اى فانهما
اتفقا مخرجا لا صفة اذ الرا مكررة دون اللام لكن قد يقال التكرار يعرف ليجتنب
مع انه لا صفة له وبه يعلم ما فى جعل اللام والرا عند سيبويه مثالا للمتقاربين
صفة ومخرجا فتامله فانه يعكر على هذا قوله عند الفرا اى ان اللام والرا من مخرج
واحد قوله مخرجا اى كليا قوله او صفة او ما نعة خلو فتجوز الجمع ولذا صرح
به بعضهم فقوله كالدال والسين مثال لما تقارب مخرجا لا صفة وهو ظاهر مما
تقدم وقوله وكالضاد والشين مثال له ايضا لان الشين وان بعد مخرجها
عن مخرج الضاد لكن التفشى فيها قربها منه وقوله وكاللام والرا مثال لما
تقارب مخرجا وصفة ومثال ما تقاربا صفة لا مخرجا الجيم والدال فانهما
اتحدا فى ست صفات اذ المراد بالتقارب ما يشمل التماثل والحاصل
ان التقارب اما تقارب المخرج فقط كالدال والسين لقرب مخرج السين من
الدال كما تقدم ولذا ذكرت عقبها فى المتن سابقا وليسا متقاربين فى الصفة
فان الدال مجهورة شديدة مقلقلة والسين مهموسة رخوة صفير واما تقارب
الصفة فقط كالشين والسين فان الشين من وسط اللسان والسين من طرفه
فهما متباعدا المخرج ولكن اشتركا فى الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال
والاصمات واما تقارب المخرج والصفة معا وذلك كاللام والرا عند سيبويه

فتقارب

فتقارب مخرجيهما ظاهر واما تقاربهما فى الصفة فهو اشتراكهما فى الجهر والتوسط
بين الرخو والشديد وفى الانحراف والانفتاح والذلاقة وتلخص ان التقارب
فى الصفة هو اشتراك الحرفين فى اكثر الصفات او تكافوهما بان يكون فى كل منهما
صفات القوة او الضعف مما فى ذلك فتامل قوله وكالضاد والشين نحو لبعض
شانهم عند السوسى فانه يقلب الضاد شينا ولا يدغمها فى الشين قوله
عما ياتى اى فى قوله وابن فى يوم الخ لكن بالنسبة للمتماثلين فى قوله فى
يوم وقالوا وهم وللمتجانسين فى قل نعم فهو بمنزلة الاستدراك على ما
قبله وكانه يقول الا اذا كان اول المثلين حرف مد واول الجنسين لاما عند
نون قوله اغنهما اى وجوبا قوله كقارب مثال للمتجانسين وبل لا مثال للمتماثلين
فهو لف ونشر مشوش على عكس الاستدراك فى قوله وابن الخ فانه مرتب وانما قال
على راى الفرا لاجل ان يكون مثالا للمتجانسين والا كان مثالا للمتقاربين مع ان المتن
لم يذكرهما وان لزم على ما صنعه التلفيق اذ قال اولا مخارج الحروف سبعة عشر
فالاولى ان يراد بالمتجانسين فى كلامه غير المتماثلين فيشمل المتقاربين بدليل
هذا التمثيل مع موافقة ما تقدم ان المخارج سبعة عشر كما قاله النويرى لكن يكون
قوله ادغما اعم من ان يكون وجوبا او جوازا اذ لا يجب الادغام فى المتقاربين
او يعرف المتجانسان بما عرفهما به غيره انهما ما اتفقا صفة لا مخرجا حتى جزيا
ويمثلهما باللام والرا على مذهب [illegible] فتامل وكون اليائين فى يوم والواوين
فى قالوا وهم متماثلين انما هو على عدم اثبات الحرف والا اختلف مخرجهما
الا ان يعرف المتماثلان بما اتفقا صفة واسما كما يوخذ من النكت ويلزم
على الاول التلفيق السابق تامل قوله فى يوم ترك تنوين يوم للضرورة وكان
يحتاج لزيادة فقط اخرى قبل قوله فى يوم لان فى المذكورة من المثال الا انه
ترك ذلك فرارا من دخول حرف جر على مثله ولو صورة قوله مع قالوا المعية
فى الحكم فقط قوله واولهما حرف مد جملة حالية وربطها بالواو والضمير معا
لزيادة الايضاح وخرج بقوله حرف مد ما لو كان الاول حرف لين فقط فيدغم
اتفاقا كقوله اتقوا وامنوا قوله لئلا يذهب المد علة لقوله ابن اى المد الاصلى

فلا يرد ادغام السوسي لان المدفيه عارض كما قال وواو هو المضموم هاكهو ومن
مقوا على ان بعضهم جعل المدهذه الفا وبضعفاه سماه مد تخلص قوله وان اجتمع الواو
للحال اوانها للغاية لان الناظم جرى على اثبات الجوف فمخرج الواو واليا المدتين
غير مخرجهما اذا كانتا غير مدتين كما تقدم ويدل للاول قول الشاطبي قبل اى اظهر
اول المثلين قوله متقاربان اى على راى سيبويه وكان الاولى اسقاطه لان
المتن لم يذكر المتقاربين اصلا قوله او متجانسان اى على راى الفرا قوله لان النون
لم يدغم فيما يناسبها اى الاصل لاستثقال مثلا نحو لن نؤمن قوله مما بيان لشي مشوب
بتبعيض وذكر هو الحرف الستة المجموعة فى يرملون وقيد بذكر لانه
المتوهم قوله مما و عمت اى النون فيه قوله نحو الميم اى والرا واللام قوله
فاستوحش ادغام اللام فيها اى النون اذ تخالف اللام اخواتها قوله
لكثرتها اى فخففت بالادغام قوله فهو تفرد انه اى لم يوافقه عليه احد
من السبعة القراء الا فقد وافقه غيرهم عن مشايخه لان السبع متواترة
قوله سبحه انما نبه عليه وان لم يكن واجبا لما تقدم لوقوع الغلط فيه كثيرا
اما بقلب الحاها كما يفعله الاروام ومنه على قاعدة الاجهر ادغاما وبقلب
الهاحا فهو عطف على فى يوم قوله فى ادخل منه اى مخرجا فلا يرد قراءة السوسي
زحزح عن النار لان مخرجهما واحد وهو وسط الحلق وان كانت العين ادخل
من الحا ولا يرد فاصفح عنهم فانه لا يدغمه وهو القياس فى القراءة مدخل
ولان زحزح ثقل اوله بالضم وثالثه بالكسر مع كونهما مثلين وكذا يقال
فى المسيح عيسى قوله والها ادخل من الحا يقتضى انه يريد الاحتراز عن
قلب الحاها على قاعدة الادغام مع انه انما ذكر ذلك لانه يقع فيه الغلط
ولا نراه يقع عندنا الا بابدال الهاحا ولذا قال ولان الحرب ان يراد بالادغام
القلب تامل قوله لصعوبتها اى فى ذاتها وان انتفى ذلك بعد القلب تامل
قوله ولهذا اى الصعوبة قوله لتباعد المخرجين اى والتباعد يقتضى منع
الادغام اذ الادغام الخ قوله وتصيرهما تفسير مراد قوله فان كانا مثلين الخ
رجوع للمتن ولا مناسبة لذكره عقب قوله اذ الادغام الخ وهذا اعم من الواجب

وغيره

٥٠

وغيره قوله والاول ساكن كبل لا قوله او متحرك كفيه هدى قوله اساكن اى او لا
نحو الادغام بعده قوله والاول ساكن كقل رب قوله او متحرك نحو خلق كل شي قوله
فالساكن اى بقسميه قوله وكل منهما اربعة عشر وسقطت الالف المدية لانها
لا تدخل عليها ال وكذا الواو واليا المديتان قوله فالقمرية سميت بذلك تشبيها
لها بالقمر واللام كالكوكب وهو لا يخفى عند القمر بخلاف الشمس فيخفى عندها
فكان حق اللام ان تسمى نجمية بل اطلقوا عليها شمسية وقمرية وكانه مجاز
مجاورة اي قمري او شمسي مدخولها قوله ابغ حجك اي اطلبه من بغيت الشي
بمعنى ابتغيته من الابتغا وهو الطلب وحجك اى قصدك وخف عقيمه اي الحج
اى الذى لا ثواب فيه واصل العقيم الذى لا يولد له من الذكور والاناث فشبه
العمل الذى لا ثواب فيه بالعقيم واطلقه عليه فهى استعارة تصريحية اصلية و
والقرينة الاضافة للضمير قوله لام التعريف قيد به للاحتراز عن الموصولة نحو
ما انت بالحكم الترضى حكومته الخ فيجوز الادغام وتركه كما فى سم على الخلاصة
فارقا بكثرة اللام الحرفية التى للتعريف فقصد وابهمزه المخالفة الفرق كما
فى شارحنا شيخ الاسلام على الخلاصة ايضا خلاف قول النكت ارادبها ما يشمل
الموصولة والزائدة اه قوله والشمسية الخ جمعها بعضهم فى قوله شفا لى سنا
نفو صفت زرق ظلمه رمت تطرفها نحو ذنا ضم ذى بدر قوله والضاد مفعول
مقدم لقوله ميز ومبتدا وجملة ميز خبر وقوله اى ميزها اظهر فى الاول
ويحتمل الثانى مع الاشارة للعائد وقوله ومخرج بالاشباع وانما احتيج للتمييز
بينهما بالاستطالة والمخرج لاشتراكهما فى جميع الصفات الا الاستطالة وايضا
لانها اصعب الحروف واشدها على اللسان كما تقدم فنبه عليها خوفا من قلبها
ظا كما يفعله العجم فان الشيخ من جزيرة ابن عمر كما تقدم ولذا قال بعد الخ
وذكر كلمات الظا دون الضاد لانها اقل منها قوله اى الظاءات اخذه من قوله
وكلها فانه يفيد ان ال فى الظا للجنس اذ لا اجزا لها بل افراد وكل اذا اضيف
لمفرد معرف كان لاستغراق الاجزا او جمع كان لاستغراق الافراد نحو كلهم اتيه
اى كل الكلمات التى فيها الظا وقوله التى فى القران قيد لا بد منه لان الناظم

جميع صح
لم يذكر ظات الكلمات مطلقا وهو ماخوذ من المقام قوله تجي بالمفرد من جا لكد
فانه لغة وسناتي في كيف جا في سبعة ابيات حاصل ما فيها احدى وثلاثون مادة
عشرة في البيت الاول وعشرة في الثاني والاحدى عشرة الباقية في خمسة الابيات
بعدهما اخرها قوله وفي ضنين الخلاف سامى خلافا لمن قال انها ستة ابيات
وكل شطر من البيتين الاولين فيه خمس مواد قوله في الظعن متعلق بتجي كلها
اشار اليه المص بقوله في سبعة ابيات وقد اخذ الخ فهو من ظرفية الاجزاء في
كلياتها فان الظعن مثلا مشتمل على الظا وضمير تجي للمظات والظعن بالسكون
وان كان في الاية يصح الفتح ايضا كما قال في الحرز وظعنكم باسكانه ذائع
ومعناه السير قوله وقع منه اى من مادته فان المتن لم يلتزم ذكر خصوص
اللفظ القرآني بل تارة يذكره كشواظ وتارة يذكر ما يدل عليه قوله
ومنه الظلة اى من الظل باعتبار مادته اى زيادة على الاثنين والعشرين
فالجملة اربعة وعشرون وقد بين الحسني محالها والظلة بضم المثناة قوله
وقع منه اى من مادته وهو بضم العين وسكون الظا وترك تنوينه للنظم اسم مصدر
لا مصدر قوله من العظمة الاولى من العظم الذى هو الجسامة كما يدل عليه
الايات التى اتى بها لا من العظمة التى هى الكبريا وايضا فان العظم هو
المصدر المجرد وفي النكت ان الاولى ان يقول من العظم او العظامة قوله اثنان
واربعون جعلها الحسني ثلاثة واربعين مبينا محالها وبعضهم اربعا واربعين
قوله اولها قوله تعالى الخ الاولى انه حافظوا على الصلوات لان المادة وقيد
تنبه لذلك طاش كبرى ولم يتنبه قوله ايقظ بفتح الهمزة في محل جر كلاحقه واليقظة
محركة ضد النوم قوله اربعة عشر اى عنى خمسة عشر وبينها قوله ثانيا اربعة
عشر لا موضع واحد خلافا للشيخ خالد بل عبد الله قال ستة عشر وبين محالها قوله
ظهر اى وان كان جمعا كالذى بعده قوله ضد الباطن الخ ذكر له خمسة معان ولكل
منها مواضع الاول ستة والثاني ثمانية والثالث ستة والرابع ثلاثة وكذا الخامس
فالجملة ستة وعشرون موضعا وزاد بعضهم في شرحه خمسة عشر وتقدم الظهر
بالضم اثنان وبالفتح ستة عشر فالجملة تسعة وخمسون قوله او لا الاولى حذفه
كما

كما في نسخة وكذا يقال فيما بعده وفي نسخة منها الخ وهي لا تناسب ايضا اذ
قد استوفاها قوله واظهره الله عليه فيه انه بمعنى الاطلاع قوله الظهار اى
اللفظ المعروف قوله شواظا ان كان بالرفع على الحكاية كان ترك التنوين للوزن
وكذا ان جر على الاعراب قوله بضم الشين اى ورفع نحاس اى او جره مع الامالة
في نار وقوله وكسرها اى مع جر نحاس ففيها ثلاثة اوجه قال في الحرز شواظ
بكسر الشين مكيهم علا الخ قوله ظلت فعل ماض فالالف للاطلاق واللام مفتوحة
او مصدر منصوب على الحكاية من نحو قوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما فاللام ساكنة
قوله من الغلاظة بالكسر كما في المختار بمعنى الغلظ كعنب ضد الرقة والفعل ككرم
وضرب قوله ماية موضع صوابه كما قاله الهروى وغيره ستة وعشرون موضعا
قوله من ضمها اى لا ضرورة اى مضمومها وهو الذى قرى به في السبع واما
الكسر فشاذ فما في المتن اشارة الى الكلمة القرآنية لا هي قوله انتظر بما فيه
اشارة الى التخويف من يوم القيامة وظلماته قوله قل انتظروا فيه الشاهد والا
لكان مثالين وليس اول الا انتظروا قوله بمعنى النظر تفسير باللازم كما وقع
في القاضي اذ النظر الفكر كما في القاموس قوله اى تصرفا اى ماضيا او مضارعا
او امرا واسم فاعل او اسم مفعول او مصدرا فقوله ولو الخ تعميم اخر وكلا
مراد للمتن وظنا نصب بمحذوف اى اذكر ظنا لا على الحكاية لئلا يختص بكلمات
في القرآن منصوبا وظاهر كلامه رجوع ضمير جا لظنا وجعله بعضهم
راجعا للجميع ما قبله قوله وعظ امرا ومصدرا وماض ويكون على الثالث
سكنه ضرورة وضبطه الشـ ضبطه مصدرا بسكون العين وبه يشعر تفسيره
وعلى كونه امرا فالراء عاطفة بخلافه على كونه مصدرا او فعلا ماضيا فهي
من بنية الكلمة فيكون العاطف مقدرا قوله تسعة مواضع الصواب كما
في الحسني خمسة وعشرون موضعا قوله اى فرقة يناسب ان اصله
عضوا ما على ان اصله عضه فهو البهتان كما بينهما طاش كبرى قوله
كهانة هي الاخبار عن المستقبل عكس العرافة التى هي الاخبار عن ماض
كسرقة وضايع وفي الحديث من اتى عرافا فقد كفر قوله ظل النحل نحو انظر كلمة

Copyright © King Saud University

ذكر الناظم محال ظل دون غيرها ولو اطال بذلك فهل وقع خبط في اشخاصها
وقد جمع بعضهم الظاآت في قوله ظننت عظيمة حفظها من لحظها فظللت
او قطعها بكاظم غيظها وظعنت ابطر في الظلام وظلمه ظمآن انتظر الظهر
لو عظمها عظيمي وظهري ثم ظفري في لظى لا ظاهرت للفظها من فظها
واشار بقوله في المحل الى ان الاضافة على معنى في وكذا ظلت شعرا فهو على حد
قوله تعالى مكر الليل قوله مستوبين اى في ان كلا فعل ماض وفي اسم ظل وخبرها
قوله زخرفا المراد به السورة ولذا كان المجرور اولى قوله والبقية اى بقية
التسعة قوله فيهما نظل اشارة الى انه حذف من الثاني لدلالة الاول قوله
الحظيرة هي ما يحوط بها اى جرين التمر الذي يحوط بها ذكره الماشيته فقوله
لمفتهه الاولى لماشيته لانه اعم قوله الرؤية اى الابصار اى في الاصل واما
الان فتصادق بالتفكر قوله الا بويل لعل الخ ذكرها على عكس ترتيب المصحف
لعله لكون النظم لم يستقم الا كذلك قوله نضرة النعيم بدل من قوله قوله واولى
ناضرة اى وناضرة الاولى الا ان الشارح راعى مشاكلة ما قبله قوله لكونهما من
الغيض علة مقدمة لخبران وهو قوله بالضاد قوله قاصرة حال من الضاد او خبر
مبتدا محذوف اى وهي قاصرة اى الضاد وله بنافيه قول الشارح فانهما الخ تامل
قوله وفي ظنين اشار له في الحرز بقوله وظا بظنين حق راو قوله عال تفسير لسامي
لان السمو العلو وقوله مشهور تفسير مراد لانه يلزم من العلو عرفا الشهرة
ووجه شهرته وقوعه بين القراء السبعة المشهورين قوله بالظا فيكون
متعديا كما قال لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمه قوله بغلط فيكون
لازما قوله في الابيات السبعة اى ما اتفق على كونه ظا منها والا فمنها وفي
صتيى الخ وهو مجرور بفي بعاطف متعلق بالعطف قوله او مذكور يرجع للثلاثة
الا كم يوجد مجرور بتقدير ابعاطف ظاهر قرره شيخنا لكن اثبته في النكت ومثله بقوله
وكنت فظا اى وان كان المعنى وفظا من كنت فظا وانما ذكر فظا لاجل الوزن
النظم فمثال المجرور لفظا بعاطف مقدر الظهور ومحلا به ايقظ ومحلا بعاطف مذكور
وانظر ولفظا بعاطف ملفوظ جميع وتقديرا بمقدر ظاهر لفظا قوله وان جا اى وقع

قوله

بلغ مقابلة على نسخة ...

قوله حكاية نحو فظا من قوله تعالى ان نظن الا ظنا قوله وبعامل قبله نحو
وكنت فظا قوله وان تلاقيا اى لفظا وان فصلا خطا كبعض الظالم ولذا مثل
بمثالين والعبارة صادقة بسبق الظا لكنه لم يوجد في القرآن قوله فعل الخ فهو
على حد من يفعل الحسنات الله يشكرها الخ لكن كان يكفيه تقدير الفا ولا حاجة لتقدير
قد قوله فتبطل به صلاته اى في غير الفاتحة ان تعمدا وكان بدلا عن الفاتحة
لانه لم يوجد في الفاتحة قوله كسبع اى كان من سبع الخ قوله ويلزم اشار
به الى ان قوله واضطر معمول لمحذوف لا يصح عطفه على قوله ما قبله والاد هنا
بيانه ما يشمل الاظهار فلا يقال لا اشتباه بين الضاد والظا حتى يحتاج
للتمييز قوله اضطر نحو الا ما اضطررتم اليه قوله للقارئ هي لام التقوية
والمحافظة على تنوين لازم لئلا يختلط الخ المراد بالبيان هنا المحافظة
على اخراج الحرف من مخرجه مع صفته لئلا يسبق اللسان الى الادغام
او الابدال لثقل الضاد وخفة الظا وان لم يقصده القارئ وانما امتنع
الادغام لبعد مخرجيهما اى فلا يقال ان فيه تعليل الشيء بنفسه تامل
قوله مع الواو هي بمعنى الواو قوله افضتم واقرضتم وعرضتم وقبضت
واعرضتم واخفض جناحك وفرضنا وحضر ونضرة وتضليل وليس في نحو افضتم
ادغام لا تام ولا ناقص لعدم مجانسة التا للضاد بخلاف نحو احطت خلافا
لجهلة القراء قوله ونحو مما هاء الخ اى من كل هاء لم تجتمع ساكنة مع مماثلها اما المجتمعة
ساكنة مع مماثلها فيجب ادغامها نحو يوجهه ولكن تجب المحافظة على بيانها مشددة
ان قوله وقع ما مصدرا او فعل ماض وها اسم او ضمير عائد لها قوله للوزن
تقدم ما فيه قوله واظهر الغنة الخ المراد باظهارها طول زمنها على المخففة والغنة
في المخففة اطول زمنا منها في المظهرة كما سيأتي في الشرح وعلم من قوله اظهر
ان الكلام هنا في اظهارها فلا يقال ان النون مكررة مع قوله الآتي وحكم
تنوين ونون يلفى الخ فان ذاك من حيث تعداد احوالها وحاصل
احوال الميم التي ذكرها ثلاثة اقسمت بها الثمانية والعشرين حرفا
واحوال النون الشاملة للتنوين اربعة قوله من نون الخ اى جميعا وصبح نبعا

Copyright © King Saud University

من على بابها لان الغنة مسكنة فيهما فاوليه باظهارها وارده بالنون ما يشمل التنوين
فانه قد يكون مشددا نحو حطة نغفر قوله شددا اى ادغاما فان التشديد بعد
يستلزم الادغام خلافا لقول ابن الناظم التشديد اعم قوله متحركتين كنعلم ومحظورا
انظر فلا يقال كون محركا ينافى تعريفه الاتى انه نون ساكنة الخ لانه بحسب الاصل
ساكن وحرك لالتقا الساكنين وهذا تعميم فى الميم والنون وهو مستفاد من كلام
المتن حيث عبر باظهر دون اوجد قوله ظاهرتين الخ تعميم فى الساكنتين ولذا
ترك العاطف منه خلاف ما بعده وذلك لان المتحركتين لا تكونان الا مظهرتين
ولو اخر قوله ظاهرتين عن قوله مخفاتين لكان اولى ليكون هلى نسق قوله
وفى المخفى الخ او كان يؤخر قوله مدغمتين عن قوله مخفاتين فتامل قوله
او مخفاتين انما تخفى الميم عند البا وانما تدغم عند مثلها لا يقال كان عليه ان
يزيد الاقلاب بالنسبة للنون لما سياتى ان احوال النون اربعة وقد
ذكر منها هنا ثلاثة احوال لانا نقول هى حينئذ داخلة فى الميم المخفاة اذ هى
بعد القلب ميم عند با فهو اخفا شفوى وان لم يسموه بذلك وان لم يقع فيه الخلاف
المشار اليه بقوله الاتى على المختار الخ ومخفاتين من اخفى اى كتم ويقال خفا
ايضا بمعناه كما فى المختار فقوله المخفى بضم الميم وفتح الفا من الرباعى وهو
المناسب لقوله مخفاتين او بفتح الميم وكسر الفا من الثلاثى قوله فى الساكن
اى الحرف الساكن سوا النون والميم وكذا اما بعده قوله الحكم منها اى من
نفسها حال كونها كائنة فى المتحرك قوله وذلك اى كلام المتن اى امثلته
على الترتيب وعدد المثال اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون المشدد من كلمتين
ومن كلمة وان الذى من كلمتين لا فرق بين كون الاولى اصلية او لا فالاول
فى من نذير وما لهم من الله اصلى وفى الناس مبدل اذ النون مبدلة من لام
وانه لا فرق بين كون الحرف المدغم مستقلا مستمرا فى النطق كالمثالين الاولين
فى الثاء او لا نحو جنة وثم واما كونه ذكر لما مع ثم لكون الميم فى لما بعد اللام
كما ان النون فى ادغام الميم الناس بعد اللام فهو فى مقابلته وان لم يكن مثله
لان اللام فى الاول مدغمة بخلافه فيما لكنه غاية ما يمكن فى ادغام الميم بعد لام

لانه

لانه لدائى بميم بعد لام التعريف لم تدغم اذ الميم قمرية فلما لم يمكن الا
هذا اتى فى مقابلته ولو اسقطه لم يكن فيه قصور لان لام التعريف تظهر عند
الميم فلا يصح الاتيان بنظير ما قبله كما علم وان ثمة الميم بعد ضمة ولما بعد
فتحة وثم ما بعد كسرة او لان اشارة الى انه لا فرق بين كون الميم وسطا او طرفا
قوله واخفين فيه مع قوله ومن شاد التوجيه كما قال وتوجيههما مثل ارتدع
دع الخ وفيه ايضا عيب التضمين الا ان كلا منهما جائز للمولدين لكن كان عليه
ابدال نون التوكيد الخفيفة الفا للوقف عليه لا يقال هو غير واقف لاجل التضمين
لانا نقول الوقف على الضرب واجب كما بينوه فى تعليل كون التضمين عيبا من انه
كون الضرب يوقف عليه واذا تعلق بما بعده كان الكلام غير مفيد فتامل قوله
اى عنداى قبلها وكذا اما بعده قوله على المختار اى القول المختار من قول مفرد
مضاف اى اقوال او قول بمعنى كلام قوله اهل الادا اى التجويد قوله وقيل الخ
مقابل المختار قوله باظهارها اى وان لم يقرا به وكذا قوله بادغامها اى بلا
غنة لم يقرا به قوله فتاب عليكم لوانى بانه كان مثالا ايضا والاحرف جمع قلة
مستعمل فى جمع الكثرة لانها ثمانية وعشرون حرفا وباقيها ستة وعشرون
اذ لا تكون ميم عند الف لينة بخلاف الواو واليا فلكونهما يكونان غير مدتين
لم يسقطا قوله عليهم ولا اى فى الفاتحة ولا الضالين اه وفى البقرة ولا هم
يحزنون ومثله الله يستهزئ بهم ويمدهم فى الخ قوله هم فيها اى خالدون مثالا
للفا وما قبله للواو قوله ان تختفى منصوب بفتحة مقدرة لسكون الوقف وقوله
بفتح اى ما متزتها كما فى المختار واستخفى منه توارى ولا تقل اختفى اه ولا يعارض
ما هنا عند التامل فتامل قوله باخفائك اى الياسية قوله لاتحادهما بالواو اى
معها وهو علة لمحذوف اى وانما حذر فى الواو والفا زيادة لاتحادها الخ
فقوله واحذر الخ عطف خاص على عام وهذه نكتته فنبه عليها
وان دخلا فيما قبلها لانه كذا ولو قوله الغلط فى الفاتحة اكما اشار له
بقوله وقربها من الفا الخ قوله ساكنة اى اصالة قوله لا خفا
الا عند العرض فيكتبونه نونا قوله لغير تاكيد صفة للنون

٥٠٣٧
Copyright © King Saud University

واحتيج اليه بنا على ان نون التوكيد تكتب الفا قوله وحكم تنوين مبتدا ومراده الحكم الشرعي ولذا عبر بالامر في قوله الاتي اظهر فان اصل الامر ان يستعمل للوجوب واظهار وما عطف عليه خبر على تقدير مضاف اي وجوب اظهار الخ فاعراب الش غير متعين او انه حل معنى قوله يوجد قال الروحي ما معناه ان نائب فاعل يلفى ضمير راجع الى حكم وهو المفعول الاول ليلفى والمفعول الثاني محذوف اي يوجد حكم التنوين والنون على اربعة اقسام وضمير يوجد للحكم فالجملة في محل رفع صفة له او لتنوين ونون بتاويله بناويله بكل منهما فهي في محل جر لان الجمل بعد النكرات صفات قوله اظهار قدمه لانه الاصل ثم الادغام لانه ضده وضد الشي اقرب خطورا بالبال عند ذكره ثم القلب لانه نوع من الادغام ثم الاخفا لانه حالة بين الاظهار والادغام فيتوقف عليهما ثم الاظهار في اللغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه والقلب يطلق لغة على معان منها تحويل الشي ظهرا لبطن واصطلاحا جعل حرف مكان اخر وتقدم تعريف الادغام في شه واولى مثل وسياتي تعريف الاخفا في شه كذا لاخفاه اسقاطي واظهار بنقل حركة همزة القطع للتنوين للنون لاجل الوزن وما بعده لا يتعين فيه ذلك ولذا ترك الش عادته من تقدير العاطف في مثل ذلك مما حذفه المتن لانه ح لا يمكن تحريك تنوين اظهار ولم يقدره في اخفا جريا على منواله قوله مستوفاة او صلها بعضهم الى عشرة جمعت في قوله اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من خير ما حرزا مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم او احك اضطرر غال وما همزا قوله فعند حرف الخ اي اذا اردت بيانها فعند الخ فهي فا الفصيحة وقد بينها على اللف والنشر المرتب والعامل في عند اظهر اي الا الخا والغين عند ابي جعفر فانه يخفيهما فيهما بغنة ما عدا ينفضون والمنخنقة وان يكن غنيا قوله نحو من امن الخ غرضه التمثيل لحروف الحلق والاخره عن قوله اظهر وجملة ما ذكره اثنا عشر الا وبقيت فيما اذا كانت النون مع احد هذه الستة في كلمة نحو.

ينهون

ينهون وينأون وينعق وينغضون ومنخنقة واخرا وينحتون بخلاف التنوين لا يكون وسطا لقولهم في تعريفه تلحق الاخر وهكذا بقية الامثلة التي ذكرها وقد فعل ذلك في القلب والاخفا بقي انه كان على الش ان يرتب ذكر امثلة الحروف على ترتيب ما تقدم في المتن الا انه راعى ترتيب الاهاج حكم عم خالية غفلة فتامل قوله ومن هاجر في قوله يحبون من هاجر اليهم قوله ومن حاد بتشديد الدال قوله ادغامهما فيه اي الحرف الحلقي قوله وادغم بتشديد الدال لغة في مخففها الاتي في قوله وادغمن بل التشديد هو الافصح لانه لغة البصريين ومصدره الادغام بالتشديد ايضا قوله في اللام والرا لجمع السنة يرملون قوله لتقارب المخرجين اي عند سيبويه او اتحادهما اي عند الفرا قوله اذ في بقائها اي الغنة ثقلا ما اي نوع من الثقل قوله وادغام بها الخ اشارة الى انه مبتدا محذوف لكن قال الروحي ولزم مبنى للفاعل وفاعله ضمير راجع الى الغنة والجملة صفة الغنة اه اي غنة لازمة قوله اتم اي احسن من غيره وهو خبر مبتدا محذوف ايضا كالنسخة الاخرى اي ان هناك طريقتين الاولى للشاطبية تعين الادغام بلا غنة وعليها نسخة لزم والاخرى للطيبة تجيز كون الادغام بغنة وكونه بغيرها لكن كونه بلا غنة اتم لما فيه من عدم ابقا الصفة ولذا سمي ادغاما كاملا بخلاف حرفي يومن فادغام ناقص ومعلوم ان الطيبة لابن الجزري ناظر ما هنا فيرشح نسخة اتم فتامل قوله وبه قرا جماعة اي من العشرة قوله وعليه العمل اي عمل السبعة قوله وادغمن بغنة ويسمى ادغاما ناقصا لبقا صفة الحرف وهي الغنة على المدغم فيه كما في المرعشي بخلافه على اللام والرا قوله بغنة اي معها قوله يومن بالواو على قراءة ورش لما تقدم ان الهمزة من حروف الاظهار وجمعها الشاطبي في ينمو قوله ومن مال في قوله من مال الله قوله التجانس اي التشارك وليس هو المتقدم ان يتفقا مخرجا لا صفة وكذا يقال في قوله وفي الواو الخ قوله وبعض الشدة اي الميم والنون من حروف لن عمر التي هي بين رخو والشديد وهذا يريد ما تقدم منا

Copyright © King Saud University

ادخال مدة الخمسة في التشديد فلا تتفعل قوله وفي اليا والوا ولو قال
وفي الواو واليا لكان على اللف والنشر المشوش كما هو في نسخة فيكون
على عكس ومن حيث ابتدا بالنون ثم بالميم وان كانت الواو لا تقتير
ترتيبا كاملا قوله معهما اى اليا والواو وفي الروهي ان النون كذلك وذلك
لان اليا والواو لا غنة لهما حتى يقال انها لهما قوله في الميم نسخة مع الميم قوله
تغليبا للاصالة اى فان الغنة فيها قبل الادغام لا يقال هى في الميم ايضا
لانا نقول هي في النون اقوى كما نبه عليه المرعشي قوله كالنون اى المدغم
فيه فهو نظير قوله كدنيا وكبنيانه قوله فلا تدغمهما اى لا توقع الادغام
بينهما لان مرجع الضمير للمدغم والمدغم فيه قوله وطالما نهاني الخ فهو كقول
الشاطبي كادم الخ وهلا قوله من عنوان الكتاب بالضم افصح من الكسر وهو
العلامة ومنه الظاهر عنوان الباطن قوله ظاهر ختمه اى النقوش في
الخاتم التي توضع على نحو شمع الدال على ما فيه اى على بعض ما فيه
وهو اسم مرسله قوله صنونا اى يشير لاية صنوان قوله والقلب اى مع
الاخفا والعلة الاولى في كلام الشارح وقوله لمشاركتها الخ علة القلب قوله
للتنوين هى لام الكلمة المقوية قوله بغنة اى مع غنة كاملة قوله لعسر الاتيان
الخ من دليل السبر الا انه لا ينتج الغنة ولعل دليلها ما تقدم انها صارت
ميما وقد تقدم انها تخفى عند البا واخفى الميم ان تسكن بغنة لدى باء الخ
قوله وقلة التناسب احتراز عن النون عند الميم قوله كذا خبر مقدم ولا
خفا مبتدا موخر والتشبيه الوجهي او الخبر جملة اخذ وكذا حال قوله الخمسة قوله
عشر صفة للباقي لا للاحرف فانها ثمانية وعشرون باسقاط الالف المدية
كما سبق نظيره وجمعها بعضهم في بيت من الطويل فقال تلي ثم جا ذر زكي زاد
سل شذا صفا ضاع طاب ظل في قرب كملا ذكره ابن القاصح واخر في بيت
من البسيط فقال صف ذا ثنا جود اشخص قد سما ضع ظالما زد تقادم طالبا
فترى ومنه الخفيف البيتان المشهوران ضحكت زينب فابدت ثنايا • تركتني
سكران دون شراب • طوقتني ظلما قلائد ذل • جرعتني جفونها كاس

صابى

صابي الا انه الان فيه حرفا مكررا لاجل الغزل واخر في غير ذلك
قوله ومن نطقه هذا ادغام قال الشارح في اخفا التنوين عند الثا قوله
حروف الادغام اى بغنة او لا قوله بحرف اى نون او تنوين عند احد
الخمسة عشر حرفا وبصفة اى معها او متلبس بها وبين الخ صفة
لصفة قوله مع بقا متعلق بنطق قوله ويفارق الخ الاولى التعبير بالفا
لانهما علما من التعريف الا ان الواو قد تاتي للتفريع قوله بين الاظهار اى
اى كما في التعريف قوله ثم اخذ الخ لم يبينوا هنا ان المد من الحق او المستحق
قال شيخنا هو من الثاني فان حروفه مستقلة وهو يقتضي مد الصوت
اه وقوله احكام المد اى واقسامه ففيه اكتفا بل هي التي في كلامه
هنا ولذا سيقول الشارح وقد اخذ في اقسام المد الا انه اقتصر هنا على الاحكام
لانها المقصودة بالذات والاقسام بالتبع فالمقصود وجوب الواجب
وهكذا التامل وقوله احكام المد اى الشامل للاصلي وغيره قوله والمد
اى الفرعي فالنعت محذوف وسيصرح به الشارح وكذا قوله في القصر هو ترك المد
اى الفرعي فالنعت معلوم من خارج وانما قدم الناظم المد على القصر
مع ان القصر هو الاصل اعتنا بالمراد اذ هو محل الخلاف والتقسيم الاتي
قوله اطالة الصوت تعريف للمد من حيث هو لا الفرعي فقط فان قوله
مدمى بحرف مدي اى تتقوم به ذات الحرف او زيادة على ذلك وفي قوله اطالة
اشارة لما ياتي انه ليس بحرف او حركة فمعناه لغة الزيادة اى فعل الفا عل
قال المرعشي وقد يستعمل المد في العرف عاما للمد الطبيعي والزائد وتعريفه
ح اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة ٥ قوله بحرف اى فيه من ظرفية
الكلي في الجزئي وقوله من حروف العلة بيان لا انه للاحتراز قوله وهو ثلاثة اقسام
جملة معترضة بين المبتدا وخبره والاضاع خبر قوله والمد قوله لازم سمي به
لانه لازم في كل قراءة والتفرقة بين اللازم والواجب هنا اصطلاح والا فهما
بمعنى واحد اى مترادفان في غير ما هنا قال بعضهم ويقابل اللازم العارض
ويقابل الواجب الجائز الا ان الناظم جعلهما قسما واحدا لا اثنين والا كانت الاقسام

Copyright © King Saud University

اربعة قوله اى اى الواجب او كلامه ومن اللازم فهو صفة لواجب او لنهما وهو
تكملة البيت لا يحتاج اليه ولذا لم ياتِ به فى قوله وجائز قوله وهو وقصر
ثبتا انما نبه على ذلك دفعا لما يتوهم ولو على بعد ان هذا التقسيم امر
عقلى فقط او انه خاص بكلام العرب ولم يثبت فى القران فلا يقال لا حاجة
لذلك قوله وهو الاصل انما نبه على ذلك لئلا يتوهم من تقديم المتن المد خلافه
قوله ثبتا بالف التثنية قوله فى بيان اقسام المد اى بالتعريف فلا تكرار
فى النظم قوله فلازم خبر مبتدا محذوف اى فهو لازم والجملة جواب شرط
مقدر اى اذا اردت تفاصيل الثلاثة فهو الخ ولو ذكر الثلاثة بالتعريف
ليكون عهدا ذكريا لكان اولى او ان جا شرط وهذه الجملة جوابه او دليله.
قوله ساكن فاعل جا فحرف المد فى [illegible] دابة مثلا الالف والساكن بعده
البا وهى ساكنة وصلا ووقفا قوله فى حالى يشير به الى ان الاضافة على معنى
فى قوله وبالطول متعلق بيمد قوله بقدر الغين بدل من قوله بالطول اى زيادة
على المد الطبيعى الذى فيه ويسمى اصليا وذاتيا قوله وآلذكرين هو من الكلمى
المثقل ايضا ولو ابدله والذى قبله بآلآن فى يونس لكان اولى ليكون احدهما
مثالا للمثقل والاخر مثالا للمخفف فان اقسام اللازم اربعة كلمى وحرفى وكل
منهما مثقل ومخفف ومثال الحرفى المثقل اللام من الم ومثال المخفف الميم منها
وذلك فى ثمان سور من القران ويس ون فى الادغام وعدمه وعلم من هذا
ان الحرفى يكون فى حروف العلة الثلاثة واما الكلمى فلم يوجد فى القران فى اليا
ومثاله من غيره يا هندا تامرينى واسمح به الشاطبى [illegible] وآلذكرين احد
ستة مواضع فى القران يجب فيها الابدال فيكون كلميا مثقلا فى بعضها ومخففا
فى البعض الاخر والتسهيل كما قال وهمز الوصل [illegible] ويبدل مدا فى الاستفهام او يسهل
وهى آلذكرين موضعان فى الانعام وآلله اذن لكم فى يونس وآلله خير فى النمل
وآلآن موضعان فى يونس اما فى الانفال فلا مد ولا تسهيل اذ لا استفهام واما
آلسحر فى يونس ففيه خلاف فابو عمرو يبدل الهمزة الفا ويمد مع امالة موسى
وكذا يجب فى قول الشاعر الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر
وقول

ادر صح

وقول الاخر وما ادرى اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يلينى آلخير الذى انا
ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى التسهيل اذ لا يستقيم الوزن الا به بخلاف
المد اذ لا يجتمع فى الشعر ساكنان وان جاز ذلك عربية قوله فى وجه الابدال
اى ابدال همزة الوصل الفا كما قال فى الحرز وان همز وصل بين لام مسكن
وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا فللكل ذا اولى ويقصره الذى يسهل
عن كل كالآن مثلا قوله ص يصح ان يكون مثالا للمخفف ان اخذ من نحو
المص وان يكون للمثقل ان اخذ من اول مريم على الادغام اما على الاظهار
فللمخفف قوله لكن يجى استدراك صورى لان عين ياء وها حرف لين لا مد
فان جعل الاستدراك على قوله حرفى بقطع النظر عن قوله لازم كان الاستدراك
حقيقيا قوله مريم والشورى احترز بالاضافة اليهما عن نحو عين جارية
وحرج الذين [illegible] فى وجه التشديد فانه بالمد فقط وح فيرد ذلك على
التعليل وكذا ابنتى هاتين فائدة من قرا كهيعص حمعسق وعقد لكل
حرف اصبعا ودخل على من يخاف منه وفتح اصابعه فى مجلسه وحيث يقابله
سوا راه او لم يره كانت له حصنا وقبولا عظيما وان اضاف اليها فسيكفيكهم
وهو السميع العليم كان سرا عجيبا اه من شرح حزب البحر قوله التوسط قال الشيخ
المرعشى ومعناه المتوسط بين الطول وبين ترك المد بالكلية كما صرح به ابو شامة
وسمى انتفا مدهما بالكلية القصر وقد يسمى مدهما قدر الف القصر ايضا انتهى
وقال فى حشيه اى كما يسمى التوسط وهو المراد من القصر فى قول الشاطبى
فى باب حرفى اللين بطول وقصر وصل ورش ووقفه كما صرح به ابو شامة
اه قوله ان جمعا اى اجتمعا فليس فعل الفاعل مرادا قوله يعنى بان اى تحذف
الجار وفان وان يطرد الخ واشار به الى ان ان بفتح الهمزة تصوير للاتصال
ويصح قراة المتن بكسر ان ويكون تخصيصا لقوله متصلا فانه صادق باجتماعهما
من كلمتين فخصصه بقوله ان جمعا الخ وهذا هو الانسب بسابقه ولاحقه
تامل قوله بكلمة اى فيها قوله ولم يحل وفاق الخ ترك الناظم ذلك لاستدعائه
تطويلا قوله من زيادة المد بينهما لا ترتيب والمد فيه اى فى المتصل اى المد الاصلى

Copyright King Saud University

والزايد ومو على طريق التيسير من انها اربع مراتب اما طريقة الشاطبية
فمرتبتان ست حركات واربع وكانه اي الناظم انما بدل الواو لانه بيان لما قبله
قوله مقدار الف الخ قال المرعشي عن بعضهم المد بقدر الف معتبر بقدر قولك
الف او بقدر عقد اصبعك فاعرف مراتب المد بعقد اصابعك اه قوله
وقيل وربع حركاة بقيل لضعفه قوله الفين ونصف وقيل الفين فقط
بل طريقة الطيبة لمد المتصل فقط قوله ثلاث الفات اي مع الاصلي
وهو الطبيعي قوله لا يضبط الخ خبر بعد خبر عن قوله كله قوله والادمان
اي التكرار قوله اذا اتى اي حرف المد منفصلا اي عن الهمزة قوله
او عرض عطف على اتى قوله وقفا اي لاجل الوقف اي لارادة وقف
والسكون اي التسكين على اشتراط مصدرا قلبيا متحدا في الزمن
والفاعل قوله مسجلا حال من السكون قوله بخلاف الوقف بالروم الخ
اي فوكل انهم بيان الاطلاق للموقف قوله نستعين مثال للسكون وقفا
وحاصل ما فيهما سبعة اوجه المد والقصر والتوسط مع السكون المحض
او مع الاشمام وهو ان يضم الشفتين بعد تسكين الحرف كفمهما
عند النطق بالواو وفائدته الاشارة للضم كما ياتي في المتن والسابع
الروم وهو ان تذهب ثلثي الحركة وتنطق بثلثها قوله الرحيم ملك مثال
للادغام وملك بلا الف لابي عمرو واما اثباتها فليعقوب من العشرة من طريق
الطيبة وتحصل عليهما مع الوقف على الدين سبعة اوجه وذلك ان قصر
الادغام عليه اربعة اوجه في الدين المد والتوسط وكذا القصر من
غير روم وبه وتوسطه عليه الاولان ومده عليه الاول قوله ابي عمرو
اي قراءة السوسي احد راويي ابي عمرو قوله ولا تمهوا الخ اي طريقة المد
والمعتمد ان هذا من اللازم فيتعين ح مده ست حركات وكذا نظيره من
كل ما فيه ادغام وقبله حرف مد والمدغم فيه من كلمة وبهذا ظهر الفرق
بين هذا والرحيم ملك قوله وفي المد المنفصل خلاف اي في اصله وقدره
وقد ذكرهما على الترتيب قوله بلا خلاف اي بينهم قوله يثبتانه اي تارة

و

والمدغم

ويثبتانه تارة اخرى اي ان لهما روايتين قوله كتفا وتمم الخ اي فتاتي المراتب
الاربعة السابقة لاصحابها الا ان يزيد بانه يقتصر فيه على الف فقط وهو
المد الطبيعي كما يحتج من كون الزيادة جائزة وانظر لم لم يعد ذلك مرتبة
مستقلة فتكون خامسة قوله والحاصل ان المد اي من حيث هو لولا ان الناظم
لم يذكر الاصلي ولا اللاحق الاتي فقوله تكلم عليه اي على غالبه قوله تتقوى
بالزيادة في نسخة فيتقوى قوله وليس المد حرفا ولا حركة الخ بل هو صفة
للحرف ولذا نقل عن الشيخ عبد ربه انه اذا ترك مد الضالين لا تبطل صلاته
قوله والمد بالنصب عطف على قوله ان المد وكذا قوله وسببه قوله واو وتا من
قوله وقالوا الذين اوتوا العلم قوله ومنفصل ومنه ولقد مكناهم فيما ان
مكناكم فيه فان ما بمعنى الذي او شيء وان وصلية او غير ذلك كما في
التفسير بخلاف ها وم اقرؤا فانه متصل قوله والمد بالنصب كما تقدم وكذا
واللازم قوله ولازم حرفي هو في ثمانية احرف مجموعة في قوله نقص عسلكم
وبقية حروف اوائل السور مجموعة في قوله حي طاهر لكن هذه الستة لا تمد
والالف اشارة الى مثل اول البقرة وان كانت لينة قال المرعشي ما معناه
ان هذه الحروف الاربعة عشر اربعة اقسام الثمانية الاول مدها لازم
الا عين وهو القسم الثاني فان فيها وجهين الاقتصار على قدر المد الطبيعي
والاخر الزيادة عليه والثالث خمسة فيها مد طبيعي وهو ما عدا الالف
من حي طاهر والرابع الالف ليس فيه مد اصلا نقله عن الجعبري اه قوله
وقد مر ذلك اي غالبه وهو ما عدا الطبيعي واللاحق قوله لكن اختلف
استدراك على قوله لازم حرفي ولو ضم هذا الى ما تقدم استثناء لكان
انسب بل هذا احق بذكره فيما سبق فانه حرف مد بخلاف عين قوله
الم الله اي عند غير ابي جعفر اما هو فيسكت على جميع حروف الهجا
في اوائل السور قال في الطيبة وفي هجا الفواتح كطه ثقف والتارخر
لابي جعفر وقال في الدرة حروف التهجي افصل والهمزة فيهما زمره قوله
بالنقل بيان للواقع قوله يحركوا المدغم قوله وكذا المنفصل جايز فلا تكرار

في

قوله الا اقتصار الخ اي من طريق
الطيبة فانه جعل فيها الثلاثة اوجه
بخلاف الشاطبي فلم يذكر فيها القصر
لابن ذكوان وعند العجيبي والطول فقط
وعبارة الطيبة ونحو عين فالثلاثة لهم
اه منه

Copyright © King Saud University

قوله عشرة القاب اى انواع مندرجة تحت جنس واحد وهو المد وقد
نظمها بعضهم فى بيتين فقال الجزر التنزل والتمكين معه كذا وصل وفصل
وروم وعكذا انقل وانظر الى الفرق بالغ بنية بدلا فذاك عشرة القاب
لعد كملا فالاول مد الجز سمى به لانه يحجز بين الساكنين نحو الضالين والدابة
الثانى العدل سمى به لاعتدال النطق بالهمزة فى نحو انذرتهم على قراة من يمد
بين الهمزتين الثالث التمكين نحو اولئك والملائكة والقبائل والمداين سمى به
لتمكن الصوت فى المخرج لتحقق الهمزة واختلفوا فى قدر مده فقال بعضهم
اربع الفات او ثلاث ومن طريق ورش وحمزة ثلاث فقط وهذا هو المشهور
الرابع الوصل ويكون فى اخر الافعال نحو جاو شا لان الالف والهمزة فيه اصليتان
والخلاف فيه كما تقدم الخامس الفصل ويقال له البسط ويكون ايضا بين
الكلمتين نحو بما انزل اليك وقالوا امنا وفى انفسكم السادس الروم سمى
بذلك لانه يروم بالمد الهمز نحو هانتم السابع الفرق نحو آلله وآلذكرين
وآلان سمى به لانه فارق بين الف الاستفهام والخبر ومقداره كما تقدم الثامن
المبالغة نحو لا اله الا الله سمى به لتحصيل المبالغة فى نفى الالهية لغير الله تعالى
وبعضهم يمد لفظة الله وسمى هذا المد التعظيم ومقداره الفان التاسع مد
البنية ويكون فى اخر الاسما الممدودة نحو دعا وندا وزكريا سمى به لانه وضع
بالمد والخلاف فيه كما تقدم العاشر البدل ويكون المد مبدلا من الهمز كادم وامن
واتينا سمى به لابداله من الهمزة ومقداره الف وهو اشباع الحركة الا ورش فان
له فيه ثلاث اوجه الطول والتوسط والقصر قوله من التجويد اى تعريفه بقوله
وهو اعطا الخ قوله واحكامه ان اراد بها ما ذكره بقوله حتم لازم الخ فالجمع
للتعظيم وان اراد بها ما عدا تعريف التجويد بدليل المقابلة كان الجمع ظاهرا
قوله منه الوقف والابتدا بيان للمتعلقات فلعله اراد بالجمع ما فوق الواحد
قوله وبعد معرفة تقديره ليناسب قوله لابد من معرفة والمراد بالتجويد ما تقدم
فى قوله وهو اعطا الحروف الخ قوله والابتدا ذكره فى قوله ويبدا قبله او انه لما
كان تابعا للوقف لم يحتج للتصريح باقسامه هذا والصواب انه ذكره باقسامه.

بقوله

بقوله فابتدى وقوله ولفظا فامنعن فصرح بتقسيمه وان لم يذكر له اسما قال شيخنا
واذا تم الوقف سمى الابتدى تاما ويكون سمى الابتدا كافيا بخلاف الوقف الحسن
فانه لا يلزمه ان يكون الابتدا عكسا بما بعده حسنا وقد اشار الى ذلك للشم فى
تعليل كل من الثلاثة حيث قال وانقطاع الخ وقال الاكتفا بالوقف الخ ولم يقل
نظير ذلك فى الحسن ولا القبيح فليتامل وسياتى بسط ذلك عن المرعشى قوله جمعه الخ
جواب عما يقال هو مصدر لا يثنى ولا يجمع ولذا لما جا الابتدا على الاصل لم يرد فيه
ذلك قوله باعتبار انواعه وبذلك اجيب عن قول ابى شجاع البديع ثلاثة قوله زائدة
التى هى زايدة لاجل النظم وقد جعل شارحنا الوقوف ثمانية فى كتابه الوقف
والابتدا تام وكاف وحسن وصالح ومفهوم وجائز وبيان وقبيح لكن الذى
فى المرعشى انها على هذا الاصطلاح اربعة فقط وعبارته قال بعض العلما الوقف
على اربعة اقسام تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك اه الا انه
لم يذكر البيان ولا الحسن كما ترى قوله الكف اى ولو عن المعاصى مثلا قال السيوطى
الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون غالبا مرادا بها الوقف والمتا
فرقوا وقالوا القطع عبارة عن قطع القراة راسا يعنى بنية الاعراض عن القراة
وهو الذى يستعاذ بعده للقراة المستانفة ولا يكون الا على راس اية وكانت
العلما يكرهون ان يقروا بعض الاية ويدعوا بعضها والوقف عبارة عن قطع
الصوت على الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراة لا بنية
الاعراض ويكون فى روس الاى واوساطها ولا ياتى فى وسط الكلمة اى
يكره ذلك ولا فيما اتصل رسما يعنى وان لم يكن وسط الكلمة فلا يوقف على اين
فى قوله اينما كنتم لاتصاله رسما والسكت عبارة عن قطع الصوت زمانا
هو دون زمان الوقف من غير تنفس اه مرعشى ثم قال ولعل المراد من
التنفس جذب النفس الى الداخل ليتمكن من القراة مع خروجه فقول ابن
الجزرى اذا خرج فيه نظر اه الان قوله اينما كنتم فيه انها مقطوعة سوا ادعون
فى الاعراف وتشركون فى غافر كما ياتى قريبا قوله بسكتة طويلة اى مع تنفس فان
كانت سكتة لطيفة على الف المنقوص كان سكتا كما قال فى الحرز وسكتة حفص

Copyright © King Saud University

دون قطع لطيفة على الف التنوين في عوجا قيما وفي نون من راق وبحذفونا ولام
بل ران والياء قوتلا سكت موصلا والمفرقة بين هذه الثلاثة انما هي للمتاخرين
كما تقدم قوله فان لم يكن بعد ما شيء اي بقصد القاري لانه يتقيد بقراءة اخر الناس
بل اذا اراد وصل اخر الناس بالفاتحة لم يكن قطعا قوله قطعا اي بحيث اذا اراد
قراءة طلبت منه استعاذة قوله المذكورة اي الثلاثة قوله لتام معناه فهو تمام
بالمعنى اللغوي وقوله اولا تام بالمعنى الاصطلاحي فلا ايراد فيه تقسيم الشيء الى
نفسه وغيره والتمام اللغوي ان يفهم المعنى المقصود بان يذكر فيه ركنا الجملة
وكذا جواب الشرط وكذا المنصوب الذي يتوقف عليه الكلام كعلى قلوبهم
في ختم الله الخ وقوله لتام معناه لا ينافي ما ياتي في الحسن ان فيه التعلق
المعنوي واللفظي وفي الكافي المعنوي لما علمت من تفسير تمام المعنى تامل
قوله تعلق سياتي معناه في الشرح قوله او كان معنى الخ لا منافاة بين تمام المعنى
وبين تعلقه بما بعده لان التعلق يوجد في النعت وغيره بعد فهم المعنى والتعلق
نسبة بين شيئين فاذا تعلق ما قبل بما بعد فقد تعلق ما بعد بما قبل لكن
الاولى بنسبة التعلق لما بعد بان يقول فان تعلق ما بعده به معنى او لفظا
الخ كما صنع المرعشي وسيصححه الشارح بقوله وانقطاع ما بعده عنه ويصرح
به في قوله والمراد بالتعلق المعنوي الخ قوله وقد عطف على ابتدى قوله في الاول
اي على الاول وسيصرح بعلى في الحسن بقوله واما الوقف على الخ قوله
فالتام تفريع على التقسيم وما بينهما وهو قوله فابتدى اعتراض كما اشار
له الشارح بقوله وقد الخ ولعله انما قدم قوله فابتدى على قوله والتام والكافي
للاشارة الى ذلك فلا يكون اعتراضا بل جواب الشرط مجموع المعطوف
والمعطوف عليه ولا ينافيه قول الشارح الوقف في الاول الخ لانه انما اقتصر
على الوقف لكونهم لم يطلقوا على تسمية الابتدا تاما وكافيا تامل قوله
وانقطاع عطف تفسير او علة قوله والكافي ويسمى مفهوما واكس ويسمى صالحا
كما ذكره الشيخ خالد وهو يخالف ما تقدم عن المرعشي فلعل كلا اصطلاح لطائفة
قوله بالوقف متعلق بالاكتفاء وقوله والابتدا عطف على بالوقف وقوله كالتام

راجع

٥٩

راجع لقوله للاكتفاء والابتدا تامل قوله ومعنى صرح به لانه لازم للتعلق اللفظي
الابتدا اخذه من قوله فابتدى والاشكال يحتمل لذلك يحتمل الوقف فاذا وقف على الحمد لله
فلا يبتدى بما بعده قوله جوز تصريح بما علم من الا قوله فواصل السجع والقوافي الاضافة
بيانية اي وهي يصح الابتدا بما بعدها قوله واما الوقف الخ يشير الى ان قوله فالحسن
راجع لقوله لفظا وما بينهما اعتراض قوله لا لاخبار عن حال الخ اي كما في الافراح
وكذا ما بعده والا كان تاما لا كافيا فقط اي فان اول سورة البقرة مشتمل على ثلاث
قصص قصة المومنين وتنتهي عند قوله المفلحون وقصة الكافرين الخلص وتنتهي عند
قوله ولهم عذاب عظيم وقصة المنافقين وتنتهي عند قوله ان الله على كل شيء قدير ولذا
خاطب الفرق الثلاث بقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الخ قوله او تمام قصة اي وان
كانت هذه القصة بعض قصة فان قصة يوسف مشتملة على قصص كحكيم عليم اخر
قصة روياه وعبارة المرعشي ان قلت قال الداني الوقف التام عند تمام القصص
وانقضائها وهذا يحتمل يدل على ان جمل القصة الواحدة متعلقة بعضها ببعض
معنى فيلزم ان لا يكون في اثنا قصة يوسف عليه السلام وشبهها وقف تام مع ان
الداني قال في سورة يوسف الوقف على حكيم عليم تام وكذا الوقف على الخاسرون
وعلى لا يشعرون مع ان هذه الوقوف في اثنا قصة يوسف عليه السلام قلت
في سورة يوسف عليه السلام قصص متعددة متعلقة بيوسف عليه السلام فقصة
روياه تتم عند حكيم عليم وقصة تدبير اخوته تبعيده عن ابيه تتم عند اذا لخا سرون
وقصة ما فعلوه به تتم عند لا يشعرون وهكذا الى اخر ما يتعلق به وتعد
جميع القصص المتعلقة بيوسف عليه السلام بتلك السورة قصة واحدة
وحدة اعتبارية لا حقيقية ولا يفهم مقاطع القصص في القران الا الافراد
من العلماء قوله ان يتعلق به اي بما قبله سواء كان الموقوف عليه كرب
العالمين بعد الوقف على لله او ما قبله كالوقف على عليهم الاولى في الفا تحة
تامل قوله لكونه صفة له اي يتعين الموصوف به وبها كما ياتي مفهومه
في الشرح قوله او معطوفا عليه اي ما قبله قوله فمثال الوقف الخ جملة
ما ذكره خمسة امثلة قوله ورحمة الا اي عطف تفسير قوله على سقفا

Copyright © King Saud University

اى ان ارجعه الزينة فان ارجعه الذهب كما هوا حدا طلاقاته كان
عطفا على محل من فضة تامل قوله لا ريب فيه وقف بعضهم على ريب وجعل
خبر لا محذوفا وهو صحيح ايضا فان بعضهم اوصل وجوه الاعراب من
اول البقرة الى المفلحون الى خمسماية وجه والعبرة بقصد القارى العارف
واما غير العارف فيخرج السامع العارف له وجها صحيحا لكن اية السجدة
تدين ان محل الوقف على فيه قوله ينفقون اى ان جعل قوله والذين يومنون
الخ مبتدا واولئك الخ خبرا فان جعل عطفا على ما قبله لم يكن كافيا فائدة
فى الوقف على كلا نظما كلا لها وجهان معنى الزجر والردع فالوقف عليها
يجرى وقيل لها جات بمعنى حقا ابتدا بها ما بعدها اذ يلتقى ومى ثلاث وثلاثون
استمع والكل فى النصف الاخير فاتبع وكلها فى السور المكية وقسمة القراهى
المرضيه فالوقف عنده باحدى عشره اذ فيه معنى الردع اقوى شهيرة فى مريم
عهدا وعزا كلا وصالحا فيما تركت تتلا وشركا فى سبا وفى سال نعيم كلا ثم بحضرتنا
وان ازيدنم مع منشرة حرفان فى مدثر ميسرة ثم الاساطير لدى التطفيف اما نلى
فى الفجر بالتحقيق اخلده كلا فخذه جهره والابتدا فى ثمانى عشره اولها يا صاح كلا
والقمر واخر السورة حرف قد ظهر وتحتها ثلاثة فى السوره وفى النبا اولم مشهوره
عنه تلهى ثم شا انشره وبل تكذبون كلا لدى المنفطره ثلاثة فى سورة التطفيف
غير الذى تقدمت بالتعريف والفجر حرفا بعد حبا جما وبعده اقرا فى ثلاث عما واوله
فى سورة التكاثر ثلاثة من ابعير زاجر واربع لا تبتدى ولا تقف ومى بمعنى
هذه كما عرف حرف وثم قبلها فى النبا والثان فى تكاثر قد جبا والثان تال
قبلها فى الشعرا اصل قبلها وبعدها بلا مرا وللصفتين الوقف فيها مطلقا
وغير معنى الردع فيها اطلقا وقيل معنى لكا حقا يكفى قول ابن الانبارى غير خلفى
وعن ابى حاتم المسرودى يقول معناها الا ويبتدى اهـ قوله وغير ما تم الخ هو
مفهوم قوله السابق وهى لما تم معناه قوله الوقف عليه اشار به الى قبح خبر
مبتدا محذوف اذ لا يصح الاخبار عن غير الواقعة على القران بقبيح وظهر
بهذا ان اقسام الوقف اربعة فقوله ثلاثة اى لا يحسن الوقف عليها قوله وعلى
الخ
الواقع

الواقع الخ كالوقف على الاصال من قوله تعالى يسبح له بالغدو والاصال عند بنا يسبح
للفاعل قوله وعلى الناصب كقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا قوله دون جوابه نحو اذا جا نصر
الله والفتح قوله اذا لم يتم بان يكون المفوت لا يتم الا بعده بان يحتاج اليه فى التفيين
فلا ينافى ما تقدم انه حسن لانه عند عدم التوقف المذكور قوله وكذا على المعطوف الخ
اى مع القيد السابق وهو قوله اذا لم الخ يوخذ من قوله كذا الا كما قال المحشى فانه غير
ظاهر بل قال المرعشى ان الوقف على قوله حرمت عليكم امهاتكم كاف وكذا والطور ونحوه
من كل قسم بدون جوابه وعلله بانه يفيد معنى ما فانظره ان شئت قوله وفى نسخة
يوقف اى والاولى اولى اذ علة الوقف الاضطرار لا القبح الا ان يكون محل التعليل
على هذه النسخة قوله ويبدا الخ ولذا قدم الشارح التكلم على النسخة الاولى هـ
وقوله اى ولاجل الخ تفسير لنسخة يوقف اى فصح قوله عليها للقبح ولامه
للتعليل فتامل قوله يبدا بالبنا للفاعل او المفعول مع ترك الهمز فيهما او بالهمز
كما للوزن قوله قبله اى قبل الوقف الذى هو قطع النفس كما سبق فلا يقال
ان الذى يوقف عليه اخر كلمة وما قبلها كلمة اخرى فتامل قوله من الكلمة اى ان
حسن الابتدا بها والا ابتدا بما قبلها مما يحسن الابتدا به كما يوخذ من المرعشى
حيث قال واعلم انه انما يستحب الابتدا بالكلمة الموقوف عليها فى الحسن هـ
والقبيح اذا لم يكن الابتدا بها قبيحا واما اذا قبح فيبتدا من حيث لا يقبح الابتدا
به كذا قال اقول وقبح الابتدا بها اما لعدم كونها مفيد المعنى كالابتدا
بالاصال المذكور فى النور عند الوقف عليه فانه وقف قبيح على قراة يسبح ببناء
الفاعل والابتدا به بالاصال لا يفيد معنى فيبتدا من يسبح لكن لا اثم فى الابتدا
الا بما يفيد معنى كما صرح به الدانى واما لكونها موهما للمعنى الفاسد نحو قوله تعالى
فى الممتحنة يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا بالله ربكم الوقف على اياكم حسن
والابتدا به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان ونحو قوله تعالى
وما لى لا اعبد الذى فطرنى الوقف على لا اعبد قبيح لعدم تمام الكلام والابتدا به
قبيح لكونه موهما للخطا فيجب الابتدا بما يخرجونه فى المثال الاول وما لى فى المثال
الثانى فمن ابتدا بما يوهم الخطا اثم صرح به الدانى واما هو لانها كلمة هـ مع

Copyright © King Saud University

مابعدها خطا منقول من كافر فيجب الابتدا بقال او وقالوا فان لم يفعل وابتدا بخطا الكافر
يا ثم صرح به الدانى فان من انقطع نفسه على قالت اليهود عزير يجب عليه ان يرجع
الى قالت فان ابتدا بعزير ابن الله يا ثم واعلم ان القارى كما يضطر الى الوقف القبيح
يضطر الى الابتدا القبيح ايضا وذلك اذا كان المنقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهى
نفس القارى الى اخر المنقول فيقف فى بعض مواضعه بالضرورة فيضطر بالابتدا ما
بعده اذ لا فايدة ح فى العود الى قال او وقالوا لانه ينقطع نفسه فى اثنا المنقول ايضا
وكل المنقول كفر كقوله تعالى فى سورة المومنون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا
بلقا الاخرة واترفناهم فى الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم الى قوله وما نحن له بمومنين
فانه قل ما يوجد قارى ينتهى نفسه الى اخر المنقول هنا وكل المنقول كفر بالجملة
ليس من وصل ولا وقف ولا ابتدا يوجب تعمده الكفر وان كان تعمد بعضها اثما كما
عرفت نعم قصد معنى يوهمه شى من هذه الثلاثة اذا كان خلاف ما اراد الله
كفر وان لم يكن اعتقاده كفرا فى الواقع لان قصد ذلك المعنى تحريف للقران وهو كفر
كما صرح به السيوطى ولا يلزم ولا يلزم من تعمد شى من هذه الثلاثة قصد المعنى
الذى يوهمه وذلك ظاهر اه قوله من الكلمة التى وقف عليها اى ان حسن الابتدا
بها وكذا فى الحسن السابق قوله من الامثلة فيه انه انما اتى بكليات لا امثلة جزئية
قوله حتى اذا تركه الخ تعليل قوله حتى يختل اى المعنى قوله يستدعى تحريمه هذا
يقتضى ان قوله غير الخ راجع للحرام فقط قال المرعشى وظنى ان الاستثنا فى قول ابن
الجزرى وليس فى القران من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب مصروف الى الواجب
والحرام جميعا على التنازع والسبب هو ايهام المعنى الفاسد سوا كان اعتقاده
كفرا او لا فالوقف الواجب هو الوقف الذى لو وصل تغير المعنى اه ومثله بقوله
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هنا الوقف ولا يجوز ان يوصل ذلك
بقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات ويقطع على ذلك ويختم به الاية وكذلك
حقت كلمة ربك الاية ويدخل من يشا فى رحمته الخ قوله على محل اى الصحيح عند
النحاة ان المجرور بحرف الجر الزايد وشبهه فى محل فلذا اتى بعلى محل بل قال
القليوبى على القواعد ان العطف بالتقدير لم يقل به احد قوله ويجوز نصبها اى
على

على الضعيفين قوله الى معرفة المقطوع اى لان له فيه وقفين فاذا قال مثلا
ان ظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه كان له الوقف على ان وعلى لا بخلاف الموصول
فليس له فيه الا وقف واحد وكذا التا المجرورة كرحمت الزخرف فى قوله مثلا اهم
يقسمون رحمت ربك فله وقفان اما بالتا واما بالها كما فى الحرز اذا كتبت بالتا
ها انثى فبالها قف حقا رضى ومعولا وله الوقف بالروم او الاشمام
الى آخر ما ياتى بخلاف المكتوبة هاء قوله والموصول اى والتا فحذف الواو مع
ما عطفت فيه اكتفا بدليل قول المتن واعرف لمقطوع وموصول وتا قوله بينهما
الاولى امر بمعرفتها لانه سيقول ثم يبين الخ قوله بزيادة اللام لان عرف متعد
بنفسه قوله للتاكيد اى تاكيد الامر بالمعرفة فكانه كرر الامر مرتين قوله واعرف
تا اى اشار به الى ان تا منصوب عطفا على محل الجار والمجرور وان صح جرها عطفا
على المقطوع وكانه اختار ذلك لكون اللام زايده او انه بالنصب عطفا على المجرور
لكون اللام زائدة فهو فى محل نصب قوله التى تكتب تا اخذه مما ياتى فى قوله بالتا
زبره ومما سبق فى قوله وتاء انثى لم تكن تكتب بها قوله كان ذلك اى يوجد كالوجه
الذى ثبت ان الخ ما موصول وان فاعل فعل محذوف صلة الموصول وان صح جعل
الجار والمجرور فى المتن صفة للثلاثة اى كائنات فى الخ او انه متعلق بياتى قوله
عثمان يصح كون المراد بالامام المصحف وكون الاضافة بيانية كقوله الاتى
تجى فى الامام صل الخ قوله التى الخ اتخذه لنفسه ليس قيدا فكان الاولى اسقاطه
وجعل الاضافة فى المتن للعموم ليشمل جميع المصاحف العثمانية اى التى امر عثمان
رضى الله تعالى عنه بكتبها لما ياتى من قوله خلف المنافقين الخ وما اشتهر
وهى خمس متفق عليها واحد ابقاه بالمدينة وارسل واحدا الى مكة وآخر الى الكوفة
وآخر الى البصرة وآخر الى الشام واختلف فى ثلاثة ارسل واحدا مصر وواحدا
اليمن وواحدا البحرين كما تقدم ذكره عن السيوطى وفى غيره انه اختلف فى الامام هل
هو ما ابقاه بالمدينة او ما امسكه تحت يده اه وعلى كونه لم يرسل واحدا مصر فلا
مانع انه نقل اليها بعده وقد قيل ان الذى فى قبة مدرسة الغورى هو الذى عليه دمه
فى قوله تعالى فسيكفيكهم الله قوله فما قد اى فى حرم وفى ابى زكريا وهو بدار مع توا ...

Copyright @ King Saud University

وبتقدير مرسوما انوقع ما يقال ان الذى فى المصحف جميع القران لان المراد
المرسوم المحتاج اليه القارى قوله فاقطع الخ المراد بالقطع اثبات النون فى
هذه المواضع ومقابله الوصل فهو حذفها وفى بعض المواضع يراد بالقطع عدم
خلط الحروف بان يفصل بعضها من بعض وبالوصل خلطها لفظا كحيثما او حكما
ككالوهم الى اخر ما ياتى قوله بعشر اى فى عشر فالباظرفية كنجيناهم بسحر وفيه
قوله كلمة ان الاضافة بيانية واشارة الى معمول اقطع محذوف وان الكلمات ان ح
بمعنى المواضع الاية اطلاق فيه وقفة اذ ليس من معانى الكلمة لكن
الحامل عليه انها عشرون كلمة واشار بتقدير مى الى ان قوله ان لا الخ خبر
مبتدا محذوف وهذا كله غير متعين فيصح جعل قوله ان لا الخ معمول اقطع وما
قبله ظرف له قوله الناصبة للاسم اى الذى هو ضمير الشان كما قال والمخفف
ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان وبنى فى ثلاثة من العشرة قوله
او الفعل فى سبعة منها وبعضها اى بعض الفعل كيشركن ويدخلن وكثلاثة التى نصبت فيها
الاسم فانقسمت العشرة الى خمسة ناصبة للفعل وخمسة ناصبة للمهمل فتامل
قوله بان تركهما بفتح السين لان باب ركن نصر قوله ملجا بالتنوين قوله وان لا اله
اشار بتقديره الى ان عطف على لا ملجا فان مسلط عليه لا انه عطف على ان لا او
مع ملجا تامل قوله الا هو بهود انما حمل عليه مع ان فى الانبيا واحدة ايضا فنادى فى الظلمات
ان لا اله الا انت لكون ما فى هود هو المتفق عليه اما ما فى الانبيا فمحل خلاف وان
احتمل كلام الناظم ارادتها ويكون اشارة لمخالفة لغيره فيها لكنه بعيد من كلامه على
ان الصحيح وصلها فلذا قيد بقوله بهود وقوله هو يحتمل ان يكون من التلاوة تكميلا
للاية احترازا عما فى الانبيا كقوله بهود ويحتمل ان يكون مبتدا وقوله بهود خبر لكنه خلاف
نظايره فى كلامه وهود بالجر بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والتانيث لانه اسم للسورة كان
وان كان اصله اسم نبى ذكر فيها فيكون مصروفا كبقية الستة المجموعة فى من شملهم قوله
وان لا تعبدوا اشار بتقدير ان لا الى انه عطف على اله والنفى مسلط عليه وبنى الى
معنى الاضافة قوله ثانى هود فيمنع الصرف لانه علم السورة كما تقدم قوله لا تشرك
عطف على لا تعبدوا قوله وان لا تشركوا اى انه اى الى ان والثان فهى ناصبة للاسم
ابضا

بلغ مقابلة
على نسخة
مؤلفه

ايضا ولان نصبة فقوله سابقا النافية اما ان يراد غالبا او ولو معنى فان النهى نفى
فى المعنى وتشركن عطف على يشركن وكذا يدخلن وهو فى النظم مخفف اشارة
للاية وفيما صنعه المص صعوبة اذ مراعاة النظم تفوت مراعاة الاية ومراعاة
الاية تفوت مراعاة النظم فلو ابقى النظم بحاله وقال من قوله كذلك اذ اولى
قوله تعلوا على احترازا عما بحلا فى النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم ان لا تعلوا على الخ قوله وان لا يقولوا من قوله الم يوخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا الخ قوله وان لا اقول من قوله حقيق على ان لا اقول فهى سابقة
فى التلاوة على ما قبلها قوله وما عدا مبتدا خبره موصول قوله الا الله هى
الاولى من هود وقد تقدمت قوله والا يرجع اليهم من بطه قوله والا تزين
بالنجم قوله موصول اى ما عدا ما فى الانبيا ففيها خلاف فالاقسام
ثلاثة قوله نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ اخر الرعد قوله وتافى
التلاوة فيها بالفا وكذا من لم فاصبران وعد الله حق فاما الخ فعلى واشرب
وقرى عينا فاما الخ قوله صل ميم الخ اى لا نون بها فانها لا نون فيها بخلاف ما
قبلها فان ما فيها صلة قوله اما اشتملت اى الذى قوله واما يشركون فى قوله
الله خير اما الخ قوله وا ماذا كنتم فى قوله حتى اذا جاوا قال اكذبتم باياتى ولم
تحيطوا بها علما اما الخ قوله وعن ما نهوا فى قوله فلما عتوا عن ما الخ قوله
اقطعوا اصرح به لما ان قبله صل قوله عما يقولون فى قوله لئن لم ينتهوا عما
الخ بالمائدة وسبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا بالاسرا قوله وعما
يشركون فى قوله تعالى الله عما يشركون الخ بالنمل قوله وعما قليل ما صلة
وهو بالمومنون قوله من ما ملكت ايمانكم اى من قوله تعالى ضرب لكم مثلا
من انفسكم هل لكم من ما الخ قوله والنسا من قوله تعالى ومن لم يستطع منكم
طولا ان ينكح المحصنات المومنات الخ قوله خلف المنافقين اى اختلاف
فيها فبعض المصاحف فصل وبعضها وصل قوله فيه الخ الاولى عدم
التقييد فان ما ذكره وجه للقطع والعمل والوصل مطلقا قوله وفى نسخة الخ هى
ارجح معنى فان فى الروم ايضا وهما اكرمهما الخ فى النسا وانفقوا مما

Copyright © King Saud University

رزقهم الله وكان الله بهم عليما والنسخة الاولى ارجح لفظا فان في الثانية
اقتطاعا من الاية او اشارة اليها وتسكين الكاف للوزن فتامل قوله ام من
ياتى من قوله تعالى افمن يلقى فى النار خير ام من الخ قوله ام من تكون الخ من قوله تعالى
فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من الخ قوله ام من خلقنا من قوله ام
اشد خلقا ام من الخ قوله فى موضع البقرة اى ليس فى القران غيرهما فقوله
فى موضع الخ لبيان الواقع كما سبق فى والمفتوح صل قوله ان لم المفتوح سياتى
مفهومه فى قوله وصل فالزهود الخ قوله كنزان ما من اضافة الصفة للموصوف
والمصدر بمعنى اسم المفعول اى وانما المكسورة قوله وما عداه نحو الخ الاولى
اسقاطه لما ياتى ان ما فى النحل فيه خلاف قوله وانما يدعون اى من قوله تعالى
ذلك بان الله هو الحق وانما الخ ويدعون باليا والتا فيهما ومعلوم ان
لقمان ليس فيها الا هو قوله وخلف ما فى لانفال راجع لانما المفتوح وقوله
ونحل راجع لانما المكسورة فهو لف ونشر مشوش قوله انما عند الله من قوله تعالى
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما الخ قوله وكلما دخلت الخ فجملة ما فيه خلاف اربعة
قوله بالمومنين فى نسخة بالمومنون قوله وقد نبه الزجاجى الخ كان الاولى للشارح
عدم نقل ذلك فانه لا تحرير فيه فان كان مراد الشارح من نقله بيان ضابط لما وقع
فى القران فلا يصح لان مرجع ذلك النقل وما فيه لا يفى بالمنقول وان كان مراده
ذكر ضابط لكلما من حيث هى صح كلامه ان اراد بالشرطية خصوص الموصولة
والموصوفة فقوله او شرطا المراد بها مقابل الظرفية فيشمل الموصولة كلما حاسا
لتموه والنكرة الموصوفة لكن كتب بعضهم اعلم انها متى كانت شرطا كانت
ظرفا ففى كلامه نظر لا يخفى وعبارة الحلبى بعد حكاية كلام الشارح ومفهوم هذا
الكلام ان الوصل دائر على الظرفية وجودا وعدما وان مراده الظرفية المحضة
التى لا شرطية معها والظرفية ولو مع الشرطية فعلى الثانى يلزم ان يكون قوله او شرطا
فمقطوعة اشارة الى وجوب القطع بتقدير كونها شرطا محضا وهو فاسد لما جزم به
ابو البقا فى اعراب قوله تعالى كلما اضا لهم مشوا فيه من انها حرف فى كل موضع لها فيه
جواب فانه مقتضى هذا انها متى كانت شرطا كانت ظرفا فهى لا تكون غير ظرف محضا اصلا
وعلى

وعلى الاول يلزم ان ما لا يكون نحو افكلما جاءكم رسول موصولا لعدم تمحض الظرفية
ولذا قال ابو البقا ان قوله استكبرتم جواب كلما ولو كانت لمحض الظرفية من
غير شرطية لم يكن لها جواب وجزاء ومثال الظرفية المحضة اتيتك كلما احمر البسر
كما قالوه فى اذا وقول الشارح ظرفا اى نصبا قوله واذا احتملتها الخ يوخذ من هذا الجواب
عن النظر فى عدم استيعاب المختلف فيه بان العلة المقتضية لجريانه فيما ذكره موجودة
فى الثلاثة المذكورة والحكم يدور مع العلة وجودا وعدما تامل قوله قل بئسما مبتدا
موخر خبره كذا المقدم قوله صف اى اذكر وذكر الموصول دون المقطوع لقلته
ونتج من كلامه ان الاقسام ثلاثة قوله خلفتمونى فى محل نصب على الظرفية توسعا قوله
وما عداها اى المواضع الثلاثة وفى بعض النسخ وما عداها اى المواضع المختلف
فيه والمتفق عليه وعلى كل فيه حزازة فبئس ما يشترون وليس فى القران غيره وما
بقى به لا يشمله ولا خلاف قوله وذلك الخ يفيد انه ليس غيرها فى القران وان جملتها
ثمانية بعضها ثلاثة اقسام قوله وفى قوله تعالى ولبئس الخ صوابه اسقاط الواو كما فى
نسخ اذ ليست الواو من التلاوة بخلاف ما بعدها فيمكن انها لعطف بعض الامثلة على
بعض قوله بالمائدة يرجع للاربعة قوله اوحى الخ لم يرتب الناظم رحمه الله فى هذه الاحد
عشر كترتيب المصحف بل اتى بها على حسب ما سمح له به الوزن فهذه الاية الاولى
رابع اية منها وسكن يا اوحى للنظم فهى اشارة للاية لا هى وكلام الشارح فيه صعوبة
اذ ملاحظة النظم تفوت مراعاة الاية وبالعكس كما تقدم نظيره فلو قال من قوله تعالى
الخ كان اولى فان اوحى فى الاية بفتح اليا اتفاقا ولا يصح الوزن معه وان لم ينبه
عليه المحشى قوله اخفتم هى سادس اية من الاحد عشر واشتهت خامسها
ويبلو بالمائدة ثانيها وبالانعام ثالثها وثانى فعلن اولها وما فى اذا وقعت حا
دى عشرها وما فى الروم من ما ملكت ايمانكم من شركا فيما الخ ثامنها واشار
بقوله فى الروم الى ان اسم السورة معرفة لا نكرة وكلا تنزيلا الاول منها تاسع والثانى
عاشر وكلا مجرور بكسرة مقدرة على الالف المتعذر لاضافته لظاهر فيعرب اعراب
المقصور لا المثنى كما هو مفهوم قول الخلاصة اذا بمضمر مضافا وصلا وفى الكلام
مضاف محذوف اى كلا موضعى تنزيلا لان كلا لا تضاف الى مفرد وتنزيلا بالرفع

Copyright © King Saud University

على الحكاية قوله في شعراهو سابع المواضع وهو بسكون العين للضرورة وبالحمد
ففيه الطي الذي هو حذف الرابع الساكن من الجزء ولا يصح قصره ضرورة خلاف
ما وقع في النكت وفي نسخة ظله ففيه الخبن الذي هو حذف الثاني الساكن من الجزء
قوله وفي الشعراء اي ان اسم السورة معرفة مفتوح العين قوله متفق على الخ
انقلبت العبارة على الشارح سهوا وحقها فذكر الشعرة الاولى مع المتفق على قطعه
سهوا تامل قوله وفيم كنتم اي من قوله تعالى قالوا فيم كنتم في النساء وهي ما الاستفهامية
حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها لقول الخلاصة وما في الاستفهام ان جرت حذف
الفها وفي نسخة اثبات الالف فهي التي في اخر الحج وان جادلوك فقل الله اعلم
بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما الخ لانها اسم موصول قوله وفيم انت
اي من ذكراها في النازعات ومن الامثلة علم انه لا فرق بين الموصولة والاستفهامية
فيعمم في قوله وغير ذي صلا وان كان قوله اولا فيما قطعا اي الموصولة كما نبه عليه
الشارح هناك قوله فاينما الفاء من التلاوة وهي المعينة لكون المراد الاولى التي في
البقرة لا قوله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا مثلا فالعاطف مغير اي وفي اينما صل
كما نص الشارح في النحل نظيره الوصل لا قياس قوله ومختلف مبتدا خبره وصف وهو بفتح
اللام اسم مفعول بمعنى المصدر كما هو شان اسم المفعول المزيد كقوله تعالى ومزقناهم كل
ممزق اي تمزيق وقوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراءها وارساءها وقول
الشاعر الحمد لله ممسانا ومصبحنا لكن يكون فيه سناد التوجيه من عيوب القافية كما تقدم
وفي نسخة انصف بدل وصف وعليها فلا سناد وهذا الضبط هو ما اشار له الشارح وبعضهم
ضبطه بكسر اللام اسم فاعل وفاعله محذوف اي رسمه وجملة وصف الشاطبي خبر على الاول
مستانفة على هذا ولا سناد قوله واين ما كنتم تدعون هو بالاعراف قوله واين ما كنتم تشركون
هو بغافر وقوله واينما كانوا هو في المجادلة ما يكون من نجوى ثلاثة الا قوله في هود يشير
الى انه منصوب على الظرفية وهود ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث لانه اسم للسورة كما
تقدم قوله ولئن لم تنتهوا اي لنرجمنكم بيبس قوله وصل الكل اي فالعاطف والفعل مقدر فهذا
عطف على فانتم والف نجعلا للاطلاق اشاره لكلمة النوابية لا لها قوله في الكهف وفي نسخة
بالكهف قوله والن نجمع اشار به الى انه عطف على نجعلا قوله اي في الحج اي لان اسم السورة ممنوع
قوله

قوله وما عداها هذه الثلاثة
اي والاثنين قبلها ولو قال
هذه الخمسة لكان اظهر تامل
صح

قوله وفي لكي الخ في نسخة وهو وعلى كل الحصر ممنوع لانه قد بقي لكي لا يعلم بالنحل
وفي نسخة بخو ومي ظاهرة قوله وكي لا يكون دولة اي بالحشر قوله وثنت قطعهم
الخ اي بحذف الفعل وبقي الفاعل وفيه ان هذا ليس من المواضع التي يجوز فيها
حذف الفعل وابقاء الفاعل فالاولى جعل قطعهم مبتدا والخبر محذوف اي ثابت
قوله وعن من تولى اشار به الى عطف من على من قوله وما عداهما موصول الخ مثله
في الروم ولكن في المقنع بعد ذكر الاثنين وليس غيرهما قال الجعبري اي لا مفصولا
ولا موصولا وتبعه شراح الكتاب لكن قال الحلبي بعد قوله ولا ثالث لهما والكلام
على الوصل في الاستفهام وغيره نحو عمن سالت وسل عنه احببت ه ولعل هذا
مراد الشارح بقوله وما عداهما الخ فان وهو بعيد اذ ما علة وجوب الوصل على الكتابة
مع كون القطع هو الاصل كما تقدم ومن في احببت موصولة او موصوفة قوله
يوم هم الخ قد بين الشارح ان مراد المتن به شيئان فهو مما تقدم في قوله ويبين مرادها
او من قوله يفيد مطلقها قوله بالذاريات ثم يستغني به عن قوله على النازل لانه فيها محلا
اخره وهو حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ه وهو اخر السورة قوله نحو يومهم الذي
يوعدون بجر يوم او نصبه ففي الذاريات فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون
وفي سال فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون قوله يعقلون
بالبنا للفاعل او المفعول قوله ومال هذا الرسول اي فالمراد الجنس ليشمل هاتين
قوله وفمال اشار به الى ان الذين وما بعده عطف على هذا قوله لا تامنا اسهل القراء
فيها قراءة ابي جعفر من العشر بابدال الهمزة الفا ونون واحدة مشددة واما من
طريق السبعة ففيها اربع قراءات تحقيق الهمزة وابدالها مع الروم وهو اخفاء صوت
النون والاشمام وهو ضم الشفتين ليشير الى ان اصل هذا السكون الضم ومعلوم
ان الروم لا ياتي الا على الفك ولا حاجة اليه على الاشمام قال المرعشي والاشمام
هو عين الاشمام في باب الوقف الا انه ههنا مع الفك بالنون وفي باب الوقف
عقب الفراغ من الحرف اداء والا لزم سكته قوله على ما اي ثم يبتدى باللام
لاجل الاعلام بذلك فهو للاختبار ثم يرجع ويصل وكذا ما بعده وهذا معنى
قول الجزري ومال هذا والذين هؤلا الفرقان والكهف والنساء وسال على ما والخلف رتلا تقطع

الله عليها وعلى اللام اى او اللام لان عنده الخلف بل ويقف ايضا على هذا فله ثلاثة
وقوف قوله ونافع اى لو قال والباقى كان اخصر كما صنع فيما بعده قوله مناص
اى فرار قوله مصحف الامام حمل الامام فى النظم على عثمان رضى الله تعالى عنه وقدر
مضافا وكان الاولى ان المراد بالامام المصحف فانه يطلق عليه ذلك بل هو اسمه كما
سبق الا ان يجعل الاضافة فى كلام الشيخ بيانية قوله غلط قائله هو ابو عبيد
الاتى ولا معنى للتغليط لانه ناقل عن الامام فلا ينافى ان غيره فصلها فلعل هذا
كانت نسخة وقيل الاولى غاية من غلطه انه اطلع فى غير الامام على فصلها
فان كان اطلع على الفصل فى خصوص الامام ظهر تغليطه لكنه بعيد قوله ولات الخ
اى على وهلا وقيل لا قوله واختلف القراء على وهلا وقيل الا قال فى الحرز
وفى اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيهات هادية رفلا قوله
ويدعو هم الخ اى عن نون الهم الخ وهو بضم الميم على قراءة بعض وكالوهم بالسكون
على قراءة اخرى فيه تلفيق لاجل النظم خلاف ما وقع فى الحلبى ولو قدم كالوهم لوافق
ترتيب التلاوة وان كانت الواو لا ترتب قوله حكما اى غلبوهما الا موقف واحد
على اخرها لا على الواو قوله من الجذف همزة الوصل لانها تسقط عند الابتدا بغيرها
وفى نسخة كذلك وحذف واو وهما فيقرا بقطع الهمزة قوله لا تفصل تصريح بما علم
من كذا قوله ما بعد الثلاثة اشارة الى ان المفعول محذوف قوله بل صله الاولى
اى صله لانه تغير له لانه اضراب قوله لكثرة الامتزاج علة قوله كذا لا تفصل
الكتاب لامه قمرية والرحل شمسية والمنفيه موصولة كما قال فى الخلاصة
وصفه صريح صلة ال قوله ونحوها انتم فيها فاصل بين ها التنبيه والمنادى
ثم ان اخذت من ها انتم اولا فظاهر وكذا ان اخذت من ها انتم هؤلاء لان
الثانية مؤكدة للاولى وهؤلاء لا فاصل فيها بين ها التنبيه والمنادى اى
فالمتصل بها هو الهمزة وكذا ايها وهذا مفرد ويايها دخلت ياء فيه على ما
توصل به للمنادى كما قال وايها مصحوب ال الخ ويادم على المنادى قوله تتمة
بكسر التاء من وتقل عن المصباح جواز فتح الاولى وهى علم جنس اى يتمم بها
كلام الناظم حيث ما علم المقطوع والموصول ما فيها قوله نعما اى وان كانت مركبة

من

من كلمتين ام المعنى نعم شيئا هى اى الصدقات قوله والنسا اى قوله ان الله نعما
يعظكم به قوله على حرف صفة كلمة اى موضوعة على حرف واحد نحو بالله هو سابق ورسم
لاحق فالاول نحو قوله قولوا امنا بالله فان الباء وصلت بالله ونحوها تالله لاكيدن
اصنامكم والثانى من نحو قوله وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه او قال له ربه اسلم
او ان ربه كان به بصيرا او نادى نوح ربه او عصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه
الامام اى قوله وما لهذا الخ قوله وكذا الخ كان الاولى تقديم هذين فانهما مما لان
وما قبلها قاعدة قوله ونحو منا سككم كقوله ما سلككم قوله انلزمكموها اى فتوصل
الواو بالها حكما بمعنى انه لا يوقف على ما قبلها ولا تكتب بينهما الف كما تقدم
فى وزنوهم وكالوهم كما يؤخذ من على القارى اما قطع الميم الاولى او الثانية فلا
يتوهم واما مناسككم فلا تقطع الكاف الاولى من الضمير قوله وكذا يا بنؤم الظاهر
فى وصل ام بابن فان الهمزة المضمومة تكتب واوا واما وصل يا بابن فقد تقدم في النظم
وام هنا بالفتح والجر قوله واما قال ابن ام الخ اى فان الاولى كتب فى جميع المصاحف
موصولة والثانية مفصولة وكان حكمته ان يا بنؤم لما وصلت فى اولها ناسب
وصل اخرها بخلافه قال ابن ام تامل قوله اخر الثانية اى او الثالثة كما فى يا بنؤم
فانها ثلاث كلمات قوله قال الدانى اى قاله بحذف المفعول كما هو مذكور فى نسخة والذى
للنكت هو النسخة الاولى قوله فى عقلته اى الرابعة قوله على الكاف الخ اشار له
الشاطبى بقوله وقف ويكانه ويكانه برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا قوله
والكسائى على الياء اى وانما قوف وقفوا على ان من الاول وانه من الثانى ه غنية
ولم ينبه عليه الشيخ لان غرضه جعل هذا كما لا استدراكا على قوله وفى المتصلين وقف
وهو انما يتوقف على ما ذكره قوله ويكان الخ اى وى منها فانها اسم فعل وتندم
بفتح التاء والنون وضم الدال مصدر وتنبه بضم التاء وفتح النون وكسر الباء
المشددة فعل مضارع عطف على كلمة كما ضبطهما فى النكت قوله منادى او متصل
بالمنادى نحو يا بنؤم فى قراءة كسر الميم فان ياءه محذوفة لاتصاله بالمنادى
كما ذكره الجعبرى ه ن بالمعنى قوله فاليا فيه ساقطة خبران قوله ويا عباد اى
فالمتكلم فى نحو ها هو الخالق ورب ارجعون لم يذكر فيه حرف النداء اما ثانيا لان

Copyright © King Saud University

الاولان فلينظر وجه التعداد فيهما تامل قوله الايات الخ استثنا من قوله كل اسم ينادى
الخ قوله واختلفت المصاحف اى وكذا القراة كما قال فى الحرز والحذف عن شاكر دلنا قوله
لا خوف عليكم اليوم هو بالزخرف قوله فارهبون الخ من قوله واياى فارهبون واياى
فاتقون ولا تكفرون الثلاثة بالبقرة قوله واطيعون واحدة بال عمران وثمانية بالشعرا
وواحدة بالزخرف وواحدة بنوح فالجملة احدى عشرة قوله بالواد المقدس اى فى
طه والنازعات قوله وثبتت الخ فى معنى الاستثنا قوله نحو اخشونى الخ بالبقرة اما
اخشون اليوم بالمائدة فاتفق السبعة على حذفها وصلا ووقفا وان كان يعقوب
يثبتها وقفا فلينظر هل اليا ثابتة رسما او لا اما واخشون ولا تشتروا باياتى ثمنا
قليلا بالمائدة ايضا فمن يااات الزوايد قوله ويأتى بالشمس اى لان المراد ما يشمل
ما هو من بنية الكلمة كهذه والوادى قوله فى واد النمل اى فى قوله حتى اذا اتوا على
واد النمل قوله والواد الايمن بالقصص اى قوله تعالى فلما اتاها نودى من شاطى
الواد الخ قال الشيخ محمد البقرى واتفقوا على حذفها فى القصص من قوله تعالى من شاطى
الواد الايمن واتفقوا على الوقف باليا من قوله تعالى بهادى العمى فى الروم فوقف
حمزة والكساى باليا على اليا من بهادى وحذفها الباقون فى الحالين فالمراد منه
فنفى ذكر الشيخ خلاف حمزة والكساى فى الواد الايمن نظر ولم يتعرض لها الشاطبى
بل الواد النمل المتقدم فى كلامه وانما ذكر بالواد بالفجر فاثبتها ابن كثير وصلا ووقفا
وورش وصلا وباقى السبعة بحذفها فى الحالين وليست مرسومة فى المصحف
فانه عدها من يااات الزوايد قوله حمزة والكساى الخ فيه مساهلة بالنسبة لحمزة
فانه يقرا تهدى العمى بالفعل المضارع ونصب العمى فى الروم وفى النمل ويقف
فيهما باليا كما يعلم من قول الحرز بهادى معا تهدى فشا العمى ناصبا وباليا لكل قف
وفى الروم شمللا قوله وكل واو بالنصب عطف على قوله واعلم ان الخ او بالرفع
مستانف قوله فى الواو اى الفعل المسند للواحد قوله ثابتة اى فى اللفظ والخط
كما فى الامثلة الاول او فى الخط والوقف لا الوصل لالتقا الساكنين كما فى الامثلة
بعد وانث ثابتة لان كلا اكتسب التانيث من المضاف اليه قوله ويعفو عن كثير
اى فى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الخ اما ما بعدها فالواو محذوفة

للعازم

للعازم قوله ورحمت الزخرف اى لفظ رحمت فهو شامل للمنصوب والمرفوع
لجواز قراتها بالرفع وهو الارجح فهو مبتدا وجملة زبره خبره فان نصب فناصبه
فعل محذوف يفسره المذكور فهو من باب الاشتغال ولعو الذى يوافق قول
الشيخ الاتى وزبر ايضا الخ الان يكون حل معنى قوله فى موضع اشار به
الى كون الاضافة للاستغراق فهو من بيان المراد وذلك قوله تعالى اهم يقسمون
رحمت ربك الى قوله ورحمت ربك خير الخ قوله بالتا زبره اى لفظ رحمت وباب
زبر ضرب ونصر كما فى المختار قوله عثمان الخ بدلا او عطف بيان من الضمير الذى
هو الفاعل فهو عايد على معلوم من المقام حكى قوله تعالى حتى توارت بالحجاب او لتقدمه
فى قوله فى مصحف الامام وليس اشارة الى ان الفاعل محذوف اذ ليس هذا من مواضع
حذفه والمراد امر بكتابته على حد قولهم بنى الامير المدينة وهزم الجيوش والذين
امرهم اربعة زيد بن ثابت وعبد الرحمن وابن الزبير وسعيد وامرهم ان يكتبوه
على لغة قريش وان يرجعوا اليه عند الاختلاف قوله لاعراف معطوف بعاطف
محذوف على الزخرف وجملة ما اسقط منه الواو خمسة قوله اى الروم اى لانه
اسم السورة كما تقدم وذلك فى قوله تعالى فانظر الى اثر رحمت الله وفى هود
رحمت الله وبركاته الخ وانما ترك الشيخ ذلك لاتحاد المضاف اليه فيهما
وفى الاعراف ولذا اعاده ولذا اعاده فى كاف وذكره فى البقرة لذلك وللفصل
فتامل قوله فى كهيعص اى لانه هو اسم السورة وكاف بكسر الفا على اصل
التخلص من الساكنين او بالنصب لمنعه من الصرف كما فى القارى لانه اسم
للسورة ايضا قوله ورحمت الله اى اولئك يرجون رحمت الله الخ بيانا
لمراده اى لا قوله عليهم صلوات من ربهم ورحمة فانه بالمربوطة وكذا فى هود
واتانى رحمة من عنده وفى كاف ورحمة منا فهو مما تقدم فى قوله ويبين مرادها
والقرينة على هذا المراد ان رحمة الاعراف مضاف للفظ الجلالة فكذا ما بعده
وحاصل ما ذكره ان المضاف للفظ الجلالة اربعة وللفظ رب ثلاثة منها واحدة
مرفوعة وواحدة منصوبة وواحدة مجرورة والاربعة الاولى واحدة مرفوعة
وواحدة مجرورة واثنتان منصوبتان فاذا وقف على المرفوعة التى فيها ثلاثة

Copyright © King Saud University

اوجه الاسكان المجرد والروم والاشمام والمجرورة فيها الاسكان المجرد والروم
والمنصوبة فيها الاسكان المحض فقط كما يأتي في قول المتن الا اذا رمت الخ قوله
ذكر رحمه الله اي او لكن يوجد رحمت الله الخ بيان لمرادها اي لا قوله عليهم صلوات
منهم ورحمة منه بالمربوطة وابو عمرو الخ اي في هذه السبعة وجميع ما يأتي
كما صرح به في الغنية فلو اخر هذا بعد جميع المرسوم بالتا كان اولى ليشمل الجميع
بخلافه على كلامه فيوهم قصره على السبعة المذكورة قوله يقفون بالها الخ فان قلت
ان في ذلك مخالفة الرسم فليكن شاذا لقول الطيبة وكل ما وافق وجه النحو وكان
للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القران فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل ركن
اثبت شذوذه لو انه في السبعة فالجواب ان محله في الرسم الموافق للقياس اما المخالف اياه
كما هنا فلا تكون مخالفته مقتضية للشذوذ قوله كساير الهاات اي قياسا عليها
رفاطمة علم وقايمة مشتق قوله الداخلة اي اللاحقة لان الغالب استعمال الاول
فيما كان من الاول واشار الشاطبي الى ذلك بقوله اذا كتبت بالتا هاء مؤنث فبالها
قف حقا رضى ومعولا قوله تغليبا لجانب الرسم اي على جانب القياس قوله واختلفوا
اي النحاة كما صرح به القسطلاني ويدل له ذكر اصحاب الاقوال الاتية قوله
وجماعة منهم ابن كيسان قوله هو الاصل اي فليكن ما فيه وهو التا هو الا
صل وهذا دليل ثان وسياتي في القول الثاني الجواب عنه ويلزم منه الجواب
عن الاول فليتامل قوله قالوا الخ لم يقصد به التبري بل النقل لكن المراد قال
معظمهم او رئيسهم وهو سيبويه لان ابن كيسان منهم كما تقدم وهو يفرق بفرق
اخر قوله وانما ابدلت الخ جواب عن سوال ظاهر قوله فرقا الخ اي فانها في رحمت
للتانيث وفي جبروت للمبالغة قوله وملكوت هو العالم الخفي قال تعالى اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض الخ وهو مبالغة في الملك الذي هو العالم الظاهر
فلما زادت البنية زاد المعنى بانه خفي وكذا تاء عفريت للمبالغة في عفر الذي
هو التمرد وكذا جبروت ورهبوت قوله بل فرقا الخ بل اشارة الى انه لم يرتضي
الفرق الاول قوله خرجت فعل لازم وضربت متعد قوله وذهب اخرون مقابل قوله
مذهب سيبويه الخ قوله ولهذا سميت الخ كما قال وفيها تانيث الوقوف وقبلها الخ اذا

كتبت

كتبت بالتا هاء مونث الخ وفي الخلاصة كذا الذي تليه ها التانيث الخ وهو كثير في كلامهم
اي ومنه التسمية متفق عليها بين الفريقين حتى تنهض دليلا فيحتاج الاول للجواب
عن هذا قوله لاندراج اي الوصل قوله تشبه تفسير لضعيفة او بيان لسبب الضعف قوله
لخفائها هو وجه الشبه قوله فقلبوها تفريع على ضعيفة اي فكان يكفي قلبها الى
اي حرف كان فانه يتحمل الاعراب الا انه كان ثم مناسبتها الخ فهو كجواب سوال
ثان تامل قوله يناسبها اي في الصفات التي منها الهمس قوله اقوى اي بالشدة قوله
واذكروا نعمت الله اي قوله ولا تتخذوا ايات الله هزوا واذكروا الخ فهو المراد
وان كان قبلها غيرها ايضا كقوله سل بني اسرائيل كم الخ فهذا من تقييد المطلق بنا
على ما قرره الش واما ان جعل قوله اخيرات راجعا لهذه ايضا كان النظم مصرحا بمراده
قوله ابرهم لغة في ابراهيم الذي هو اسم السورة وان لم يقرا بها بل بابراهام قال
في الحرز ابراهام لاح وجملا قوله اخيرين بخلاف اذكروا نعمة الله عليكم قوله صفة للثلاث
اي في المعنى والا فهو حال لئلا يلزم وصف المعرفة بالنكرة فان ثلاث نحل ابرهيم
معرفة لاضافتها العلمي السورة قوله عها في اولهما اي قوله في النحل وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وفي ابرهيم واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله قوله عقود الثانيه
اي بخلاف واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا الخ فانها الثالثة وبخلاف واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه فانه اول اما واتممت عليكم نعمتي وليتم نعمته عليكم
فلا يتوهم فيهما كونهما مربوطة قوله في ثاني العقود اي في كلام المتن قلب قوله
فيه وهم اي معه وهو توضيح لان قوله الثاني يغني عنه وهم صفة للثاني اي ذي
وهم قوله كالطور تنظير قوله في البحر بنعمت الله اي الم تر ان الفلك تجري في البحر الخ
بخلاف واسبغ عليكم نعمه ظاهرة على قراءة التا قوله بنعمت ربك كلها مضافة للفظ
الجلالة الا هذه قوله لعنت بالنصب كلمة تشير الى الكلمة القرانية وكذا امرات
يوسف ولا يغره بينهم لا يكتب بالف لانها لا تكتب مع تا التانيث والمراد الاولى كما
بينه الش اما اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله فبالها كما نبه عليه في الراية
قوله والمؤنث عطف على الضمير المجرور بالباقي بها ولم يعد الخافض على طريق
ابن مالك قوله اذا اضيفت لزوجها اشارة الى انه ليا سبحان الخ والان

Copyright © King Saud University

حصص الحق الخ قوله وما عدا هذه السبعة اى مما يمكن فيه الامران اما وامرأة
قائمة مثلا فبالتا لانه لا يمكن الا كذلك فالمراد لزوجها الاسم المظهر قوله بعد
سمع مخصص الباداخلة على المقصور عليه وهي جملة مستانفة قوله غافر ثم تبارك فانه
وما عداها قبالها الوصوحه كما انه ترى تعذيب ونزربالتا جنت الخ لذلك
ولغربه قوله عين محلها المضافة فى الفرقان والسجدة قبالها قوله وابنت المنقلب
كما تقدم فى نظيره قوله جمعا وفردا تمييزان محولان عن المجرور اى فى جمعه وافراده
وفيه متعلق باختلف وقوله بالتا اى فى المفرد اما فى الجمع فلا تتوهم بخلاف التا
قوله وذلك فى قوله الخ بقى ثمرات بفصلت فالجملة اثنا عشر كما فى القارى لكن
منها اثنان مختلف فيهما قوله قراءها ابن كثير الخ فقوله ايات من ربه فان السبعة
فيها التنسيم افسبها على السوا وكذا على بينات بفاطر قوله بالتوحيد اى صورة والا
فهو جمع قوله واختلفت المصاحف فى معنى الاستدراك على المتن قوله فى ثانى يونس
معلوم قوله اول يونس وهو اطهها فى مقام الاضمار قوله وابدا الخ هو تتميم لحكم
الابتدا والوقف وتقابلها هذا قوله بعد وحاذر الوقف الخ وانما امر بالابتدا بهمزة
الوصل دون غيرها لانها تسقط وصلا ويجعل ما بعدها وهو الساكن متصلا
بما قبلها فاذا اريد الابتدا بما اوله همز الوصل بان وقف على ما قبله تعذر الابتدا
بدون الهمزة التى كانت سقطت للوصل لما تقدم وكان الغرض من ذكره ذلك هنا
مع مقابلته الاتى التنبيه على ان الابتدا يخالف الدرج فهمزة الوصل تسقط درجا
للاستغنا عنها بالمتحرك قبلها والحركة تثبت درجا وتسقط وقفا فالحركة مغنية
عن الهمزة ولما كان الابتدا لا يكون الا بمتحرك وجب النطق بها قوله وحرك الخ
من الامر لانه الاصل فيه اى شرعا فى الكلمات القرانية وصناعيا فى غيرها كما يأتى
فى اغزى فانه ليس فى القران قوله من فعل اى منه قوله مع ضم الهمزة حاصل ما هنا
ان همز الوصل يكون فى الاسم والفعل والحرف ولم ينقل الهمز لان الضم لا يتوهم الابامر
جرى مع ان الذى فى المتن مبهم وابهم اشارة الى دفع تكلف حرفى جر بمعنى
واحد بعامل واحد وسوا ندا فان ان الى ان الباء بمعنى مع حال ضم همز الوصل قوله
من الفعل اى ما عدا الامر الرباعى فان همزته همزة قطع لا وصل واظهر فى موضع

الافعال

الافعال المشارة الى انه لا يدخل على كل فعل كما قال وهو لفعل ماض احتوى الخ ولا يضر
في التنكير اذا اعتبرت معرفة كانت تعيينا فانه اكثرى فيكون ما هنا من تعميم الاكثر لنكتة
الاظهار ولا يخلو عن تامل قوله لازما اى اصليا كما يوخذ من المقابل قوله انظر متعد
واخرج لازم وهما صحيحان وادع معتل قوله بخلاف نحو امشوا كابنوا واتوا ومو محترز
قوله لازما قوله بما يأتى اى قوله واكسره حال قوله ويجوز اى يجوز ايضا اخلاص الكسر
كما فى الكافية فهذه ثلاثة اوجه ويجوز ضم الهمزة مع اشمام ما قبل يا المخاطبة
كما فى نظم ابى على الفارسى واشمامهما معا كما فى التسهيل ولا يجوز ذلك فى امشى
لانتفاء علته اه خلاصة النكت قوله بان تنحو الخ منه يعلم ان صوت القهقهة سابق ولا
يخفى ان الاشمام هنا هو خلط حركة بحركة وجز الضم سابق وما تقدم فى نحو قيل
عكس هذا وفى نحو اصدق خلط حرف بحرف وسيأتى قسم اخر فى قوله واشم اشارة الضم الخ
قوله اى الهمزة اى الجزرى نظير ما مر وهو اسم جنس جمعى يذكر ويونث قوله لثالث
الفعل تنازعه كل من الكسر والفتح وان كانا مصدرين قوله وارجع لامه حرف حلقى بخلاف
اضرب وعين اذهب حرف حلقى بخلاف اعلم وهذه الاربعة ثلاثية وانطلق خماسى
واستخرج سداسى وترك الرباعى لان همزته همزة قطع كما تقدم نحو قوله تعالى اكرمى
مثواه واتونى فى روياى ومنه حديث افشوا السلام خلافا لمن توهم انه بضم
الهمزة اتباعا للثالث فانه غلط لما علمته ان محل هذه القاعدة فى همزة الوصل
لا القطع وقد نص العزيزى فى شرحه على الجامع الصغير انه بفتح الهمزة وانما
ضم ثالث نحو اقتوى للتصريف على كون ما ذكره الشيخ فى امشوا فليس ضم الثالث
اصليا زيادة على كونها همزة قطع ففيه مانعان من ضم اوله قوله ومن ثم سميناها
الخ وقال بعضهم هو من اسما الاضداد فانها تسقط وصلا ومعنى فكان حقها ان تسمى
همزة قطع واما همزة القطع فثابتة فى الحالين سوا المفتوحة والمضمومة والمكسورة كقوله
تعالى يا اخت هارون ما كان ابوك وقوله اهدى ثالث من اضافة الصفة للموصوف قوله المناسبة
اى ارادة المناسبة والا فالضم فعل الفاعل اى لمناسبة الاول ثالثه وقوله وطلب الخفة عطف
مسبب على سبب اى فان الانتقال من الفتح او الكسر او الفتح الى الضم ثقيل فان قيل ان الكاف
الثانى ساكن فالانتقال انما هو اليه قلنا الساكن ليس بحاجز ولا خفيف اعتباره هذا مع كلام ولذا

Copyright © King Saud University

يقولون الساكن فاوّ غير حصين فان قلت نحو انطلق اذا بني للمفعول قد
اتفق فيه لضم الثالث وهو عارض قلنا لا نسلم عروضها لانها اصلية بالنسبة
لهذه الصيغة فانها صيغة مستقلة وايضا كانت مكسورة في المبني للفاعل لا غير
بنيتها لا في الابتدا بالساكن فناسب الكسرة لما بينهما من التقابل في الاسم المجرور
والفعل المجزوم فتامل قوله المشروح اي المتن قوله وفي الاسما نتعلق بكسرها
بعده اي الاسما السماعية اما القياسية فكثيرة كانقدار وابتدا واصطفى اصطفا وبذا
قال الشارح الاتية والقياسي كل مصدر بعد الفه اربعة فصاعدا وحصرها النحويون
في احد عشر بنا ذكروها في كتبهم وتعرض لها ابن الناظم هنا قوله غير اللام التي همزتها
وهو بالنصب على الحال اذ جعله استثنا وبعضهم جعله بالكسر صفة للاسما قوله
اي لام التعريف الاولى عدم التقييد ليشمل الموصولة والزائدة بانقسامها واجاب
بعضهم بان المراد من قوله لام التعريف اي التي وضعت للتعريف وان استعملت
في غيره قوله كسرها مبتدا خبره وفي وبينه وبين ما قبله الجناس التام اللفظي الخطي
الا انه مركب كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فدولته ذاهبه قوله فيما يكثر دوره في
حفظ العلم لما قبله قوله فيما ذكر اي الفعل قوله المعرفة فيه ما مر قوله بعد اي للفصل بينهما وقوله من حيث
اي اللفظ لانه يعود عليه بانقطاع اذ قوله فيما ذكر يفيد ذلك وان امكن النظر للمقيد بدون قيده
قوله بدلا اي ابدله بدلا او هو حال قوله مع ابنة اي في الحكم واصل ابنة بنوة كشجرة مونثة
ابن وهي كابن في الحذف وتسكين الاول وادخال همز الوصل مثالها قوله تعالى ومريم ابنة عمران
قوله امر كقوله ان امرؤ الخ وهو اسم جنس يقال للواحد مطلقا من بني آدم ولو جنسا ولادم
نفسه وللجن والملك انتهى افاده ابن الانباري انتهى من خط الشيخ محمد البخاري الشعراوي
قوله واثنين كقوله ثاني اثنين اذ هما في الغار قوله وامراة كقوله قالت امرات العزيز
قوله واسم كقوله بكلمة منه اسمه المسيح قوله مع اثنتين اي في الحكم كقوله فوق اثنتين
واصل اثنين واثنتين ثنيين كجملين وثنيتين كشجرتين حذفت لامهما وسكن اولهما
اولهما وادخل عليهما همزة الوصل واما امرء وامراة فهما وان كانا تامين لكن لما كان يلحقهما
التخفيف اجروهما مجرى ابن وابنة قوله اثنان وحذف العاشرة وهي ايمن لان همزتها مفتوحة

وز

وتركه الناظم له كمنون الاثنين لعدم وجودها في القران قوله تاكيد الخ اي كما
في نرزقهم تاكيدا زرق ومنه سلطانيه واغنهم قوله ونقال في امرائح فائدة زائدة
وفيها اشارة الى وجه كونه ملتزما بها ملتزمة وصلا تامل قوله وحاذر الوقف الخ اي
نوبا كما افتى به الشهاب الرملي بخلاف تسكين المتحرك وصلا فحرام باتفاق قوله
بكل الحركة اي تمامها متعلق بالوقف قوله بل قف الخ شمل المنون وغيره والمعرب
والمبني لسائر الحركات فيهما قوله او مع الاشمام عطف على قوله المحض قوله
لان الغرض علة لقوله بل قف الخ ويأتي على الاسكان المحض والمد والقصر
والتوسط وكذا على الاشمام بخلاف الروم فعلى القصر فقط قوله في تحصيلها اي
الاستراحة قوله الا اذا رمت اي في جميع الاوقات الا وقت الاخر فهو استثنا
متصل ورمت اي قصدت الروم لانه لعدايه وربما يأتي ببعض الحركة قوله فبعض
حركة تعريف للروم بالاعم اذ يشمل الاختلاس وهو جائز عند المتقدمين ما القطع
في شم للمتن تنبيه اذا كانت الكلمة الموقوف عليها منونة بالرفع نحو خبير وعليم
وقرئ بالروم اتى ببعض حركة واحدة وعاريا عن التنوين كما افهمه قوله اذا
رمت فبعض حركة واحدة وعاريا عن التنوين كما افهمه قوله اذا رمت فبعض
حركة ونقول الذي قرات به على مشايخي اجمع قوله اي ائت به اي فالخبر بحروف
وفي نسخة اسقاط اي فيقرا بابدال الهمزة عند الابتدا به على حد قوله ومدا ابدل
ثاني الهمزين من كلمة اذ يسكن الخ ومثله قوله تعالى ايتوني بكتاب الخ قوله
صونها اي الصوت عنهما او الاضافة بيانية قوله المصغي خرج الغريب فيه المصغي
فان لم يكن مصغيا فلا يسمع اتفاقيا والا لم يسمع قوله الا بفتح اي يفتح اي في مفتوح
وهو استثنا مفرغ من اعم الاحوال اي في كل حال من الاحوال الست الا الخ ومثاله
لا ريب قوله حركة البنا المراد غير الاعراب فيشمل حركة البنية نحو الغارمين وابن
قوله او بنصب اي في منصوب نحو عزيزا حكيما وادخلوا عليهم قوله لخفة الفتحة
اي الشاملة للنصب بدليل قولهم علامة نصبه اي نصبه الفتح تامل قوله
وسرعتها عطف مسبب على سبب قوله ولانكا داي عطف مسبب فالاولى التفسير
بالفا كما في نسخة قوله والاختلاس اي لف ونشر مرتب قوله لا يهدي مثال للفتح ونعما

Copyright © King Saud University

للكسر ويومركم للضم قوله عند بعض راجع للثلاثة قبله وان اختلف هذا البعض
والثلاثة قوله ولا يختص بالوقف المراد به الكلمة الموقوف عليها فلا يقال ان الاقلاب
لا يكون في آخر كلمة فصواب العبارة ان يقول ويختص بالوصل تامل كان بانى نحو
اشار بقوله كان الى كون مبناه التقريب وطريقة التلقي قوله اشارة بالرفع
خبر مبتدا محذوف اى وهو اشارة او بالنصب مفعول لاجله او حال او نزع منه
الخافض وعلى كل ففي العبارة تساهل يعلم من قوله فحقيقته الخ قوله بالضم اى
ضم الشفتين قوله في رفع الخ متعلق باشم اى في مرفوع ومضموم قوله من قبل
مثال للضم وتستعين مرفوع وهو مضارع قوله في غيرهما كالمحرور ونحو
خلافه للغير وهذا الخلاف هو المرفوع والمضموم قوله بعد الاسكان اى في غير
تامنا اما هو فعلى النون الاولى معها لئلا يلزم سكونه ولا جعله بمضمومه
نو محاربها قوله اشارة ليس من التعريف قوله الى الضم اى ضم الحرف قوله المخاطب
اى ولو تقديرا فيشمل الحاضر وما لو كان وحده قوله مضمومتين قال لان ركاى
بصريه بدليل قوله فلا يدركه الاعمى قوله كانك اى لانك كانك الخ وفي قوله رائحة
الحرف استعارة بالكناية وتخييل تامل قوله بان هيأت الباسنة والعضو اى
الشفتين قوله وبين هما الاولى اسقاطها لان بين لا تضاف الا الى متعدد الا ان
تكون تاكيدا للاولى قوله واعلم تخصيص للمتن في الروم والاشمام وحاصله انهما
لا يدخلان في ثلاثة اشيا جمعها قول الشاطبي وفي ها انيث وميم
الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا قوله التمم ترسم الخ خرج التي
رسمت تاء فان وقف عليها بالتاء لم يدخلا والا دخلا في المفهوم تفصيل
قوله تشبيها علة لقوله لا يدخلان قوله بالف التانيث كالدنيا والقصوى
والرجعى قوله حركة الموقوف عليه اى الاصلية فخرج النعت بدليل المقابل
قوله كحركة وانذر الناس ونظير وماهي عارضة الشكل قوله ونحو لكم عطف
على قوله نحو الهم الناس والمراد بالنحو كل ما بعده متحرك بدليل جعله في
مقابلة قال الهم الناس قوله ولو على قراءة ابن كثير الواو للحال او المراد قراءة
قالون ايضا في احدى روايتيه وورش في بعض الكلمات قوله لانها اما حركة

الخ

الخ علة لقوله الجر وهذا حركته اقوله بما الكناية الضمير فالاضافة بيانية
فان الكناية والمكنى بمعنى الضمير قوله وبها يانى اى على ما يانى قوله بالسكون
متعلق بقوله مثبت قوله واما ما الكناية الخ بهذا يلوح ما اشار له الشاطبي
بقوله وفي الها للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا او اماهما واو
ويا ويعضهم يرى لهما في كل حال محللا قوله نحو يخلفه الخ لف ونشر مرتب
وبعضهم منعهما هو الراجح قوله الى مثله اى الاشارة اليه قوله اى الذاى او ساكن
كهنه ومنه قوله لانتفا العلة مانع الاستثقال قوله اى انتهى تفسير الازهر
واصل التقضي الغنا قوله لهذه اى نظمي مصدر مضاف لفاعله وان صح جعله
بمعنى المفعول قوله لله صفة للحمد ليشمل كل صفة بخلاف جعله خبرا والجملة
مبتدا قوله بعد اى بعد الحمد قوله على سيدنا الخ اى اخذ ابن حذف المعمول فانه يوذن
بالعموم ولعدم تقديره في اول المتن قوله ختام اى فالخبر محذوف او هو المتوسط
تم على يد جامعه عبد الرحمن الى النصر النحراوي الشافعي الازهري وكان الفراغ
منه يوم الخميس المبارك لثلاث ليال بقين من شهر رمضان الذي هو من
شهور سنة ١١٨ احسن الله ختامها آمين نقلها الفقير المذنب اسير نفسه
احمد الصاو الجبلي الدمياطي
غفر الله ذنوبه ورحم
والديه واخوته
ومشايخه واخوانه
ثم وقت الغروب
لاحدى عشر
خلت من
ربيع
الاول
الذي هو
من شهور سنة
الف ومايتين
وتسع وعشرين
وصلى الله على
سيدنا
محمد
م

بلغ مقابلة على نسخة
مؤلفه بحسب الامكان

ملكها الفقير الى ربه الواحد
الغفار عبده اسماعيل النجار عفر
الله له ولوالديه ولمن له حق عليه
والمسلمين بجاه سيد المرسلين
امين في ٢٦ شعبان سنة ١٢٤ و
ماتين والف من الهجرة
صلى الله عليه وسلم